نسيج الروح إلى السائح في دمي

تأليف: علي القصير

ببلومانيا
للنشر والتوزيع

نسيج الروح إلى السائح في دمي

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة الناشر والمؤلف مقدمًا.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of Bibliomania Ltd.

ببلومانيا
للنشر والتوزيع

- **الكتاب: نسيج الروح إلى السائح في دمي**
- **المؤلف: علي رسول القصير**
- **نوع العمل: مقالات**
- **الطبعة الأولى 1440 هـ - 2019 م - القاهرة**
- **الناشر: ببلومانيا للنشر والتوزيع – مصر**

- رقم الإيداع : 2019 / 16533
- الترقيم الدولي (ISBN): 978-977-6754- 39 - 3
- الغلاف:
- تنسيق وإخراج: فريق إعداد ببلومانيا
- المدير العام: جمال سليمان
- العنوان: عنوان (1): 15 شارع السباق – مول الميريلاند – مصر الجديدة
  عنوان (2): 38 شارع عمر المختار – الأميرية – القاهرة
- تليفاكس: 0020226061014
- محمول: 00201210826415 – 00201065534541 – 00201208868826
- صفحة الدار على موقع فيسبوك: https://www.facebook.com/bibliomania.eg/
- الموقع الإلكتروني: www.bbibliomania.com

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار وأحداث وآراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر، ودون أدنى مسؤولية على دار ببلومانيا للنشر والتوزيع

+201065534541
+201208868826
fb.com/Books.Bibliomania/
ببلومانيا للنشر والتوزيع
fb.com/bibliomania.eg/
Insta:books.bibliomania/
ببلومانيا - Books
fb.com/groups/Bibliomania.Books/
@BibliomaniaEg

نسيج الروح إلى السائح في دمي

علي رسول القصير

www.bbibliomania.com

2019

بسم الله الرحمن الرحيم

حَـيَـاةُ الـحُـرُوفِ

الـهَـائِـمُـونَ في ظِـلالِ الـنُّـورِ
الـصَّـرْعَـى عَـلَـى ضِـفَـافِ الـعِـشْـقِ
الـقُـلُـوبُ الَّـتِـي تَـتَـدَفَّـقُ بِالاشْـتِـيَـاقِ
الـشُّـرَكَـاءُ مَـعِـي في سَـفِـيـنَـةِ الـوَفَـاءِ
لَـهُـمْ سَـرَتْ نَـجَـائِـبُ الـحُـرُوفِ
أَهْـديـهـا رَوِيَّـةً لِـيَـرْوُوا
تَـعْـبَـقُ بِـأَلْـفَـاظِـهَـا مِـنْ مَـعَـانِـيـهَـا
وَهِـيَ تَـتَـنَـفَّـسُ حُـبَّ الـحُـسَـيْـنِ
عَـلَـيْـهِ الـسَّـلَامُ

علي القصير الكربلائي

سِـيَـاحَـةُ رُوحٍ

تَحَرَّرَ الصَّمْتُ حُرُوفاً تَحْبُو نَحْوَ رُوحِهَا
أَحْيَى مَهْدَهَا تَمْتَمَاتُ الحُبِّ
وَنَمَتْ كَالنُّورِ
تَمَدَّدَ بِالشُّعُورِ لِمَنْ حَرَّرَهَا
نَسَجَتْ صُوَراً لَوْنُهَا لَمْ يُولَدْ
إِلَّا كَالمَاءِ فِيهِ الحَيَاةُ
أَزْهَرَتْ مِنْ شِعَابِ الرُّوحِ إِلَى فَضَاءٍ رَحِيبٍ
وَكَانَتْ نَسِيجُ الرُّوحِ إِلَى السَّائِحِ فِي دَمِي
إِمَامُ الحَائِرِ
أَبَا عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

علي رسول جعفر القصير

آثار الزيارة

الحب غذاء الروح الخالد ومطر الشوق وزهرة الهيام

ودمعة الليل وأمل النهار ورغيف العاشق وجرح الواله

وسمـاء الصبر وأرض الألـم وعمره لقاء

الحب رسالة لا يفهمها الا العشاق، وبركان سلامه حِـمَم

وسكونه ألـم

وَلَنْ يَصْدُرَ مِن لِساني سِوى ما خالطَ لَـحْمي وَدَمي لأن

اللسان ترجـمـان القلب

وَإن رسم الاسم للمولى يكفينا سرورا، واللفظ أحلا،

وكيف لنا الحياة بلا حسين

وقد فَرَّتْ حروفي بحزنها تنوح السلام على الشفاه الذابلات، ويعجز اللبيب عن صياغة مصاب بكت السماء له دماء، ومن عاصر الحزن والزيارة فهو يرى بعين القلب آثار السبط الشهيد، وأثره فينا، ونحن نسعى لنحج إليه

قال الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام:

﴿لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقا وتقطعت أنفسهم عليه حسرات﴾

المصدر: كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى ٣٦٧ هجرية: ص ١٤٢

إن الحسين عليه السلام حبيب لنا، وسَعْداً لنا بَنى، وأينما كُنا دَنا، وحُبه لنا غِنى

وأنسج الـمودة من قلب ينبض هِياما، ليشهد حرفي وصداه الـممتد في الآفاق إني الـهائم

وأملي أن أرتشف الحياة بالنظر إلى نور طلعته، لترتـمس روحي فيه، وتكون من الخالدين، بسر حبه

أَشْـــواقٌ في زُحامْ أَصْــواتٌ في رُكامْ
دُمُـــــوعٌ في حُطامْ أَنْـدِبُ فيـها إِمامْ

الأحْلى حُسَيْن

صَـمْتِـي سَـفِـينَـة، وَفِـكْـري فَـضَـاء، وَرَبـيـعٌ تَـسَـاقَـطَـتْ
فِـيـهِ الأَحْـلَامُ كَـالـخَـرِيـف

وَصَـيْـفٌ عَـاصِـفٌ أَبَـاحَ سُـبَـاتِـي كَـالـشِّـتـاء

أَتَـنَـهَّـدُ بين حُـرُوفِي، وكانت ذاتِـي، وَلِـي نَـصِـيرَة،
أَصُـوغُ مَـعانِـيـها لِـتُـومِـضُ في الضَّـمـائِـرِ ضِـياءً يَـجْلـو
ظَـلامَـها، وَيُـنيرُ لَـها حَـوالِـكَ الـمَـسالِـك، وَتُـبْـصِـرَ
الـعَـذْبَ في حَـرْفٍ هـاتِـفٍ، تَـقِـرُّ بِـهِ رَغَـداً مِـن فِـكْـرٍ

قاطِفٍ، غَـايَـةُ حُـبِّي فيها كَجَمـالِ يُـوسُـفَ، وَتَـجَـلْـبَـبَـتِ الـشَّـوْقَ كَـحُـزْنِ يَـعْـقُـوبَ

أَنِـيسَـةٌ كَـالـوِتْـرِ الأَوْحَـدِ بَيْنَ الأَقْـمَـارِ، تَـغْـرِسُ الـسَّـكِـيـنَـةَ كَالأَوْتَـادِ فِي الـقُـلُـوبِ

بُـذُورُها الـوَلاءُ، وَسَـقْـيُـها الـبُـكاءُ، وَلَـوْنُـهَـا الـحِـكْـمَـةَ، وَعَـهْـدُهَـا الـوِصَـالَ لِآلِ الـكَـمَـالِ وَسِـرِّ الـجَـلالِ، أَرانِـي بَـيْـنَـهَـا صَلْصالُ يُـجِـيـلَ الـدَّرَكَ وِصالاً

وَهِـيَ حَـصَـادُ الـقِـراءَةْ، لِـسُـورَةِ بَـرَاءَةْ، بِـعَـهْـدِ الـبَـراءَةْ

وَدَلْـدَلَـتْ مَـعاني وَأَنْـتَـجَـتْ مَـباني وَسِـرَّهـا الـمَـثـانـي

إِنَّـه الأَحْـلـى حُـسَـيْـن تَـبْـكِـيـهِ كُـلَّ عَـيْـن، وَأراهُ مَـعْـنَـى الـنُّـور فِي قوله تعالى:

﴿لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرا﴾ سورة الكهف: الآية ٧٢

وَكانُوا أنصارَهُ حَواريه

وَيَبْقى الحُسَيْنُ لَنا رُوحاً، وَبِالشَّوْقِ مِنّا لَهُ نَوْحاً

الادراك والفهم

يختلف الادراك عند كل فرد وتتنوع عناصره كتنوع الأطوار وأسباب نشوئها

وكما يختلف التعقل للأشياء في قلوب الخلق يكون الاختلاف بين أهل الايمان والإلحاد أو بين أهل الايمان أنفسهم

ومراتب المعرفة درجات يظن السالك بلوغه الرقي المتناهي بالفكر حينما يستطيل نضوجه في النظر للمسائل التي يغوص فيها، ولكن اللبيب يقف ضمن

حدود لا يَتعالى ولا يَعيب، فلربما ينكشف له الأمر

فيدرك بأن ما ذمه هو الحق أو ما أعاب هو الحق

وليست النصيحة أن نُقنن الألفاظ عَلَنا ونَهمل الذوات

التي علينا مُراعاتها وهي شاهدة علينا

ولَمّا يستقيم الايمان في شِعاب الروح تستقيم الأفعال

وحتى اللحاظ

وما يتناثر من حُروف مُظلمة تَسعى للنَّفاد في رياض النور

لتكون بُثُورا لا تعني لأهل النور شيئا، لأنهم هائمون في

الأحدية الكبرى والمحمدية الرفيعة والعلوية البيضاء

والتي تتجلى في عرش الذبيح وأنصاره المُلَطَّخون

بالدماء حوله يُسَبِّحون بحبه

وكما أن العقول لها بصر فالقلوب لها بصيرة والأعمال لها نُسَخ والفهم على قدر الإدراك، فلا تحمل غيرك مرحلة نُضْجِك، واقتبس ما رأيته مُستقيما، ولعلك يوما تستفيق قبل أن تَغيب في دياجير الجهل كما أمضيت دهرك في سراب العلم

ولا تصنع قانونا للحُب تفرضه على سِواك، لأن الهائمون لا يرون سِوى مَعشوقا أَوْحَد

ويبقى الحسين عليه السلام مَنارا نسير إليه في كل العوالم نستنير بنوره، وإن الحياة والموت كلاهما حياة وجنة غيداء بحبه

إرثُنا الود

إنَّــمـا دِيـــنـــي الـــبَــــراءَةْ
مِنْ طَواغِــيــتِ السَّــقِـيفَــةْ

إِنَّـــهُ يَــعَــنـي الـشَّـجـاعَـــةْ
في الـصِّـراعـاتِ الـمُـخـيـفَـةْ

قَـــدْ طَـــهُــرْنـــا بِــالـــوَلاءْ
وَعَـلِـي الـمَـوْلى خَـلـيـفَـةْ

مِـن حُـسَـيْـنٍ لـي صِـنـاعَـةْ
أُعْـلِــنُ الـبَـيْـعَـةْ وَظـيـفَـةْ

الاسم الأعظم

إن في فضاء حروفي معاني، أنجم لـها عنها يتساءلون، أبدعت عِقد تبارك

وكالبُنيان تَنَفَّسَت؛ لِتَصُوغ الوَلاء، غُيُوما تُفْطِر الـحُب

ليبقى أبدا ماء الـحياة، يَسقي الأرواح والأجساد من حاء الـحسين وباء زينب

الروح تَموج، والقلب يَسيل له حُبّا، عرشه قلبي، أطوف به، وَفِكري جَناح

ويَجري الزمان ويَبقى الحسين عليه السلام سيدا للأحرار

والـحياة لفظ، حسين معناها، فلولاه لا حياة، وحبه العمل

إن الحسين عليه السلام وهب ذاته للعالَـم فوهب الله عز وجل العالَـم لِذاتِـه

إنه فُـؤاد الـجَـنَّـة، وعين الله تعالى، ونوره، ومُهجة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وبـهجة البتـول، وزينة العرش، وكعبة القلوب، وهو علة الـخلق، وقُطب الوجود، وقلب الأفلاك، وسلام السلام، ورحـمة الأشباح، وباب الله جل جلاله

إن الـحسين عليه السلام هو: كهيعص، وابن: ألـم. وجده: يس. وأمه: الكوثر، وهو: أبانا، وأمنا الولاية، نَحُجُّ إليه بالأكفان، وعطرها الدماء، والـذِّكْرُ لَبَّيْك، والتسبيح حيدر

ولنا أسوة في جبريـل وفطرس، كيف به نكون، كما يُـحب أن نكون

اسم عِشقي

بين أهداب السطور، نقشت دموع الحب حروفا، محمرة الوجنات، تُقبِّل بعضها سِرا، ثم تُعلن؛ لتحيى ثورة الشوق تردد اسم عشقي

زهورا زانها الصبح ندى، كربلاء إنها الروح بلى، والجسدْ، كعبة الحب لها

إنني حولي أدور، وأُسَلِّم وأُصَلِّي وأَزُور

في دمي وَجدي كَنُور، في فُؤادي طُور وحُور

كم لـها قُلْتُ فِداكِ، إنَّني أَلْـثِمْ ثَراكِ

فيك ديني وصلاتي، أنـتِ لولاكِ حياتي، مُنيـتي فيها العَدَم

كالذي قـال لِـمَنْ، سـأل القـبـر أين

لا بشرق لا بـغـرب قـبـر الـحـسـين

إنه عندي بقلبي، فسل قلبي أنا أين

إمام الكون أكوان، أقدامه أقداري، تقبـيلها ميزان، كفّه الكون تُـغَـيِّـر، نصر ثم إقدام، فأحيا، طوبى لقلبي، فإنـي كَفَّـتَيْ أقْداري أُقَـبِّـلْ، قد رأيت الـحق، إن أكواني أزهرت، مُـنْـذُ قَـبَّـلْتُ القـدر

الإِسْمُ المَخْزُون

الغِنى غايَـةُ الـمُنى، مِنْ اِسْمٍ هُوَ نُـورٌ

يُضيءُ بِهِ كُلُّ نُورٍ، وَنُورٌ مَعَ نُورٍ، وَنُورٌ مِنْ نُورٍ

وَنُورٌ في نُورٍ، وَنُورٌ عَلى نُورٍ، وَنُورٌ فَوْقَ نُورٍ

إنه هُنا وهو الذي هُناك، وحبائل قلبي تُلامس ذِكره حياء

أبحث عنه وأنا أحيا به، وكان النور الذي يسعى وأنا خلفه

أراه ويراني دون لقاء، وقد أحياني بعدما كُنت في سبات

مع الدهور بين عوالـم شتى

وأسمعه ويسمعني دون صوت، ويُحيطني لأغرف المعاني وأَنْعَمُ بالخلود

وكانت في النهاية باب البداية، وكان الإمام لرب رؤوف

إن الحسين عليه السلام للماء ماء، وحبه العسل الذي فيه شفاء

ولا زلت هائما أنثر عبقات الوجد روحا يَحيا بها أَقراني

وأبقى وتبقى ونبقى نطوف هوى حول الهوى ونحن في الهوى

مودةً تبقى إلى الخلود وتكون جنتي

أشهد أنك تسمع الكلام وترد الجواب

أراهُ يَـــــرانـي   يَـــــرانـي أراهْ

بَـلَـغْـتَ الأمـانـي   أراكَ تَــــــــراهْ

رَقَقْتَ الـمَعاني   كِــلانــا فِــداهْ

جُـنُــونٌ هَــواهْ   شِــفـائـي ثَـراهْ

اِصْبِرْ لِيَوْمِ الثَّأْرِ

أَحْسَنْتَ نَدْباً يا جَواداً فَمُهْجَتي
مُنْذُ الظِّلالِ إلى الجَلالِ تُسالُ

أَ ظَنَنْتَ أَنّي في السُّرُورِ وَكُرْبَتِي
مِنَ الدِّماءِ إلى الدُّمُوعِ تُحالُ

يا بُؤسَ عُمْرٍ في الفِراقِ وَغُرْبَتِي
هَرِمَتْ هِياماً وَاللَّيالي طِوالُ

اِصْبِرْ لِيَوْمِ الثَّأْرِ تُسَرْ بِمَسَرَّتي
نُكْحَلْ ثَراهُ وَالطِّيبُ مِنْهُ نَوالُ

الأَعْطَافُ الكَلْمَى

تَنْسَابُ مَشَاعِرِي فِي الحُرُوفِ أَشْوَاقاً، تَفُوحُ مِنْ قَلْبِي كَاليَاسَمِينَ

وَالكَلِمَاتُ تَنْبُعُ مِنْ عَيْنِ الجَمَالِ، أَحَاسِيساً تَنَفَّسَتْهَا الرُّوحُ

أَبْطَشَ الشَّوْقُ بِفَودي، ثُمَّ تَظَلَّم، وَأَنا أَطُوفُ بِرُوحِي فِي مَسْجِدِ الهِيَامِ

وَأَسْجُدُ بِالآمَالِ شُكْراً، وَقْتَمَا يُشْرِقُ اللِّقَاءْ

وحَنينُ الـمُهَجْ، كَمَوْجِ الُّلجَجْ، وَحَرْفاً سَرَجْ، بِدَمْعٍ دَرَجْ، شَوْقاً لَهَجْ، صَبْراً نَهَجْ، رَبيعٌ عَرَجْ، خَريفٌ نَتَجْ

لبصيرة نوراء بالفكر، تنفخ الزفرات في الكلمات، لتولد الحياة في حَدَقات الأبصار دُمُوعاً

وتسقي بِقِرْبَةِ الحَسَراتِ نُفُوسا سَحَّتْ مِنها الـمُهَجْ، لِتُروى نِياطَ القَلْبِ بِالـمَوَدَّة

وَتَخْتَلِفُ الأطْوارُ وَأطْوالُ المَدى في خَواطِرِ الأقْرانِ فَيَكْتُبُ الشّائِقُ عَقْلَهُ حَرْفاً، لا يَكادُ يَبْلُغُ سَنا القُرْبِ كَثيرٌ حَتّى يَكُونَ كَوْناً لِكُلِّ جِراحاتِ كَرْبَلاءْ

وَمِن كَلِمَاتٍ بَرَّة تَرْنُو بِالْعِبَر يبقى في الأثير لها صَدى مِن شِعاب الرّوح

تَـلْـطـم الصُّـدُور على آثـاره، وهـي تَـتْـلُـو بـِرَنـيـن، يُـكَـفْـكِـفُ الـحَـنـين، مِن قـلـب حَـزيـن: حُـسَـيْـناً

إِنَّ كِـتَـابَـتِـي لِلْـمَـشَـاعِـرِ أَحْـيَـتْ فِـي خُـلْـدِي شُـجُـونِـي

وَأَغْـرَقَـتْ جَـنَـانِـي أَدْمُـعِـي، وَأَرْوَتْ شَـوْقِـي عُـيُـونِـي

حَـتَّـى قَـضَـى قَـدَرِي، لِـتَـكُ كَـلْـمَـى أَعْـطَـافُ غُـصُـونِـي

إلى رجائي

وَجْدي بِقَلْبي نَمى، دَمْعي بِخَدِّي هَما، شَوْقي بِفَوْدي رَمى

وَجْدي لِرُوحي حَما، دَمْعي بِعَيْني دَما، سِرِّي لِمَولى ظَما

سَلامٌ شاملْ، وَحُبٌّ كاملْ، وَدَمْعٌ هامِلْ، وَقَلْبٌ آمِلْ

سَلامي إِلَيْه، وَقَلْبي لَدَيْه، وَلَيْتَ يَدَيْه لِقَلبي تُحْيي

هي الغاية، مِنها البداية

دُمُوعُ الشَّوْقِ والهِيام، وَحُرُوفُ الصَّمْتِ وَالصِّيام

وَقَدْ حَجَّ لِبَيْتِي العاشِقُون، مِنْ هِيامي يَنْهَلُون

أَغْصانُهُم في شَجَري، وَمِنْ شَوْقي يُثْمِرُون

أَتَنَهَّدُ في كُلِّ قَلْبٍ هائِمٍ، وَيَبْكي مِنْ عَيْني، وَيَذْكُرُ السِّبْطَ بِلِساني

وَيَنْدُبُ شَوْقُهُ فُؤادي، وَيَكْتُبُه دَمْعِي بِالعَبَرات

أَغْصانُ شَوْقي تَبْكي، تَقْطُفُ حُبّاً لا يَزول

إِنَّ الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ مِصْباحُ هُدى وَسَفينَةُ نَجاة

وَتَكْفينا ذَرَّة، مِن خَطْوَةٍ بَرَّة، تَحْتَ قَدَمٍ حُرَّة، تَشْهَدُ حُبَّ القُرَّة

فَقُلْ لَبَّيْكَ وَاسْعَ بِحَجِّكَ، لِتَطُوفَ بِعِشْقِهِ، خالِداً بَيْنَ العَوالِم

إلى السالك السائل

هل تَرى؟ أم قد اخترت الـمسير لكي تَرى؟ وَمَن تُرى؟

مِنهُ البداية، وبهِ تَرى؟

دَعِ الصَّحائِفَ وَالسُّطُورَ، وَقَوْلَ الـجَميعِ أَهْلَ الـزُّورِ

وَقُلْ حُسَيْنٌ بِهِ الـنَّجاةْ، إلَـيْهِ أَسِيرُ طُولَ الـحَياةْ

وَكُنْ أَمينْ بِـحُبٍّ مَكينْ

وَكُنْ فِداهْ، سَوْفَ تَراهْ، أَخْلِصْ هَواهْ، أَبْعِدْ سِواهْ

وَكُنْ وَفِيّا وَزُرْ نَقِيّا

وَلا تُشْرِكْ بِحُبِّهِ أَحَدا

فَحُبُّهُ حُبُّ الإلـهْ وَفَيْضُهُ فَيْضُ الإلـهْ

وَحُبُّهُ حُبُّ النَّبِيِّ وَأُمِّـهِ، وَحُبُّهُ حُبُّ الوَصِيِّ وَآلِهِ

اِمْلأْ فُؤادَكَ حُبَّهُ وَاذْكُرْ لآلِكَ حُبَّهُ

وَدَعِ البَشَرْ تَرى البُشَرْ

حُسَيْنٌ بابٌ لِنُورٍ نَشَرْ

حُسَيْنٌ سِرٌّ لِكُلِّ البَشَرْ

إلى شَريكي يَوم الثأر

حُـيِّـيـتَ وَالـحَـيُّ حَـمـاكَ
هُـنِّـئْـتَ وَالـرَّبُّ حَـبـاكَ

قَـدْ شِـخْـتُ بالـشَّـوْقِ أَسِـيـرْ
وَعَـصايَ أُنْـسِـي وَسَـمِـيرْ

مُـبْـتَـسِـمٌ أَبْـكِـي أَمَـلاً
وَفَـقِـيـرٌ أَبْـحَـثُ عَـمَـلاً

وَالـحُـبُّ قَـــطْ أَغْـنــانــي
وَالـبُـعْـدُ لِـي أَعْـيَــانِـــي

مَـــنْ يَـــعْــلَـــمْ فَــقَــدْ أَراهْ
وَبِـكُـلِّـي إِلَـــيْــــهِ فِــــــداهْ

فَشُكْراً تَـجَلّى بِحَمْدٍ يَدُومْ
وَحَمْدا تَـحَلَّى بِشُكْرٍ يَقُومْ

أُمُّ المُؤْمِنينَ خَديجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ

يَا بَلْسَمِ الرِّسَالَةِ، يَا سِرَّ حَوّاءَ، يَا وِعَاءَ الإِمَامَةِ

أَنْسِجُ فِي ذِكْراكِ دَمْعي مَزامِيرَ عِشْقٍ مُقَدَّسٍ، وَأَغُوصُ بِفِكْري، لِأَحْيا بِكُمْ

يَا مَرْتَعَ السَّلامِ مِنَ السَّلامِ إِلَيْكِ، يُوفِدُهُ جَبْرائيلَ تَتْرى صَوْبَ جَلالِكْ

أَيَّتُهَا الطَّاهِرَةُ المُخْلِصَةُ إِنَّ فَقْدَكِ أَبْكى رَسُولَ الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

وَكَأَنِّي أَراهُ بَعْدَ الفَتْحِ يَتْبَعُ شَوْقاً هَفا بِقَلْبِهِ نَحْوَ قَبْرِكِ وَفَاءً، وَقَدْ ضَمَّهُ بالدُّمُوعِ، وَهُوَ يَقُولْ:

السَّلامُ عَلَيْكِ يا خَديجَةَ الكُبْرى

وَمَعَهُ فاطِمَةٌ تَطُوفُ بِرُوحِها حَوْلَكِ، تُكَفْكِفُ الدُّمُوعَ، وَقَدْ أَحْنَتْ ضِلْعَها قَبْلَ كَسْرِهِ بِذاتِ اليَدِ الَّتي قَتَلَتْ أَبَاهَا وَأُمَّهَا وَبَعْلَها وَبَنيها

أَيُّهَا المَحْمُودُ الأَحْمَدُ مُحَمَّدٌ سَلَاماً، وَلِأُمِّنَا أُمُّ المُؤْمِنينَ خَدِيجَةَ، وَلِوَصِيِّكَ الأَمِيرِ، وَلِابْنَتِكَ القِدِّيسَةِ البَتُولِ الطَّاهِرَةِ، وَلِسِبْطَيْكَ صَلاتَنَا وَسَلَامَنَا

إمامُ الحائر المُعلى
سلام الله على سِرّه الأعلى

كم حَلا الى الحواس اسمك المالك لها، والحاء أحاط اللؤلؤ، كمدار الرّحى الدوّار، حوى الأرواح والعهود، ورأسك على الرّمح سِرّ علا، دارَ حَوله الأملاك، وهو ساطع، ومع الأطوار رآه الكل

وسال الدمع سَحّا، لِهامٍ دامٍ، وَسَلَّمَ له كل العوالم، لكماله الكامل

وَطاءٌ وَأَدُوها، وَأَحَلُّوا الـهَـدْمَ لِدارِها، وَحاءٌ حَرَّموا على دِماءِها حَرَّ الدُّمُوع

إلى الـمـالك السّامع آهٍ كَلْمى، هائِـمٌ، أعمى، لا أرى إلّاه، اِرْحَمْ حالَ راحلٍ إلى مَـوْلاه، وَمِنَ الـمُهَلِّلِ الـهائِـمِ، حِـداءٌ وَحِـدادٌ، وآهٍ صَـداها الـرَّعْـدُ، وَالـعَـهْـدُ عَـوْداً، وَلا رُكُـود، عَـدَدَ الـرَّمْـل وَالـحَـصى، أَلَـمٌ كَـسُـمٍّ هالِـكٍ، حـاسِـراً، وَأَدْمـى الـرَّأْسَ كُـلُّ مُـهَـلِّـلٍ، وَمُـرَدِّدٍ لا إله إلا الله، وَهائِـمٍ أَلِـهَ وُدّاً، آمِـلاً إِدْراكَ الأَمَـدِ الـمَـعْـلـوم

إلـهَ الـسَّـمـاء لَكَ لا لِسِواكَ أَرْكَع، وللطهر الطاهر على الصّدور مُصلّى، لكل لاطِـمٍ أَوْلَـدَهُ آدم وأمـه حـواء، والسِّـدْر والـمَـدَر والـحـائـط أَرْوَوْا مَـداه دُمُـوعَ الـهَـوى ودِمـاءً، والَّـلـوْح والأملاك مَـلأُوا الـسَّـمـاء دَمـاً أَحْـمَـرا،

والـرّداء الـسّـواد، والـحِـداء طُـول الـدَّهـر طُـرّا، والـحِداد، والأمـطـار دُمُـوعا لا حَـصْـرَ لـهـا، ولا حُدود، وصُدُور العالَم لكل العَوالِم رَمُوها رِماحاً لَـمّـا صَـدْرَهُ وَطَـئُوا، وحـارَ السِّرُّ كَالـمـاءِ لَـمّا حـارَ حَـوْلَـهُ، وَأَسْـمُـوهُ الـحـائِـرَ إِكْـراما

فسلام على حرمه الطاهر، وعلى الأملاك حوله

وسلام على الإمام وعلى الأحرار معه

وسلام على الدّماء السَّوائِل، والرُّؤُوس الَّلوامِع

سلام ما صَلّى وصام أَحَدٌ طُولَ الـدَّهْر

إمامي علي عليه السلام

لـم تنطفئ شمعة كربلاء، فاللواء بيد القمر، والثاني عند زهير، والثالث بيد حبيب

رَواهم من القلب عِشقا حسينا، فكان الأُنس والطبيب، فمن يفتح قلبه عاشقا لأعظم معشوق في الدنيا جدير به أن يـحسن وداده وعشقه؛ لأنه السبب في بيان ما خفي من جوهر سرادقنا

كل هذا لتبقى الشهادة، ونحن نلبي: أشهد أن أمير المؤمنين عليا عليه السلام ولي الله

فطوباكَ قلبي بهذا الهيامْ، وبُشراكِ روحي فغداً سلامْ

عَلِيٌّ أَهْوى وَآلٌ كِرامْ، إِمامي عَلِيٌّ وَنِعْمَ الإمامْ

إن النسيم من كربلاء يصدح عبقا في دماء الفرات ويُلبي حبا في دوام مستمر: اللهم صل على محمد وآل محمد، ليملأ قلوبنا الأمل بتعجيل ظهور الامام المنتظر عليه السلام، وليتني أستطيع أن أترجم ما بقلبي العليل، فترعة الجنة، ومهد الحبيب، وأُنس الغريب، وبيت الطبيب، سلام عليها، وإليها حنوي وقلبي يميل

أَمَلي

إلى مَن شَعَّ بَلْسَما في جروح الشوق

إلى صَدَف الحنان، وعبق الحروف

إلى دِفء الأبوة، وليث الخير

سلام كالربيع، يفيض ورودا

وحب كالبحر، يتصبب عَرَقا من حَيائِه

أيها النسيم بقلبي، وندى، ونور

إنني ضيف بربعك، وفؤادي لا يـبوح

ودنوت من حِـمـاك، عَلَّني أحظى رِضاك

فأسيح العمر كله، بين روضات جناك

إن مزيجا من الدموع اجتمع قـطرة قـطرة، فأنـتج نَـهْرا سَطْرا، ثم التحمت الأنـهر؛ لتولد البحار، فيكون نـتاجها لئالئا ودررا، تـنـثرها العشاق

وكل ذرة في كـيـانـي نـطـقـت بـنـورك أدمـعـا وَجَـرت في شـعـاب الـروح دمـا

إِنَّ الحُسَيْنَ مِصْباحُ هُدى وَسَفِينَةُ نَجاة

بِـبـابِـكَ أَحْـنُـو وَالـدُّمُـوعُ هَـواطِـلُ
وَالـقَـلْـبُ مَـسْـلُـوبٌ وَالـعُـيُـونُ عُـيُـونُ

أَطْـرُقُ بِـالـفُـؤادِ بَابَ قُـدْسِـكَ عَـلَّـنِـي
أَكِـرُّ مِـنَ الـمَـولى الـمَـيْـمُـونِ مَـيْـمُـونُ

أَنْتَ الإمامْ

عَــبْــدٌ تَــقَــطَّــعَ فِــي هَـــواكَ فُـــؤادُهُ
أَنْتَ الـسَّـكِينَةُ أَنْتَ الـسَّـفِينَةُ أَنْتَ السَّلامْ

عَــبْــدٌ تَــنَــصَّــعَ فِــي لِــقــاكَ مُــرادُهُ
أَنْتَ الـحُـسْنى أَنْتَ الـحِصْنُ أَنْتَ الإمـامْ

أنت الحياة

يا كعبة الأسرار، وقدس القلوب، يا جمـال الوجود

عرجت أرواح عبيدك إلى أعتاب قدسك، هائمة بعشقك،

عَلّها تـحظى برؤاك، فَتُرْوى بعد ظمأ الشوق

يا سر القدوس، وحبيب مُزَمَّل، يا فؤاد الذر، ودمع

الشهيدة

تاهت العقول في حـاء اسمك، وسر سيـنـه، وذاب القلب

وَجْـدا في يَـمِّ يائـه، ونـور نـونـه

يا رب عشقي ومليكه، في قِراك، ألـهم ثراك، يا حسين، أنت الـحياة

إننا حينما نقرأ لا نعي ما نقرأ، ولكن حينما نعشق، نُدرك ما نَعشق، ويبق العشق خالدا، وليس أروع من فردوس جماله، ويبق الـحسين عليه السلام منبر العشق وثريا الـجلال، نلثم أعتابه كلما مررنا بكعبة القلوب مضجعه الأنور، ونطوف طواف الـهيام

ونرتل: حبيبي حسين، رَكِبنا السفينة، منذ الذر

وحينما تصدح الكلمات من أنامل الصدق، تكشف السرائر مكامن السر، وهكذا أراك وتراني، ونعرف خواطر الضمائر، بأسرار التكوين، منذ بداية الإبداع، من قبل القدوس

أنت مثلي أنت هائم

مِـنْـهُ عَـبّـاسُ رُويـنـا عِـشْـقَ مَـولانـا حُـسَـيْـنْ
جَـلْـجَـلَ الـوَجْـدُ بِـقَـلْـبي ثُـمَّ رَتَّـلْ يـا حُـسَـيْـنْ

قَــدْ سَــقــانــا الــفَــضْــلُ كَــفّــاً مِن فُــراتْ
وَقَـطـيـعٌ قَـدْ حَـبـانـا بِـالـقِـرابِ لِـلـمَـمـاتْ

جَـنَّـتي عِـنـدي الـهِـيـام وانـتـظـاري لـلـقِـيـامْ
كَـرْبَـلاءْ مِـنـهـا وِسـامـي وَلِـواءْ يَـعْـلـو أَمـامـي

فـي فُـؤادي تِـرْعَـةٌ نَـبَـعَـتْ جَـنْـبَ الـفُـراتْ
وَسَـقَـتْ مِـنّـي الـرُّبُـوعْ أنْـبَـتَـتْ فِـيَّ الـحَـيـاةْ

كَـتَـبـوا أَيْـدي حُـرُوفًـا أوْرَقَـتْ مِـنّـي عُـهُـودْ
وَجَـثُـوا بَـيْـنَ الـكِـرامِ لِـيَـكُـونُـوا لِـي شُـهُـودْ

وَصْـلُـنـا يَـعْـنـي الـصَّـلاةَ فِـيـهِ مَـعْـنـى لِلْـحَـيـاةْ
وَصْـلُـنـا يَـعْـنـي الـحَـيـاةَ فِـيـهِ مَـعْـنـى لِلـصَّـلاةْ

وَانْــتِــظــارٌ بـاصْــطِــبــارٍ لِإِمــامٍ بِــاخْــتِــيــارْ
يَــمْــلَأُ الأَرْضَ بِــعَــدْلٍ وَالأمــانُ بِالــدِّيــارْ

مَيِّتٌ أَحْيا كِيـاني وَكِيـاني في هِيـامْ
هـائِـمٌ أَهْـوى بَـيـاني وَأُنـاجـي في صِـيـامْ

صَيْـحَـةٌ أَسْـمَـعْ فَـلَـيْـتـي وَأُلَـبِّـي وَأَطُـوفْ
قِـبْـلَـةٌ أُبْـصِـرْ إمـامـي وَبِـحُـبّـي لـي رَؤوفْ

إنّـهُ عَـيْـنُ الـحَـيـاةْ مِـنْـهُ شَـمْـسِـي أنْـوَرَتْ
إنّـهُ مِـنْـهُ الـنَّـجـاةْ وَبِـهِ الـفُـلْـكُ جَـرَتْ

أَنْـتَ مِـثْـلـي أَنْـتَ ظِـلّـي أَنْـتَ هـائِـمْ
فـي ثَـراهْ فـي رُؤاهْ فـي وَلاهْ فِـيَّ حـاكِـمْ

رَبَّنـا إِنّـا نُـصَـلّـي مِـثْـلُ مـا مِـنْـكَ صَـلاةْ

بِـنَـبِـيٍّ وَوَصِـيٍّ، وَبَـتُـولٍ لـي حَـيـاةْ

عَـبْـدُكَ الـمَـوْلـى يُـوالـي أَحْـمَـداً ثُـمَّ الـوَصِـي

ثُـمَّ زَهْـراءَ الـبَـتُـولْ، وَوَلـي يَـتْـبَـعْ وَلـي

أَنْصارُ الحُسَيْنْ

يا حُسَيْناً قَدْ أَتَيْنا لِلْفِداءِ قادِمُونْ

يا حُسَيْناً قَدْ غَدَيْنا بِالنِّداءِ صامِدُونْ

أَنْتَ نِبْراسُ الحَياةْ عَهْدُنا حَتّى الْمَماتْ

نَحْنُ أَنْصارُ الحُسَيْنْ

****

يـا حُـسَـيْـنـاً قَـدْ رَأَيْـنـا لِلْـهُـداةِ ظامِـئُـونْ

يـا حُـسَـيْـنـاً قَـدْ بَـكَـيْـنا للنِّـياحِ كـاتِـمُـونْ

أَنْـــتَ نَـبْـعٌ لِلْـفُـراتْ   أَنْـــتَ عَـيْـنٌ لِلْـحَـيـاةْ

نَـحْـنُ أَنْـصارُ الـحُـسَـيْـنْ

****

يـا حُـسَـيْـنـاً قَـدْ هَـتَـفْـنـا بِـحُـسَـيْـنٍ هـائِـمُـونْ

يـا حُـسَـيْـنـاً قَـدْ وَعَـيْـنـا بِـالـوَلاءِ عـالِـمُـونْ

أَنْـتَ بـابٌ لِلـنَّـجـاةْ   أَنْـــتَ سِـــرٌّ لِلأُبـــاةْ

نَـحْـنُ أَنْـصارُ الـحُـسَـيْـنْ

****

يـا حُـسَـيْـنـاً قَـدْ كَـتَـبْـنـا لِلْـجِـهـادِ عـازِمُـونْ
يـا حُـسَـيْـنـاً قَـدْ نَـذَرْنـا لِلـنُّـفُـوسِ واهِـبُـونْ

أَنْـتَ مَـعْـنـى لِلـثَّـبـاتْ أَنْـتَ حِـرْزٌ لِلْـمَـمـاتْ

نَـحْـنُ أَنْـصـارُ الـحُـسَـيْـنْ

****

يـا حُـسَـيْـنـاً ظَـلَـمُـوكَ غَـدَرُوكَ الـحـاكِـمُـونْ
يـا حُـسَـيْـنـاً قَـتَـلُـوكَ قَـطَـعُـوكَ الآثِـمُـونْ

أَنْـتَ عُـنْـوانُ الـصَّـلاةْ آلُـكَ نِـعْـمَ الـهُـداةْ

نَـحْـنُ أَنْـصـارُ الـحُـسَـيْـنْ

****

الانْقِلابُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

آهاتُ بيتِ الأحزانْ، انْقِلابُ بَعْدَ الرَّحِيلِ

قالَ تَعالى :﴿وَما مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ على أَعْقابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ﴾

سورة آل عمران: الآية ١٤٤

يَا رَسُولَ الله لَقَدْ تَـرَكْـتَ بَيْـنَـهُمْ ابْنَتُكَ فاطِمَةُ، أُمُّ الأَقْمـارِ الـخَمْسَةَ، الـحَسَنَ وَالـحُسَيْنِ وَالـمُحَسِّنِ وَزَيْنَبٍ وَأُمِّ كُلْثُومٍ، وَكَأَنَّـها تَـقُول: أَبَـتـاهُ ! خُذْنِي إِلَيْكَ تَشَمُّ ثَرى قَبْرِكَ بَعْدَ أَنْ تَقْبِضَ مِنْهُ وَتَضَعَهُ على عَيْـنَـيْها فَتُطِيلُ البُكاءَ، تَشْكُو إِلَيْكَ جَفاءَ الـمَوَدَّةِ، مِـمَّنْ أَوْصَيْتَهُمْ بِـها وَبِبَعْلِها وَبَنِيها، فَلَقَدْ تَلا رِزْءُ فَقْدِكَ الفَجَائِعَ وَالرَّزَايَا

وَلَنْ نَـتَّخِذَ مِنَ التَّارِيخِ صَنَمـاً، وَلا مِنَ النَّصِّ مُتَّكَأً، وَنَـجْمَعَهُمـا؛ لِنَسْتَقْرِئَ الـحَقِـيقَـةَ

وَأَوَّلَ الـغَـدْرِ بِعَـهْدِ الغَدِيرِ، أَنَّـهُمْ تَـظاهَـرُوا على دارِها، وَبَيْـتِ النُّبُـوَّةِ، فَخَرَّبُوهُ، وَأَحْرَقُوهُ، وَمـا رَعَـوْا فِيكَ إِلَّا

وَلا ذِمَّةً، قَالَ تَعالى: ﴿وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْواهِهِمْ وَتَأْبى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فاسِقُونَ اشْتَرَوْا بِآياتِ الله ثَمَناً قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُون﴾ سورة التوبة: الآية ٨

أَسْقَطُوا جَنِينَها، وَكَسَرُوا ضِلْعَها، وَأَمَرُوا عَبِيدَهُم بِضَرْبِها، وَهِيَ تَطْرُفُ إِلَيْكَ بِبَصَرِها، وَتَقُولُ: أَبَتاهْ !

صُبَّتْ عَلَيَّ مَصائِبُ لَوْ أَنَّها
صُبَّتْ عَلَى الأَيّامِ صِرْنَ لَيالِيا

مصدر البيت: كتاب المعتبر، جعفر بن حسن الحلي، المتوفى ٦٧٦ هجرية: ج ١ ص ٣٤٥

يَقُولُ أَميرُ الـمُؤمِنينَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى صَنَمَيْ قُرَيْشٍ:

﴿اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا وَأَوْلِيَاءَهُمَا وَأَشْيَاعَهُمَا وَمُحِبِّيهِمَا فَقَدْ أَخْرَبَا بَيْتَ النُّبُوَّةِ وَرَدَمَا بَابَهُ وَنَقَضَا سَقْفَهُ وَأَلْحَقَا سَمَاءَهُ بِأَرْضِهِ وَعَالِيَهُ بِسَافِلِهِ وَظَاهِرَهُ بِبَاطِنِهِ وَاسْتَأْصَلَا أَهْلَهُ وَأَبَادَا أَنْصَارَهُ وَقَتَلَا أَطْفَالَهُ﴾

مصدر الدعاء: كتاب المصباح، إبراهيم بن علي الكفعمي، المتوفى ٩٠٥ هجرية: ص ٥٥٢

تَلاها حَيْرَةٌ وَذُهُولٌ، حَسَنٌ يَنْظُرُ لِحُسَيْنٍ، وَحُسَيْنٌ يَنْظُرُ لِحَسَنٍ، وَمُحَسِّنٌ سِقْطٌ خَلْفَ الباب

أَبُـوهُـم يُـقـادُ بِنَجـادِ سَـيْـفِـهِ، وَأُمُّهُمْ تَـنْـزِفُ الدِّماءَ، وَقَدْ أُغْمِيِ عَلَـيْها

حَيارَى، أَيَــتْبَـعـان أَباهُـمـا؟ أَمْ يَـحِفّانِ بِأُمِّـهِمـا؟

وَما بَيْنَ عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ بَقِيا سَيِّدا شَبابِ أَهْلِ الـجَنَّةِ يَشْكُوانِ إِلَيْكَ، ما صَنَعَتْ أُمَّتُكَ فِيهِم، مِنْ بَعْدِكَ، لَـمّا انْـقَـلَـبُـوا

وَمَـنَعُوها الـحُزْنَ عَلَـيْكَ، بَعْدَ أَنْ خالَـفُوا وَصِيَّـكَ وَوَصِيَّتَكَ، وَكَـذَّبُـوا وَأَنْـكَـرُوا ما نَـزَل عَلى قَـلْـبِـكَ، وَحَرَّفُوا آياتَ الكِتابِ، وَأَفْسَدُوا، وَارْتَـدُّوا، وَسَلَـبُـوهـا إِرْثَها، وَكَذَّبُـوا مَـقالَـها، وَأَبـادُوا مَنْ أَحَـبَّـهُمْ

وَأُقِرُّ خَتْمَ وَلائي حَديثُ الإمامِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَادِي عَلَيْهِ السَّلامُ:

﴿بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي، أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ، أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ﴾

مصدر الحديث: كتاب مَن لا يحضره الفقيه، محمد بن علي الصدوق، المتوفى ٣٨١ هجرية: ج ٢ ص ٦١٤ زيارة جامعة

إنني الهائم

وُلِد الـحق يعلو نداه: يا لـثارات الـحسين

هل أنا هائم؟ ليـلي مُسَهَّد في رُؤياه، ونـهاري سرمد في ذِكراه

أقف أمام عرشه، فأنظر مَنْ يزحف عشقا إلى أعتابه، وَمَن يضرب صدره، ويقول: صبرا حتى أراه.

وَمَن يـبكي كالثكلى، شوقا إلى نوره!

وبـيـنهم حائـرا أقول: هل أنا هائم؟

نعم. أجبت ذاتـي

وقـتمـا أُقبل آثار الأقدام التي مشت نحو حبيـبـي

وقـتمـا أمسح وجهي، بالآثار، تلك التي بقيت من عُشّاقه

وقـتمـا أُصبح وأُمسي مُرَتِّـلا اسمـه الـمقـدس

وقـتمـا أضرب هامي، تأسِّيا بجراحه؛ ليفيض هيامي

عَـلِـمْـتُ أنني هائم والِـهٌ، أيـنمـا وَلَّـيت وجـهـي، أُتَـمْـتِـم: يا حسين

فلكل عاشـق والِـهٍ أقول:

هل مثل حبيبي الـحسين يـحلو له العشق؟!

إنّها أيّام الله

عهد بالحزن والآلام، والدموع والسيوف

أيام عشرة، لا نرى فيها إلا الحسين، ولا نسمع فيها إلا الحسين، ولا نتكلم فيها إلا يا حسين

وإذا كانت السماء قد بكت دما والأحجار، ومولانا الصاحب عليه السلام، يقول:

﴿سَلام مَن لَو كان معك بالطفوف لَوَقاك بنفسه حد السيوف﴾

مصدر النص: المزار الكبير، محمد بن المشهدي، المتوفى ٦١٠ هجرية: ص ٥٠٠

لذا سنبكي دَماً من رُؤوسِنا والصّدور

أيام نُحييها بآمال المنتظرين لنداء يا ثار الله، نُجدد فيها إلى القِدِّيسة فاطمة الزهراء عليها السلام نِداءً:

أبدا والله لا ننسى حسينا

ونبدأ أول لفظ في صحيفة أعمالنا؛ ليكون وِساما على قلوبنا: وا حسينا

أيام عشرة من كل سنة في شهر محرم الحرام، ساعاتها كالسنين، وكهفي فيهن الليالي، أُرَمِّمُ فيها ما أغرقته السحاب الثقال، وَأَنْ لَوْ نطقت سَكَناتُها، لَأَخْبَرَتِ الظلال

أي بئر قلبي أودعتُهُ سِرِّي، لَـمَّا جَنَتْ، فكأنـها سُودٌ، من الأسى، والليال طِوال

أيام أكْثَرَت فينا الفِراق، وَعَزَّ فيها نصير، فَتَغَيَّـرَ اللـون والطعم

ولولا الأمل، ما أعرب القلب شَوقَهُ، ولولا الرجاء، لزالت الـجبال

صبرتُ يقينا أُلاقي الظفر، وَصُبْحٌ قريب يُقر النظر، تلتئم فيه الفِرقة، ويـجتمع في غداته الشمل، والنَّواظر لَـمَّا تلتقي، تصدح البلابل، ويبتسم الربيع

آه يا حُسَيْن

وَقَـفْـتُ بَـيْـنَ الـسُّـطُـورِ أَتْـ..ـلُـو عَـبَـراتـي
وَنَـثَـرْتُ بَـيْـنَـهـا أدْمُـعـي مَـعَ الـزَّفَـراتِ

لِأُمِّ كُــلْــثُــومٍ أسِــيــرَةَ الــكُــرُبــاتِ
مَـظْـلـومَـةٌ مَكْـظُـومَـةُ الـحَـسَـراتِ

يــا أُخْــتَ زَيْــنَــبَ أَزْفَــرَتْ آهــاتــي
فَــمَــتَــى يَــقُــومُ طــالِــبُ الــثَّــاراتِ

أين الحسين قلبي

أَيْـنَ مَـنْ لِقَـلْبِـي غَـزا وَزَلْـزَلَ فَـوْدِي بِـحُـبِّـهِ زِلْـزالا

أَيْـنَ مَـنْ بِعَـيْني غَدا شَـمْسٌ شَـعْشَعَـتْ مِنْهُ جَمـالا

أَيْـنَ مَـنْ لي قَـدْ هَـدى وَبِمُـهْـجَتي قَـطْ اِسْـمُـهُ يَتَـلالا

أَيْـنَ مَـنْ لَـهُ قَـدْ شَـدا نَـسِيـمُ دُجى سَـهْـلِها وَالـجِبـالا

أَيْـنَ مَـنْ بِـدَمِـي نَـدى أَمْـواجُ شَـوْقِـي عـالِـياً تَـتَـوالـى

أَيْـنَ مَـنْ لَـهُ أَنـا فِـدا حَـبيـبٌ مـا فَـوْقَـهُ أَحَـداً تَـعـالـى

أَيْـنَ مَـنْ لَـهُ الـصَّـدى أُنـادي فُـؤادي يَـمْـنَـةً وَشِـمـالا

أَيْـنَ مَـنْ لَـهُ الـهَـوى سـاجِـداً مُـقَـبِّـلاً أَعْـتـابَــهُ إِجْـلالا

أَيْـنَ الـحُـسَـيْـنُ قَـلْـبـي فُـكَّ قُـيُـودَهُ وَابْـعَـثْ لَـهُ آمـالا

بفؤادي رأيت

إن بين ضلوعي تـمتمـات، حروفها جراح

لا تطأ السواحل، تتلاطم حول سفينة روحي

وماجت الآمال كأني أحصدها، بعد اصطبار هرم

وعَـرجتُ بكلي إلى النور، من ظلمـات سِرّي، إلى خزائن الـحياة

عروج من باطني إلى ظاهري، مع الـحقيقة

فناجيت عال قريب، بلسان يتيم

وأجابني؛ لأرى بفؤادي جمـال حب الإله إلى عبده

صورةٌ ألوانُـها لَنْ تُـمحى

نسجت ظلال بحر الـمودة في لوح الفؤاد

تطوف بالفكر، لها نسيم عذب، طعمه الـجمـال

أصدافها ألـفاظ تزهر بالـمعاني، عُنـوانُـها حكمة الـحـيـاة

ولا زلت أجِدُّ الـمسير نحو النـور؛ لأزينَ الـخلـود بروعة الـحب

قال الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام

﴿وهل الدين إلا الـحب﴾

الـمصدر للنص: كتاب الـمحاسن، أحـمد بن محمد بن خالد البرقي، من أعلام القرن الثالث الهجري: ج ١ ص ٢٦٣

تُربَةُ الحُسَيْن عَلَيْهِ السَّلام

بَيْنَ الفَيافي، في المَصافي، لي قَوافي

مِنْ حُسَيْنٍ لي تُرابٌ مِنْهُ شافي

ثأر المولى

لِلْمَوْلى شَدَّني شَوْقْ
وَرَأْسُهُ مَحْمُولٌ فَوْقْ

ثَأْرُ المَولى فِينا طَوْقْ
وَلِوا لَهُ صَيْحَةُ بَرْقْ

الجَزَعُ الأَعْظَمْ

جَفَّت دُمُوعي فَسالَ دَمِي
وَذابَ فُؤادي فَبَكى فَمي

عَلى حُسَيْنٍ وَآلٍ وَصَحْبٍ
وَعَلى أُسارى بِغَيْرِ حَمي

جوهر الجمال

فِي خَـيـالِـي أَنْـتَ أَجْـمَـلْ

فِي الـحَـوادِثِ صَـبْـرُكَ أكْـمَـلْ

يا نَسِيماً عَـلَـيْـكَ السَّـاكِـباتْ

دَمـاً مِـنْـها قَـلـبِـيَ أَهْـمَـلْ

حاؤه الحب

حاء اسم الحسين عليه السلام حب، وسينه سر مستتر، والياء يعلول الوجود الأبهى، والنون نور، من نور، على نور أنور

حروفه عليه السلام كقوائم العرش الأربعة

ومجموع البسط من حروفه:

هو (هو) و(هو) هو، أحد عشر

منـها رحـمـة رب النور تـَجَـلَّـت، بـسـر الـسـيـن الذي

تساوت زُبُـرَهُ وَبَـيِّـنـاتِـه، دون أقـرانـه

وأودع القدوس فيه روح الـحياة والقلوب، في قلب

القرآن سورة يس

وفيه كان مَظهر لام الـجلال، في قوله تعالى:

﴿سَـلامٌ قَـوْلًا مِـنْ رَّبٍّ رَّحِـيـمٍ﴾ سورة يس: الآية ٥٨

وَحُجُبٌ تـنكشف لطالب الـحـقـيقـة

حاء اسم حسين عليه السلام حرية، وحياة الدين والبريـة

وسيـنـه سِـرٌّ سُـرادِقُـهـا مَـلَـكُـوتـيـة

والياء بنـقطـتيـن، أَسالَت كُـلَّ عَـيْـنٍ دُمـُوعاً أَبِـيَّـة

والنون نـوره، مِنها ذَا النـون رأى بُرهـان الأُلُـوهـيـة

وهو عليه السلام: باطن الباطن لاسم الله هـو، ولا يزال

ينبض بقطرات دمانا لـنحيا

ذلك الـحسين عليه السلام بداية، وليس له مُـنـتـهـى

حُب الحسين أجنني

شَرْقٌ فيـهِ تَغْريـبُ		عَذْبٌ فيهِ تَعْذيبُ

أَسِيرُ بِكُلِّي واقِـــفاً		أَسِيرٌ لِكُلِّي واقِـفـاً

في أعْمـاقي ظُـهور		في آفاقي حُضُــورْ

وَكِـــلانا فَـــلّاحٌ		بالـحُـبِّ مَــــلّاحٌ

حُب الحسين عليه السلام

إنَّـهُ الـحُـبُّ الـهَـنِـي

فِـيـهِ الـفَـقِـيـرُ غَـنِـي

مِـنْـهُ الـجِـنَـانَ جَـنِـي

يَـا لَـلْـمَـقَـامَ الـسَّـنِـي

الحُب ديني

جِـسْــمِــي لَــهُ قَــلْــبَــيْــنْ
حَـسَـنٌ وَالـحَـبـيـبُ حُـسَـيْنْ

وَكُــلُّ قَـــلْـــبٍ نَـــبْـضُـــهُ
حُـــبُّ الـحُـسَــــيْنِ دَيْـــــنْ

حُبُّ السِّبْط

دَعِ الـحَـنـيـنَ وَزُرْ فُـؤادي فَـفِـيـه ثَـوى

حُـبٌّ وَشَـوْقٌ وَدَمْـعٌ لِـسِـبْـطٍ فِـيـهِ حَـوى

حُبُّنا نِعْمَ الثراء

إنَّمـا نَحْنُ فِــداءْ وَقَـصَدْنا كَـرْبَـلاءْ

عِشْقُنا لَـبّى النِّداءْ وَهَـتَـفْـنـا بِالـوَلاءْ

يا سَــليلَ الأَنبياءْ يا حَبيبَ الأَصْفِياءْ

بأبي الفَضْــلِ إباءْ يُوهِبُ الرُّوحَ وَلاءْ

خالِـدٌ مِنْـهُ السَّقاءْ قِـرْبَـةٌ مِنها البَـقاءْ

لِــحُسَيْنٍ كانَ مــاءْ عِشْقُهُ أحيى وَفــاءْ

ثَـأْرُنـا عَجِّلْ دُعـاءْ حُبُّنا نِعْمَ الـثَّــراءْ

لِــحُسَيْنٍ قَطْ وِعاءْ اسمُـهُ النُّورُ عَـطاءْ

كَـرْبَـلا مِنْـهُ تُـضاءْ تُـرْبَـةٌ فيها الشِّـفـاءْ

حبيب بن مظاهر الأسدي يسأل؟

أَ تَعْلَمُـوا في كَـرْبَـلا أَيُّ بَـلا قَد اعْـتَـلا

في تُـرْبِـها دَمُ الـحَبيبِ وَدَمْعِ زَيْنَبْ قَدْ غَلا

أَ تَعْلَمُـوا كُنّـا فِـدا وَقَـطْ حُـسَيْـنٌ حَـبيـبُـنـا بَـيْـنَ الـمَـلا

العامِـلُـونَ بِـقُـرْبِـهِ الـزّائِـرُونَ لِـقَـبْـرِهِ الـنّـاشِـرُونَ لِأَمْـرِهِ

مِـثْـلُ الـحُـرِّ يَـكُـونُ الـحُـرُّ يَـنْـفُـضُ الـرِّياءْ

نَـصِـيـحَـةُ الـهِـيـامْ مِـنَ الـمُـحِـبِّ إِلى الـقِـيـامْ

زُورُوا كَـرْبَـلاءَ حَـيْثُـمـا كُـنْتُم، وَحَـدِّثُـوا عَـنْـها، حَتى تَـجِـفّ الأَلْـسُــن والأَقْـلام

وَأَحْـيُـوا ذِكْـراها، وَانْـظُـرُوا سِـرَّها

فَـسَـتَـبْـقـى ذِكْـرى الـنُّـور تَـتَـأَجَّـجُ في آفاقِ الـنَّـفْس

وَغَـداً لَـيْسَ سِـواها، تَـجْـذِبُ مَنْ والاها

حبيبي حُسَيْن

حينما رَتَّلْتُ حروف الشّمس، وعبيرها يصدح اسم الحسين عليه السلام

هائما غدوت، أجثو بين السّطور

أُعَفِّر دمعي في أثير العشق، على أعتاب عرش الشهيد، وتبددت غيوم الشوق، وأشرق اللقاء في الفؤاد

فسجد الجمال، وخشع الكمال، وهما يورقان الدموع عشقا إلى الحسين عليه السلام

وعرجتُ بروحي مع الأرواح الهائمة، إلى سرادق النور، في ملكوت كربلاء

وحججت سبعين حجة، أطوف الضريح، وأبكي الجريح

وكأن الحقيقة أنّي في ثراه، والسراب حياتي

واغتسلت برحيق العاشقين، ويا حسين في سويداء القلب حفرت الحروف

فأنبتت الحاء الحياة لقلبي

وأورقت السين السعادة بين عروقي

وشَعَّت النون سِرَّ النور فَهِمْتُ بِعِشْقِك

وأشرقت الياء في دمي، فَكَبَّرْتُ، ثُمَّ رَتَّلْتُ: يا حسين

ويا حُسين حياتنا قبل الحياة وفيها وبعدها

وليس آنس من حَشْرٍ لأهل المودة تحت لِواءٍ مَنشور،

والكل يُرتل يا لثارات الحسين عليه السلام

سأبقى أُرَتِّلُ يا حسين وأنا حيّ، وحينما يحين الأجل،

سَأُنْبِتُ مِن قَبْري وُرَيْقات العِشْق، مَنْحُوتٌ عليها

حبيبي حسين

حساب الحزن في اليوم الإلهي

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾. سورة الحج: آية ٤٧.

وقال الإمام الرضا عليه السلام: ﴿انَّ يَوْمَ الحُسَيْنِ أَقْرَحَ جُفُونَنا وَأَسْبَلَ دُمُوعَنا وَأَذَلَّ عَزيزَنا، يَا أَرْضَ كَرْبَلَاءَ أَوْرَثْتِنَا الْكَرْبَ وَالْبَلَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾

المصدر: كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة، علي بن طاووس، المتوفى ٦٦٤ هجرية: ص ٥٤٤

ومنذ يوم كربلاء في 61هجرية إلى يومنا في 1440هجرية لا زال الحزن يستطيل زمانا في يومه الثاني، ويشتد الحزن على سبط النور، وتعظم اللهفة

آهْ يَمْتَدُّ صَداها إلى زَيْنَبَ أم الرزايا

وأصبحتُ بها لا أرى لا أسمع لا أتكلم سوى حُسَيْن

وبه عرفت جمال الله

وكما أن الكبار يُوخِزُ الشَّوقُ فُؤادَهُمْ، ورقيق الدمع مع الذكرى يُقَلِّبُهُمْ، فكذلك الصغير مِنّا يَعْتَصِرُ قَلْبَهْ، ويشيخ بالحب جنينا، يملأ منه القلب حنينا، وهو يرتل بالذكر يا حسين

إن حروفه اللامعة للكلام سماء، ترتشف الروح منها معاني السّقاء

وكان الحسين عليه السلام ولا زال وسيبقى مَنارا تعبق النفوس بذكره

الحُسَيْنُ حَيَاتي

كَمْ في ثَراهْ، حُسَــيْنُ الإلَهْ، وَدَدْتُ فِداهْ

كَمْ في عُـلاهْ، قَـلْـبـي يَـراهْ، وَدَمـاً بَـكاهْ

كَمْ مَنْ هَواهْ، جَزَعاً نَعاهْ، دَمْــعاً سَــقاهْ

حُـسَـيْـنٌ فُـراتِـي

حُـسَـيْـنٌ حَـيَـاتِـي

أسيحُ إليــهِ أراهُ يَراني بيومي وأمســـي
وَكَـيفَ أَكُـونُ وَهُوَ الرُّوحُ وَهُوَ أُنْسي

أَفِـضْ هَواهْ وَامْــلَأْ مِسْكَ ذِكْرِهِ رَأْسي
هَــواهُ شَهْـدٌ وَهُوَ الــرُّوحُ وَهُــوَ نَفْسِي

الحسين عليه السلام
مؤسس ثورة الثأر

إن الحسين عليه السلام ثأر الله، وغاية كل غاية لأهل الدراية، وكوثر كل بداية ونهاية، ووطن كل مُهاجر للرب من الغِواية

وأمه فاطمة عليها السلام مَنارَ آيات الهداية، وسرور كل قلب سليم فيه وعاية

وكل لبيب مُبصر ينتظر الراية، يقرأ يا لثارات آل الله في كل آية

وتستمر حروف أسماء محمد وآل محمد عليهم السلام تنفخ روحا في روحي، لتحيا حروفي، وبها يَراني مَن يَقرأها، كما أراه في مرآتها، ونحن نغترف الحقيقة من طاء طه وفاطمة، والعين العلي، وحاء الحسن والحسين، وباء زينب صلوات الله عليهم أجمعين

وإليهم تجري مواكب الحب من نياط القلوب كالجبال طولا، وهي تهطل سُبُحات وَلاء تطوف في رَوْضِ آية الـمَوَدَّة

ولستُ إلّا شائِقٌ يَتَمَنّى وَصْلَ مُغَيَّبٍ لَم يَخْلُ مِنّا

عليل أبكي مع النجوى وحائر أجري لِأَحظى

ولي تـمتمات عشق تتلألأ حروفا يعبق منها الشذى

كالـمسك في السطور

أملأ بها وعائي، لِيُشَعْشِع نورا في كلمـات، يرتشف

عَذْبُها الـهائمون، ويُبصروا من ظلالها ما لا يُبصر سواهم،

ويكنز العارف سرها، ووصاله ذِكْرٌ ينبض وِدّا، وللبصيرة

جلاء إلى ميقات اللقاء

حُسَيْنٌ فُراتي

إلى كُلِّ هائِمٍ مَعِي فِيهِ، جَذَبْتَنِي تَمْتَماتُكَ، لَمّا تُهْتُ بين أرجاءِها، راجٍ أطْلُبُ ذاتي مِن ذاتِكْ، واحتوتني صَرخاتُ ذاتِك، مِن لَهاتِكَ، بينَ مَوْجِ هِيامكَ، في فُراتِكْ

يا مَن سال هَوى، لِمَنْ هَوى، فرأى الهَوى، مِنهُ رَوى، وما هَوى

أرْوَيْتَني شَغَفاً، بِما أرى، قَلْبا هَوى، فِيه ثَوى، نُورا أوى، عَقْلا بَرى

كُلِّي فَنى، وَقَلْبي بَنى، ثأرا دَنى، عِزّا لَنا، فيهِ الـهَنا

حُسَيْـنٌ فُراتـي، وَمـاءُ الـحيـاةْ
فِــداهُ رُوحــي وَكُـلُّ الـحـيـاةْ

أُنْـشُرْ بُذورَ الوِدِّ في آلٍ كِرامْ وَأَنِـرْ حَدِيثاً أَزْهَرَ بِالـحَقِيقَةْ
وَأَفِضْ رَعاكَ اللهُ وَجْـداً لَنا في حُرُوفٍ بِالــمَعاني دَقيقَةْ
وَاكْتُبْ بِنُورٍ ما كانَ صِـدْقاً بُورِكْتَ دُرّاً فَاحْـفَـظْ بَريقَهْ

الحسين لغة لا يفهمها إلا العشاق

قال الإمام المنتظر المهدي عليه السلام في جده الذبيح الامام الحسين بن علي عليه السلام:

﴿فَلَأَنْدُبَنَّكَ صَبَاحاً وَمَسَاءً، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً، حَسْرَةً عَلَيْكَ وَتَأَسُّفاً عَلَى مَا دَهَاكَ وَتَلَهُّفاً، حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَةِ الْمُصَابِ وَغُصَّةِ الِاكْتِيَابِ﴾

المصدر: المزار الكبير، محمد بن جعفر المشهدي، المتوفى ٦١٠ هجرية: ص ٥٠١

وقال الإمام السجاد علي بن الحسين عليه السلام في أبيه المقتول ظمآنا:

﴿وَكَيْفَ لَا أَجْزَعُ وَأَهْلَعُ وَقَدْ أَرَى سَيِّدِي وَإِخْوَتِي وَعُمُومَتِي وَوُلْدَ عَمِّي وَأَهْلِي مُصْرَعِينَ بِدِمَائِهِمْ مُرَمَّلِينَ بِالْعَرَاءِ مُسَلَّبِينَ لَا يُكَفَّنُونَ وَلَا يُوَارَوْنَ وَلَا يُعَرِّجُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ وَلَا يَقْرَبُهُمْ بَشَرٌ كَأَنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الدَّيْلَمِ وَالْخَزَرِ﴾

المصدر: كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى ٣٦٧ هجرية: ص ٢٦١

إنني أرى الحسين لغة لا يفهمها إلا العشاق، وفي كل زمان ومكان نُجدد الحُب له؛ لأنه جمعنا بحبنا له

ولقد أَسَّسَت لنا أم البنين عليها السلام نَهْجاً للحزن ممزوجا بالحب والشوق والوَلاء، تَعَلَّمْنا منه كيف نُسيلُ العِشْقَ دِماءً مِنْ رُؤوسِنا، ونستشعر آلام المولى وهو محزوز الرأس من القفا بلهفة ولوعة

وحينما نرتل بالذكر عاليا (حيدر ..حيدر) تتعانق أصواتُنا مع أنين صدى الصوت الخالد مُنذ يوم الطف لعقيلة الطالبيين زينب عليها السلام:

﴿وا أخاه وا سيداه وا أهل بيتاه ليت السماء أطبقت على الأرض وليت الجبال تدكدكت على السهل﴾

المصدر: عوالم العلوم مستدرك سيدة النساء، عبد الله البحراني، المُتوفى ١١٣٠ هجرية: ج ١٧ ص ٢٩٧

قال الإمام الصادق عليه السلام:

﴿اللهم.. ارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزِعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا وَارْحَمْ تِلْكَ الصَّرْخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا﴾

المصدر: كتاب الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، المتوفى ٣٢٩ هجرية: ج ٤ ص ٥٨٣ / الحديث رقم ١١

الحُسَيْنُ المُبينُ

حُسَيْـنُ السَّفيـنُ لآلِ الـهِـيـامْ
حُسَيْـنُ الـمَعينُ لِسِـرِّ السَّـلامْ

حُسَيْـنُ اليَقيـنُ بِقَلبِ الأَنـامْ
حُسَيْـنُ الـمُبينُ لِوَحي الكَلامْ

الحُسَيْنُ مِشْكاتُنا

إن الـحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ مِصْباحُ تَوَهَّجَتْ به مِشْكاةُ الوُجُودْ، فَسالَ زَيْتُ النُّـورِ على ظَلامِ العُـقُـولِ فَاسْتَـقَـرَّتْ وَامْتَـزَجَ رَحِيقُ حُرُوفِـهِ في الـثَّرى، وَنَـدَاها في الدِّماءْ، فَلا يَـمُـرُّ ذِكْراهُ في مَـجْـلِسٍ إلا سالَتْ لَـهُ الرُّوح، وَسَجَـدَ لَـهُ الفُـؤادُ يُقَـبِّـلُ أَعْـتـابَـه

وَالآماقُ تُنادي مِن بَيْـنِ الأَجْفان لَـبَّـيْـكَ يا حُـسَـيْـن

قِبْلَـتُـنَـا كَـرْبَـلاء، نَـطُـوفُ فِـيـهَـا حَـوْلَ عِـشْـقِـنَـا

وَنَحِجُّ إِلَيْهَا بِأَرْواحِنَا، نُلَبِّي الهِيَامَ

لَقَدْ تَبَعْثَرْنا بَيْنَ الآلامِ، وَازْدَدْنا أَسَى لَمَّا هَمَمْنا أَنْ نَجْمَعَ ما تَبَعْثَر

فَعَقِلْنا الحَقَّ في عُقُولِنا، وَأَلْزَمْنا الصِّدْقَ في ضَمائِرِنا

وَأَصْبَحْنا وَأَمْسَيْنا هائِمُونَ كاظِمُونَ، نَصْرُخُ بِصَمْتٍ وَحَنينٍ، والعُيُونُ عُيُونٌ

تُمْطِرُ الشَّوْقُ زَفَراتِ رَجاءٍ لِلِقاءٍ قَريبٍ

الحسين مصباح هدى وسفينة نجاة

هو النور الذي يهتدي به المهتدي، ومَن لَم يعرفه، ولم يتطلع إلى فكره يَضِل، وَيَعمى عن الحق

وَمَن أراد أن يتحرر من ظلام الجهل والشبهات عليه أن يقتدي بالحسين عليه السلام، فهو الدليل لكل سالك بعده، وإمامنا الصاحب عجل الله فرجه الشريف قدوة لنا

إن الـحسين عليه السلام نور يسير إليه حتى الأعمى، لأنه يرى بقلبه

وهو الظل لا تصهر الشمس من أوى إليه

ومن عرفه إمام شهيد مفترض الطاعة كان له النجاة من مُضلات الفتن

والعمل له ولأجله ولإحياء ذكره فيه السلامة والرضا والعز

وحبه والبكاء عليه وتعظيم حرمته كفارة للذنوب وارتـقاء للعلا

وكل من بكى أو أبكى أو تباكى عليه ستكون زفرته وعبرته وحسرته زادا له، لا ينفد منه العطاء في عالَـم لا يرى فيه العالَـم مثل الـحسين عليه السلام

وإن من ينتهج الفكر الحسيني يكون في أمان كامل شامل، وإن الزورق ربما يغرق، ولكن السفينة تكون في الغالب مُحكمة، وأَيَّة سفينة تلك التي تنتسب للحسين عليه السلام

لا تُقاس بها سفينة نوح عليه السلام، ولا يُقاس رُكابها بمن كانوا مع نوح عليه السلام

والهدى كلمة ألوانها بلا حدود، ولن تحيا، أو تكون، إلا مع الحسين عليه السلام

والنجاة أُمنية كل قلب، من كل ما حوله، ولن تكون نجاة إلا مع الحسين عليه السلام

الحسين وكربلاء.. أبي وأمي

أَفاقَ الرَّبـيعُ، يَـبْكي صَيْـفَهْ، حَـتّى يَـرْوي مِنْهُ شِتاه

أَفاقَ الرَّضيعُ يَـبْكي أُمَّـهْ، دِفْـءٌ يَـرْوي مِـنْـهُ قِـراه

نادَتْ وَلَدي مِنّي فَارْضَـعْ، سِرٌّ وَلَدي، أَميري أَباه

نَـبَتَ الفَـتـى رَضيعاً كانَ، أُمِّـي أيْـنَ، صـارَ نِـداه

طَـيْـفٌ يَـحْلُمْ فِـيـهِ يَـقُـولْ: لَكِ خُذيـنـي، أَيا أُمّـاه

صَوْتٌ يَـعْـلُـو: بِـسَما طَـيْـفِهْ، أَحْـيا فِيكَ، وا اِبناه

ثُـمَّ يُـرَتِّـلْ: دَمْـعـاً أُمِّـي، مِـنِّـي ضُـمِّـي، شَـوْقـاً تـاه

تُـمْـطِـرُ أُمُّـهُ، دَمْعاً يَـهْـطِلْ، تَسْقِـي رُوحَهُ، تُبْرِقُ آه

هَمْهَمَ أُخْرى، لُقْـيا مِنكِ، قَلْبي أَرْوي، أَبُـلُّ شِفاه

قالَتْ فَاثْـأَرْ، دَمُـنـا يَـغْـلِـي، كُـلُّ حَتّى، يَلْقَ هَواه

أُمِّي مِـمَّن؟ وَلِـمَن أَثْـأَرْ، وَأَبـي أَيْـنَ، مَتـى أَراه؟

قالَتْ فَاسْأَلْ، كُلَّ كِـتابٍ، يَبْكي عِشْقاً، بِرضا الله

قُلْتُ القُدْسُ قَلْبي حُسَيْنٌ، ثَراهُ كِتابٌ، تَبْكي دِماه

قالَتْ إِيـهٍ، هُوَ مَنْ أَعْـنِـي، وَأَنـا أُحْـيي قَـطْ ذِكْـراه

قُلْتُ سَلاماً، أَبي وَعِشْقي، كُلُّ إِمامٍ لَهُ رَثاه

كَرْبٌ وَبَلاءْ، أُمِّي أَنْتِ، فَخْرٌ أُعْلِنْ، هَبي لِقاه

قالَتْ اِهْدَأ وَلَدي وَاسْكُنْ لَسْتَ النِّدَّ وَمَنْ جَفاه

أُنْظُر قَلْبَكَ، فِيهِ يَحْيا، شَرْقاً غَرْباً، نُورَ إلـه

فَمَتى تَبْكي وَمَتى تَبْسِمْ، وَمَتى تَثْأَرْ سَوْفَ تَراه

قُلْتُ قَسَماً، أُمِّي وَأَبي، إِنِّي أَحْيا، لِأَكُ فِداه

فَأُشْفَى بِشَرى أَبي وَأُمِّي، وَدَمي أَكْتُبْ فِيهِ وَفاه

أَمَلٌ أَبْقى فِيهِ أَحْيى، مِنْكِ القُرْبى، وَمِنْهُ رِضاه

الحسين يبكيها

ماذا أَهيلُ ومَدْمعي جَـمْـرَ الهِيامْ يُبكيها

هُوَ الـحُسَـيْـنُ وَعَـيـنُـهُ إلى الخِيامْ يَهويها

ماذا أَسـيلُ وَمُهْجَتي سـالَتْ مِن مَآقيها

هُوَ الـحُسَـيْنُ وَثَـأْرُهُ حَتّى القِيامْ يَبكيها

الحَزينَة سَكِينَة بنْتَ الحُسَيْنِ
عَلَيْهَا السَّلَامُ

لَـم تَرْقـأ الدمعة مُنْذُ الظُّلامَـة الأولى وَلَـم تُطْفـأ الـحُرْقَـة

ويبقى الأنين إلى يوم الوقت الـمعلوم

السلام على عـزيـزة الـمـظـلوم بـلا نـاصـر

سيدتي يا بنت الكتاب الـمسطور

كَفْكَفْتُ نَوْحي بالدِّمـاءْ، وَأَمْطَرْتُ دَمْعي كَالسَّـمـاءْ

قَالَتْ سَكِينَـةُ لَـمَّـا قُتِلَ الْـحُسَيْـنُ عَلَيْهِ السَّلامُ اعْـتَـنَـقْـتُـهُ فَأُغْمِيَ عَـلَـيَّ فَسَمِعْتُـهُ يَقُولُ:

﴿شِيعَتِي مَا إِنْ شَرِبْتُمْ رَيَّ عَذْبٍ فَاذْكُرُونِي

أَوْ سَمِعْتُمْ بِغَرِيبٍ أَوْ شَهِيدٍ فَانْدُبُونِي﴾

المصدر: المصباح، إبراهيم بن علي الكفعمي، المتوفى ٩٠٥ هجرية: ص ٧٤١

فقامت مرعوبة قد قرحت مآقيها وهي تلطم على خديها، ذات شجون وغصة آثرت الكتمان عن البوح

ويبقى للعقل المدرك وَعْيٌ يُمَيِّزُهُ وَيَميرُ به الزلفى بالمودة لآل الله جَلَّ عُلاهم

السَّلامُ عَلى مَنْ صَداها في الفَضاءِ يَدُورْ

وا حُسَيناهْ صَيْحَةً مِنَ العاشُورِ إِلى العاشُورْ

حظيرة العشق

كانت في أيامي لحظات وأنا أقرأ السيرة، أجلس والدموع تتسابق في عيني، بين أن أقرأ، وبين أن أكفكفها؛ لعظم ما لقيت من السر الذي لم يطلعنا عليه أحد، عالِم كان، أو كاتب، أو سواهما

وستكتشف قبل أن يكتشف الآخرون: إن الحسين عليه السلام قِمة، وليس من الهوان أن يتحدث عنه أحد، أو يكتب عنه أحد، وإن سيرته عليه السلام قصة عشق إلهي مُقدس، جعل من ذاته قربانا لمن يهوى، كي يبقى مذكورا، تشهد البرايا له بالعبودية

ويتحرر الحسين عليه السلام؛ لتصبح روحه للأحرار مَنارا

آلام ومواقف أبكت السماوات، والأرض وسكانها، يجب أن نصنع منها جسرا ينقل القلوب من الهاوية في أقصى الأرض، إلى حَظيرة العشق الحسيني في ملكوت القدوس، كي ترتع النفوس بالهيام، وهي تسجد لتقبل اسم الحسين عليه السلام

وستدرك وأنت تسيح بين عبق المهج التي ذابت في فداء مليكها بأنك مَلاك مَسَحَ المَسيحُ على قلبك كي يمنحك الصبر ليوم تشاركه فيه النصر

وحتى يوم يعلو النداء يا لثارات الحسين عليه السلام، نَبْرَءُ مِمَّن ظَلَم، ونُوالي مَن أَحيا المودة الواجبة،

والظالـمون أولئك يلعنهم الله، ويلعنهم اللاعنون

إننا حينما نـهتـف: لبيك يا حسين. إنمـا نُجدد نداء الإمام الـحسين عليه السلام في البيعة لأمير الـمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، والـجهاد من أجلها؛ لبقاء الدين والإسلام والأخلاق والـحياة

الحقيقة بين الرحيل والإياب

إن الحروف ترتعد حينما تنتظم لتكون زينبا حُبّا وَحَياءً وَحَسْرَةً

ويكفينا حاءُ الحسين وَسِرِّها، وَبَاءُ زينب نور الكمال، لننهل منهما الحب لله تعالى ولنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولأهل بيت نبيه عليهم السلام خالصا وطاهرا

يا أم المصائب زينب تصدعت جبال الأرض لصبرك، ورأيت الحقيقة أمران، يا لقلبك ما رأى

الأول: عند الرحيل عن الجسوم الشاحبات والـمسير مع الرؤوس الـمفرقـة عن الأبدان

الثاني: عند الإياب إلى الـمدفونين بلا أكفان ورميتم بأنفسكم على القبور بنياح وقلب مفطور، من فوق النياق قبل أن تنيخ

وسؤالي إلى غصة كربلاء وثراها تـمزج الدماء مع الدموع الطاهرة

كيف كان العروج من الحجاب الـمتراس إلى الحجاب النبـراس؟

من الحسين إلى العباس عليهمـا السلام

وهل كان الذكر وا عباساه أم كان يا علي حيدر؟!

الحنين

حُسَيْنٌ أَبانا، وَنُـورٌ وَرُوحٌ، وَلِـي رَوى

حُسَيْنٌ رَجانا، وَقَبْـرٌ بِقَلْبي، سِرّاً طَوى

شَوْقٌ بِعَيْـنِـي، حُبّاً سـالَ، لِقَلْبي كَـوى

أَراكَ ترانــي، وَنَطْلِبُ ثَــأْراً، وَلَنا لِــوا

حياء الحروف

حُرُوفي حَياءْ   تَخافُ الرِّيـاءْ

إلَـيْـها دُعـاءْ   يَكونوا شِفاءْ

حُسَـيْنٌ وِقاءْ   لِـدائي دَواءْ

ختم الحياة

هائم في الـحسين عليه السلام، وكربلاء، يكتب في الثرى بدموعه وَجْدَه

وحينما تسفي الرياح يُرسل السلام إليهما مع الأثير، فلا يـحد العاشق مكان، وليس لعشقه زمان

وكربلاء عرضها الدنيا، وسماء الـحسين عليه السلام لا حدود لـها

إن الآهات رسل، والـحسرات آمال، ونسمو بالـمودة، لـتكون الكلمة لنا وجود، ونكون منها، ويكون من كربلاء وإليها ختم الـحياة، حيث كـنا

وما بيني وبين الأعتاب الـمُرصعة بالـجواهر، وهي ذرات ثرى الأقدام التي تـهيم بعشقه، وتـحج إلى زيارته، تــتـعـفـر روحي بالآثار، وأطوف حول ريـحهم، لأرى معهم نورا بقلبي

وحتى يوم أُولَد عند لقائه، سأعتكف في مسجد الـمودة، أُناجي طويلا، بصمت ورجاء، حتى أراه ويراني

وَلَقَدْ بَكيتُ، حَتى نَسِي جَفْنايَ، مَتى لَـمْ تَبْكِ عَيْني

أَبْكي حَسْرَةً وَدَماً، وَدَمْـعِـي حُسَيْنٌ يَـهْتِـفُ بِعَيْـنِي

سلامي عليك، وشوقي إليك، وأرواحنا تـتطهر بدموع العشق، لـتـزحف نحوك، وتـتـنفس عِطر جلالك، وهي تَروي ظمأها بنورك، وتَـجْلي سريرتـها ببهائك

درع العشق

تـمـتـمت حزنـها حروف الدموع، وهي بين عتاب للفرات وأنـهار الدنيا

ولا زال يـجري ذاك الفرات يـبكي ذبـيحه

لقد تـجسم الـحزن في لوحة الفرح، بالـمهر الفاطمي، وظنوا بعابس قد جن جنونه، وهو يرمي لامَـةَ حَرْبـه، وقد جعل درعه العشق

وصاغ لنا بين طيات الفؤاد فِكْرا أنبت الحكمة، لنكون كما يُـحب الحسين عليه السلام، ونحيا أحرارا كما شاء، ونسير

على صراطه إليه، فمن أحب الـحسين عليه السلام أحبه الله عز وجل، ومن أحبه الله جل جلاله غرس حُبه في قلوب عباده، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

﴿أحب الله مَن أحبَّ حُسينا﴾

المصدر: كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، الـمتوفى ٣٦٧ هجرية: ص ٥٢

إن الله عز وجل أحب حسينا، وأحب جده وأبيه وأمه وأخيه، فخلق كل شيء لـهم، وورد في حديث الكساء اليمـاني:

﴿قال الله عزّ وجلّ: يا مَلائكتي، ويا سُكّان سَمـاواتي، إنّي ما خَلَقْت سَمـاء مَـبْـنـيّـة، ولا أرضا مَـدْحيّـة، ولا قمرا مُنيرا، ولا شمسا مُضيئة، ولا فَلَكا يَدور، ولا بَحْرا يجري، ولا

فُلْكا يَسْري، إلّا في مَحَبّة هؤلاء الخمسة الّذين هُم تحت الكساء، فقال الأمين جبرائيل: يا ربّ، ومن تحت الكساء؟ فقال عزّ وجلّ: هُم أهل بيت النّبوّة ومَعْدن الرّسالة، هُم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها﴾

المصدر: عوالم العلوم مستدرك سيدة النساء، عبد الله البحراني، المتوفى ١١٣٠ هجرية: ج ١٧ ص ٩٣٣

وهم عليهم السلام أحباب الله جل جلاله ووجهه وبابه ويده وخلفائه، ولا يعرف قدرهم غير الله جل وعلا، والمعنى جلي لمن يتدبر، ويتأمل المعاني والجوهر، وهم المَبدأ والمُبتدأ، وسر السر، والنور الأول

ويبق الحسين عليه السلام يلمع في أفق القلوب

دليلنا في الحب
حبيب بن مظاهر الأسدي

قُـدْوَتُـنا الـهُـداةْ وَقَـطْ هُـمُ الـدُّعـاةْ

مَرْجِـعُـنا حَـبيبْ أَفْـتـى لَنا مَهـيبْ

سِيروا إلى الـحُسَيْنْ فَإنَّـهُ الـغَـريبْ

وَكُـلُّـنا مُـجـيبْ وَقَـوْلُـهُ يَـطـيـبْ

وأَبْـذِلُـوا النُّـفُـوسْ فَـحُـبُّـهُ شُـمُـوسْ

أَمامُـنـا يَـسـيـرْ بِـرُوحِـنـا يَـسـيـرْ

دُمْ بِوَصْلِ للحُسَيْنِ

ماذا أقولُ لِبارقٍ وَمُـحَلِّـقٌ يَـرْجُـو نَوالا
ماذا بِظِلٍّ لِغارقٍ وَمُؤَرَّقٌ يُخْفي عِوالا

ماذا رَمى بِناطِقٍ صَمْتاً يَدورُ جَـمـالا
ماذا أقولُ لِـشائِـقٍ يُـبْصِـرُ الآلَ كَـمـالا

دُمْ بِوَصْلٍ وَاسِقٍ لِـحُسَيْنٍ مِنْكَ وِصالا
وَانْـعَ بِحُبٍّ سابِـقٍ رَأْساً تَـلا وَتَـعَـالـى

ذاب قلبي في هواه

سأجلس يا كربلاء على أعتاب الـحرم، وأُردد:

سـلام سـلام، إمامي إليك، وَعَهْدي أُجَدِّد

سأسجد على أعتاب قُدْسي، لِأُبَـدِّد كُلَّ هَمٍّ، وَلِلْإِلهِ أُهَلِّل وَأُمَـجِّد

ثم أبكي، وبعد أبكي، وأقول:

إمامي، لكربلاء شَوْقي وَسَلامي

أَنْتَ تَسْبيحي وَذِكْري، أَنْتَ آهات الدعاء

أَنْتَ صَوْمي وَالصَّلاة

رُبّاهُ، ما قَدْ جَرى، بَعْدَما شَيْبـي أتى

وَشَبابِي قَدْ شَتى، أَدْمُعي تَـهْتِفْ مَتى

هَلْ رَسُولٌ قَدْ أَتى، قَلْبي قَدْ عادَ فَتى

كُنْتُ أَهْـتِفْ ذابَ قَلْبي في هَواكَ، يا رَسُولَ الله مَتى

إِنَّني أَهْوى لِقاكَ، فَتَلَطَّفْ وَأَتى

كُنْتُ أَبْكي كُلَّما أَذْكُرُ أَسْرى في الطُّفُـوفِ قَدْ غَدَيْن

حِمَمٌ أَغْلي وَدَمي يَوْم ثَـأْرِ الله دَيْن

قَدْ هَوَيْتُ، وَلِقَلبٍ وَدَّهُم قَلْبي شَرى

أَكْتُبُ عَهْدي وَوَعْدي، لِـمُحَمَّد وَعَلي

ثُمَّ مَنْ مِنهم يَلي كُلُّ آلٍ لَـهُمـا

إِنَّني أُعْلِن وَلي، وَلَـهُم أُحْيـي الأَثَـر

فَلِذا صِرْتُ أَذُوب وَدُمُوعي تَـنْهَمِل

حُبّنا كانَ الوَلاء، وَلِذا أُقْسِمُ أني، لَنْ أكون، إِلّا أثيراً
تَرْتَضيه
أَنْتَ دُرٌّ، أَنْتَ في قَلْبي هَوى، هاكَ قَلْبي إِنَّه فيهِ الوَفا
لَكَ شُكري قَدْ عَلِمْتُ مَنْ أنا مَنْ قَدْ أكونْ

ذِكْرُكَ لِلدّاءِ شِفاء

شَـــوْقِي وَالسَّــلامُ إِلَيْكَ مِنِّي وَالـمَـوَدَّةُ وَالـوَلاءْ

يا بْنَ الزَّكي وَالزّاكِـيَـــةْ يا خامِساً تَـحْتَ الكِساءْ

يا فُـــــؤادي مَتى أرى وَجْهُكَ الفَيّـاضُ بَـهـاءْ

وَمَتى إذا غَــدَوتُ بَعيدْ مَعَكَ البَـقـاءُ واللِّـقـاءْ

يا حَليمــــاً فِيكَ العَدالَةْ يا شُجاعـاً مِنْكَ الوَفـاءْ

أَنْتَ حِصني في الحَياةْ　　أَنْتَ ظِلِّي في العَراءْ

أَنْتَ لي أَغْلى هَدِيَّةْ　　لِسِواكَ لا مِنِّي نِداءْ

يا جَميلاً في الصِّفاتْ　　بِالوَغى أَنْتَ الوِقاءْ

أَنْتَ أُنْسي يا غَريبْ　　أَنْتَ للدَّاءِ شِفاءْ

أَنْتَ نُورٌ فِي الظَّلامْ　　أَنْتَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءْ

رحلة أنصار الحسين عليه السلام

العاشقون في كربلاء تَبَتَلُّوا بذكر الإله، فعانقوا الـموت كالـجمـال، وزحفوا بقلوبـهم قبل الأجساد، إلى الثرى التي تطأ عليها أقدام إمام العاشقين، الـحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وفي يوم العاشر، من شهر مـحرم الـحرام، سنة ٦١ بعد الـهجرة النبوية الـمباركة، الـموافق لسنة ٦٨٠ من الـميلاد، على أرض كربلاء الـمقدسة، يكتمل العدد، بعدة الـمحبة، ويزرع الـحسين عليه السلام أصحابه في أرض الـجنة، كأنـهم الكواكب، حول التِّـرعَـةِ

الـهائمون يـحملون الرايات، وما أن غار سراب الزمن، علت غبرة، أشرقت ببهجة الوصال، وختمت غروب الوصول، ودموعهم حُبا وشوقا تـنهمر، وهم يُـكحِلون نواظرهم من الـحبيب، يقرأون القرآن، ويشكرون الله عز وجل، إنـهم أنصار الـحسين عليه السلام

وقد أقر حقيقة مودتـهم أمير الـمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، بعد رجوعه من صفين ومروره في كربلاء، فوقف في عَرْصَتِها، وقال:

﴿ذَاتُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ، ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَكَانٍ فَقَالَ: هَاهُنَا مَوْضِعُ رِحَالِهِمْ وَمُنَاخُ رِكَابِهِمْ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ فَقَالَ: هَاهُنَا مُهَرَاقُ دِمَائِهِمْ﴾

الـمصدر: كتاب وقعة صفين، نصر بن مزاحم، الـمتوفى ٢١٢ هجرية: ص ١٤٢

ويـختم العُـشّاق رحلة عشقهم الـمقدس في كربلاء الـمقدسة

الرحلة التي جـمعت جواهر الـمعاني، من صفحات العاشقين

رحلة العشق

العشق كالـمـاء فيه الـحياة، لونه الطاعة، وطعمه لذة العبادة

ومنتهى الـهيام هو الفناء في طاعة الـمحبوب

والعاشق العاقل من كان لُـبّه مشكاة يستـنير به طريق الـحقيقة، ويـنيخ رِحالَ عِشقه على أعتاب مقام التوحيد؛ لِيَـنْظُرَ بنور الله، ويَسمع، ويُـبْصِر، وَيغترف من بحر الـملكوت مفاتيح الرحـمة

ولقد أَلِـهَت قلوب العُـرَفاء كيف تـنبـجس منها معاني العِشق، فمـاجت أقلامهم بألوان الفِكر، تـنظم البديع، كأنه الـمرجان

وكانت حينمـا ترسوا في كربلاء تـتبـعـثـر القوافي، وكأن الـحروف كَلْمى، تـنهمر دموعها قبل معانيها، وحيثمـا سارت لـم تـندمل

ولا زال قَلْبي وَقَلَمي ظامئان، أرويـهمـا بذكر الـحسين عليه السلام

ومـجاعة في قرية حروفي، لأنـها متحيرة في جـمـاله، وإليه أصوغ الوداد

رأيتك، ولـم أرك، وعرفـتك، ولـم أعرفك!

وأكملت المسير، من باب الملكوت

وكان الابتداء عند تقبيل عتبة عرشك، وأنا أردد:

السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين ورحمة الله وبركاته

عليك مني سلام الله أبدا، ما بقيت وبقي الليل والنهار،

وعلى أولادك، وأصحابك، وعلى ملائكة ربي المحدقين

بقبرك الشريف ورحمة الله وبركاته

رُوحُ الحُرُوف

إِنَّ طُلَّابَ العِشْقِ زَحَفُوا نَحْوِي!

صِرْتُ أَسْقِيهِمْ هِيَامِي

ثُمَّ يُبكِيهمْ كَلَامِي

أَزْفَرُوا آهاً غَرَامِي

وَمِنْ جُذُورِي كَانَتْ لَهُمْ أَغْصَانٌ

يَسْتَقُوا العَذْبَ بِقَلْبِي

وَبِـعَـيْنِـي يُـبْـصِـرُوا حَـرْفـاً كَـلِـيـمـاً

وَتَـدَلَّـتْ فِـي فُـؤَادِي ثَـمَـرَاتٌ

قَـطَـفُـوهَـا وَتَـنَـاجَـوْا

كَـمْ سَـنَـحْـيَـى مِـنْ حُـرُوفٍ قَـدْ تَـموتْ؟!

لَا تَـمُـوتْ، لَا تَـمُـوتْ

إِنَّـنِـي رُوحُ الـحُـرُوفْ

صُـورَتِـي فِـيـهَـا تَـطُـوفْ

وَأَرَاهَـا وَأَرَاكُـمْ

وَتَـرَوْنِـي فِـيـهَـا فُـرَاتـاً

زهرة الأرض

أزهار الأرض تكتب عن الأرض، فماذا كتبت؟

حروف كأنها قلادة، بعثرتها؛ لتكتم عشقها

ثم ركبت زورق الكلمات؛ لتذرف الدموع حروفا

ولتكفكف الشوق دماء، ولتنتحب بين السطور

ولتصرخ كربلاء!

وهي بين أمواج الصبر، في بحر الانـتظار، حتى يشرق الوصال

يا أزهار الأرض

أكتبي، ففراتـي ودجلة عاشقان لـها، كمـا هو عشقنا

وارسمي بسمة في شفاه الدموع، وارحلي

أينمـا ترحلي، فسيبقى جسد مهاجر، والقلب في ثرى الطفوف

يأبى الرحيل، حتى الـممـات

جنب الـخليل، كفني ثراه، فهو الـجنة والبرزخ، وهو الـحياة

زيارة الوتر الموتور

لَـنْ يُـهاجِـرْ وَتَـبْـقـى تَـراهْ

بِـجُـزْئِـكَ كُـلٌّ وكُـلٌّ أتـاهْ

تَـنـاثَـرْتَ فِـيـهِ إلى لِـقـاهْ

وَتَـجْـهَـلُ قَـلْـباً فِـيهِ بَـقـاهْ

السائح في دمي

تناثرت كلماتي كالنجوم حول القمر، حينما عَزَمتُ على نضدها إليك

وأمست تلمع حياء وأنت تشع فيها

وانطفأ الليل حينما أشرَقْتَ بِروحي، وكُنْتَ المَعْنى للمَوَدَّةِ

وَعِنْدَ حُدُودِ ظِلِّكَ أحْيا بِلِقاكَ

يا ندى الرَّبيع

إلى متى أرقُبُ صيدَ اللِّحاظ من عينيكَ؛ لأُرْوى من شوقي

أنت أيـها السهل عذب كالفرات، فاغرس بسمة في صحرائي

أراك بقلبي، وأضمك بين الـجفون، وفؤادي يُـصَلِّي عِشقا

يا جَسَداً من نور، أَ أَنْتَ مَنْ أَرى؟!

لعلك ترضى!

لستُ أقوى حين تغيب، روحي أنت، أغلى جوهر

قُـبُلات الوَلاء، والرّائق مِنَ الـحُبِّ الدّافق، يَفيضوا الـمَعاني قِلادةً بِحُبِّ الشَّهيد

ويـبقى الـمُـتَـيَّم قلبي ينهل من نور القمر حسين الـخلود؛ حروفا؛ لتكون أصداف الـهيام، في بحر الـحقيقة، تلك التي أسّستُ فيها مسجدا في كل ذرة من ثرى كربلاء

سَكِينَةُ بِنْتُ الحُسَيْنِ عَلَيْهَا السَّلَامُ

أَسْأَلُ مَنْ أَنَا مَنْ أَكُونْ سَرابٌ أَمْ خَيالٌ أَوْ حَقِيقَةْ
وَأَسْأَلُ مَا أَكْتُبْ وَلِمَنْ أَكْتُبْ وَكَيْفَ بِأَيِّ سَلِيقَةْ

غَريبٌ أَراني أَسْمَعُ صَوْتاً عالِياً يُلْهِبُ قَلْبي حَريقَةْ
صَوْتٌ جَريحٌ لا أَراهْ، مِنْهُ الصَّدى حُرُوفاً رَقِيقَةْ

نَزَفَتْ دُمُوعي لَهُ وَكَأَنَّهَا لِدُمُوعِهِ كَانَتْ صَدِيقَةْ
صَوْتٌ تَجَلَّى في فُؤادي تَتْرى زاهِراً مِنْهُ بَريقَهْ

يَـا حُــسَــيْـنُ يا فُراتـي، يَا حُجَّةَ اللهِ في الـخَـلِـيقَـةْ
يا أَبانا كَفْكَفَ القَلْبُ أَسَانا فِيكَ آهاتٌ عَــمِــيقَــةْ

لَكَ عَهْدِي وَحُرُوفُ صِدْقي بِالوِدادْ جُـمَلاً أَنِـيقَةْ
قَدْ رَوَتْ مِنْكَ سَكِينَةْ، في عِنَاقِكْ جُـــمَلاً غَريقَةْ

شِيــعَتي ما إِنْ شَرِبْتُمْ عَذْباً فَاذْكُـرُوني لَنا تُــرِيقَــهْ
أَوْ سَمِعْتُمْ بِغَريبٍ أَوْ شَهيدٍ فَانْدُبُوني لَنا تُسِيـــقَهْ

كَيْفَ مِيلاداً إِلَـيْــها ذِكْـرُها فِيهِ لَنا بَسْمَــةْ رَفِـيقَــهْ
وَسَبُوها شَتَـمُوها أَنْـزَلُوها في خِرْبَـةٍ لا حَـدِيقَـةْ

وَرَأَتْ نِعْمَ الرَّضِيعْ وَيَـداهُ بِـرِداكَ كَانَتْ عَـلِـيقَـةْ
وَربابٌ أُمُّها غَارَتْ فِداكَ تَـلْـثِـمُ الطِّـفْـلَ رَحِـيقَهْ

إِنَّ رُوحِـي قَدْ رَأَتْ زَيْنَبُ ذَا الأَمْـرُ مَنْ تُطِـيـقَهْ
يا فُؤادي يا عِمـادي قَطْ تُنادي نِعْمَ الشَّـفِـيقَةْ

وَتُـرَتِّـلْ صَلَّى عَلَيْكَ مَلِيكُ السَّمَـاءْ وَهِيَ خَـنِـيقَـةْ
وا مُـحَمَّداهْ أَدْرِكْ حُسَيْناً تَـدْعُو وَلِلشِّمْـرِ تُـعِـيـقَهْ

يا حِـمـانا قَدْ أَتانا مَنْ سَبانا وَأَخانا ماتَ شَهِيقَهْ
دَعْ ظِمـانا عَبّاسُ أَنْـتَ سَمـانا فَبِنا الـخَيْـلُ مُـحِيقَةْ

سلام السلام

سَلامٌ يَشيبْ لِقَلْبي يُجيبْ
سَلامُ السَّلامِ وَدارٌ يَطيبْ

سَلامٌ قَــولاً حَتّى أَغِــيبْ
سَلامٌ إِلَـيْكَ إِلَـيْـهِ نَجيبْ

السَّلَامُ عَلَى الشِّفَاهِ الذَّابِلَات

عَطْـشـانٌ آهٍ طَـبَّـرْ   مَظْـلُوماً كَأَخِيـهِ شُـبَّـرْ

أَلْـهَـامُ مِـنّـي أَجْـدَرْ   يَـنْـزِفُ آهـاتً حَـيْـدَرْ

وَالدَّمْعُ الأَحْـمَرُ أَصْدَرْ   لَـبَّـيْـكَ حَيْدَرْ حَيْدَرْ

سلام لا يُتَرجَم

أي سلام لا يُـتَـرْجَمْ؟

سلام الروح لا يُـتَـرْجَمْ!

حينمـا فاضت عبراتي عِشقا شَوْقاً

حينمـا هامت زفراتي رِقّـاً فَـرْقـاً

حينمـا هَطَلَتْ حَسَراتي سِراعاً بَرقاً

وَقَفْتُ على أعتابه، هائم صامت

وروحي تتكلم، وجسدي خاشع

فهويت كالـجبل، أُعَـفِّـرُ خَدِّي، وأُقَـبِّـلُ الأعتاب

وأقول: سلاما لك يا حسين، جامع لكل سلام

سلام الـحب، سلام الـرِّق

سلام الشوق، سلام الـهيام

سلام جامع لكل سلام، سلام لا يُـتَـرْجَم

بين طَـيّاتـه الـحنين، وفي جَـنَـباتِـه الأنين

سلام الـجلال والـجمـال، سلام السرادق

سلام لا يُـتَـرْجَم، ففيه كل أسرار السلام

السليبة زينب عليها السلام

مَـوَدَّتـي مُـنِـيرَةْ   بِفاطِمٍ زَهيـــرَةْ
وَدَمْعَتي غَزيرَةْ   لِأَضْـلُعٍ كَسـيرَةْ
وَكَـربَـلا أَسِيـرَةْ   وَبِـا لعُلا أَمِيرَةْ
قِـرْبَـتُـهـا وَفـاءْ   وَثَـأْرُهـا نِـداءْ

وَنَـجْـمَـةٌ سَـلـيـبَـةْ

السيدة زينب عليها السلام حضارة خالدة

على أعتابِ ذِكْراكِ زَحَفْتُ بِرُوحي، وَجَسَدي حُرُوف،
أَقْطُرُ فيها وَجْدي

هَبيني إذْناً إلى مَجْدِ جَلالِكْ، لِأَرْتَشِفُ النُّورَ

يا لُؤْلُؤَةَ مِشْكاةِ القُدُّوسِ، وَزَيْتِها الـمُضيءْ

يا غُصْنِ الصّالِحاتِ، وَزَمْزَمَ الـمُؤْمِناتْ

حَبَوْتُ بِسَعْيي إلَيْكِ، أَيَّتُها الصَّفا

وَدَنَوْتُ لِأُقَدِّمَ رُوحي قُرْباناً

فَتَدَلّى ثَمَرُ الوَجْدِ دُمُوعاً عَلى آثارِكْ

يا زَنْبَقَةِ النُبُوَّةِ، وَصَوْتِ الغَديرِ بَيْنَ الشَّجى وَالقَذى

يا ابْنَةِ النُّورِ الـمُنْزَلِ في لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ، وَالـمَثاني

يا تَأْويلَ الـحُرُوفِ الـخَمْسَةِ القَوادِمِ في سُورَةِ مَرْيَمْ

يا خاتَمُ كَرْبَلاءْ، وَصُورَةِ الإِباءْ

يا شَمْسِ البَيانْ، وَفَخْرِ الزَّمانْ، وَصَدى الأَكْوانْ

يا تُفّاحَةِ شَجَرَةِ طُورْ، وَبَضْعَةِ الـحَوامِيمْ

أَيَّتُها الكَلِمَةُ في الكِتابِ الـمَسْطُور

يا نَسِيمِ الطَّواسِينْ

يا قَبَسَ الأَشْباحِ في الآفاقْ

يا أُخْتَ اللُّؤْلُؤِ وَالـمَرْجانْ

يا عَـمَّـةَ العالِـينَ وَالعَلاماتْ

يا جَوْهَـرَةَ الـحِجابْ

يا مُلْتَقى البَحْرَيْنِ، وَبَرْزَخِ العِلْمِ وَالفَهْمْ

يا ياقُوتَةَ الطُّهْرِ

يا دُرَّةَ القُرْبى وَالـمَوَدَّةْ

يا عَبَقَ النَّرْجِسْ

سَلامٌ وِتْـرٌ جَلْجَلَ إلى ظِلِّكْ

تَـحْمِلُ خَوافِقُهُ حُرُوفي، مُطَـهَّـرَةً بِذِكْرِكْ، مُهْداةً إلى بَهاءِكِ

الزَّاكي في عِزِّ العَظَمَةْ

الشفيع

إِمامُـنـا وَالـحَبيبْ قائِـدُنا وَالطَّـبـيـبْ
الـذَّبيحُ وَالغَريـبْ الشَّفيعُ وَالـحَسِيبْ

الشكر إلى الشكور

أنْـتَ لَسْتَ فَريـداً وَأَنْـتَ تَـدورْ

وَبَـيْـنَ جِهاتِ الشَّـوقِ بَـيْنَ بُـدُورْ

فَحُـسَـيْـنٌ نُورَهُ نُـوراً فَـوْقَ نُـورْ

وَكِلانا كَـوْناً إلَيْـهِ سَـوْفَ يَـثُـورْ

فَـقِـرْ قَريرَ العَـيْـنِ وَأَنْـتَ صَـبُـورْ

غَداً تَـحْيا وَالشُّكْـرُ إلى الشَّـكُـورْ

الشَّوْق الأَرْمَل

عَبَقَ الفُراتُ فَفاحَ شَذاهْ
وَمَنْ يُرْوى الهِيامَ يَشْمَلْ

كَأَنّي أَطُوفُ بِرُوحي فِناهْ
حَيّاً، وَمَيْتاً فِيهِ أُحْمَلْ

عَشِقْتُ الحُسَيْنَ أَباً وَإِباهْ
فَأَنا يَتيمٌ وَشَوْقي أَرْمَلْ

شَوْقٌ مَليءٌ بِالحُب

يا حَبِـــيبَ الله لَكَ أَنِّـــــــي
مَوْلى بِفَـقْـدِكَ حُـزْنَـهُ لا يَنْجَلي

يا قِبْلَةَ القَلْبِ يا شَمْسَ الضُّحى
بِكَ وَالله نَـنْـجُـو وَنَـعْـتَـلـي

كَـمْ تَـنْـهَـمِـلْ مِـنَّـا الـدُّمُـوعْ
وَفِـيـنـا الـدِّما كَـمْ تَـنْـغَـلـي

بِالـحُـبِّ مِـنَّـا أَشْــواقُـنَـا
وَكَـذا الشَّـوْقُ بِالـحُبْ مَلـي

شيبة الحمد جد الحسين
عليه السلام

عبد الـمطلب بن هاشم

جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

السلام عليك تحية وإجلالا

يا أيها الـحليم الـفَيّاض وابن يـثـرب والـمنهل العذب

يا حافر زمزم بعد طواءها ومُـخرج الغزالتين الذهبيتين والأسياف القلعية

يا بن الجليل والجليلة

هاشم بن عبد مناف بن قصي، وسلمى بنت عمرو بن لبيد بن عامر الأنصاري

يا حفيد المهابتين

عبد مناف، وعاتكة بنت مرة بن هلال، التي افتخر بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائلا:

﴿أنا ابن العواتك من قريش﴾

المصدر: الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، المتوفى ٣٢٩ هجرية: ج ٥ ص ٥١

يا زوج الكريمتين

فاطمة بنت عمرو بن عائذ، وهي والدة أبو طالب وعبد الله، وهالة بنت وهيب، أم حـمزة خير الشهداء

يا والد الكوكبين عبد الله وأبو طالب عليهما السلام

يا والد الذبيح عبد الله، وجد الذبيح أبا عبد الله

يا جد النورين محمد وعلي صلى الله عليهما وآلهما

أيها الـموحد الأشم

قال تعالى لنبيه الـمرسل رحـمة للعالـمين صلى الله عليه وآله وسلم

وَمُشيرا إلى تقلبه في أصلاب النبيين والموحدين:

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾

سورة الشعراء: الآية ٢١٧ - ٢١٩

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

﴿لم أزل أُنقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات﴾

المصدر: مرآة العقول، محمد باقر المجلسي، المتوفى ١١١١ هجرية: ج ٢٦ ص ٥٤٩

يا أخا أسد بن هاشم، والد فاطمة، أم أمير الـمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

يا سيد مكة وقريش وشيبة الحمد والبهاء

بمحمد صلى الله عليه وآله قد حَييت ذِكْرا

وبالـحسين عليه السلام عَلَوْتَ مَـجْـدا

يا تقي يا نقي يا رضي يا زكي يا ولي يا علي

صلى الله عليك كَهْفا وكافلا

وسلام عليك يتلو سلاما ما بقي الليل والنهار

وأختم جداه ببديع قولك يا فخر آلك في دعاءك على ابرهة الحبشي وأنت متعلق بأستار الكعبة قائلا:

لاهُمَّ إِنَّ الـمَـرْءَ يَمْنَعْ رَحْلَـهُ فامْنَعْ حِلالَكْ

وانْصُرْ على آلِ الصَّليبِ وَعابديهِ اليَوْمَ آلَكْ

لا يَغْلِبَنَّ صَليبُهُمْ وَمِـحالُـهُمْ أبَداً مِـحالَكْ

شَيْخُوخَةُ العُمْر

إنْ هَوى قلبي بَدى نَحْبَه   فَلِمَ الفُؤادُ مَعْـزُولٌ حَـزينْ

يُرافِعْ يُدافِعْ عَنِ الـهَوى   لِشَخْصٍ بِحُبِّي لَـهُ أديـنْ

حَياتي حُسَـيْنٌ وَكُلُّ النَّدى   صَدى السَّعادَةِ مَعَ الـحَنينْ

إِلَيْهِ أَدْنُـو وَأُبْدي الوَلاءْ   وَأُبْدي شَوْقي وَوَجْدي يَبينْ

مَتى أَعُـودُ إِلى دِيـارٍ   فِيها أَراكُمْ فَيَمْضي الأَنينْ

هـاجَـتْ بِقَلْبي ناراً تُـرى   تُـخْمَدْ سَريعـاً فَلا تَبيـنْ

أَبْقى وَيَبْقى بِقَلْبي الوِدْ   عِشْتُ لَيالي فَصِـرْنَ سِنينْ

شَـبابِي أَراهُ شـاخَ فَـــصـارَ	هَـــــزيلٌ يُداعي بِحَقٍّ دَفينْ
يُـنـادي هَـلُـمَّ إِلَـيَّ سَـريعـاً	يـا مَنْ إِلَـــيَّ حَقّـاً تُعينْ
وَأَبْدي إِلَـــيَّ بِحُبِّ الـــهُداةِ	أَمـانٌ تَـــكُونَ عَلَيْـهِ أَمينْ
يُسْــعَـدُ قَلْبي وَيُغْبَطُ بَهْجَـةْ	وَنَفْسِي لِنَفْسِي الدَّهْـرَ تَلينْ
صَــادِقْ بِحُبِّي لِآلِ حُسَـيْنٍ	بِـهِمْ وَرَبِّـي كُـلِّـي يَـقيـنْ
عِظـامٌ كِرامٌ لَيْتي أَصــيرُ	بِقُرْبٍ مِنْهُمْ وَكَـذا العَرينْ

صورة العشق الحسيني

ما ذَا الــهَوى وَما حَوى

إنّــا مَـعـاً فِـيـنَـا ثَـــوى

ظَمْأى وَقَــطْ مِنْــهُ رَوى

صيحة العيد

العيدُ عيدٌ حينَ يكونْ　　　ومُنْذُ كُنْتُ لَـمْ يَـكُونْ

العيدُ عيدٌ دُونَ ذَنْــبٍ　　　وَكُـلُّ يَوْمٍ عـيدٌ يَكُونْ

العيدُ عيدٌ يَوْمَ الثَّــأْرِ　　　فيهِ الصَّيْحَةْ بِـهِ تَـكونْ

طالَ التَّصَبُّرُ

وَقَفْتُ عَلى الأَعْتابِ مُكَبِّراً وَمُهَلِّلاً
وَمُعَفَّراً باكٍ أَنُوحُ وَأَنْدِبُ

وَقَفْتُ وَفي الحَشا شَوْقٌ يَسْتَعِرْ
وَقَلْبٌ ظامٍ آهٍ بِوَجْدِهِ يَلْهَبُ

وَقَفْتُ في بابٍ عَلى أَعْتابِها
شُعْثٌ وَغُبْرٌ مِنَ الأَمْلاكِ تَتَقَرَّبُ

وَقَفْتُ وَقَدْ فارَقَ النَّفْسُ رُوحَها
لِتَمْضي بِرَوْضِ الطّاهِرِ الأَطْيَبُ

شِـــبْــلُ الـــوَصِـــيِّ اِبْنُ النَّـــبِـــيِّ وَمَنْ
عِــرْفــانُــهُ نُــورٌ في الفُــؤادِ لا يَــغْــرُبُ

بــاكٍ أُقَــبِّــلُ مَــقْــدِسِــي وَأَنَــا جَــريــحٌ
فَـلَـيْـتَـنـي فَـدَيْـتُ السِّـبْـطَ كَيْ أَقْـرَبُ

وَقَــدْ كَــسَــانِــي في الــوَغَــى لَــهُ حُــلَلاً
بِـمُـقْـلَـةِ الـعـادي نـاثِـرٌ فَـلا أَتَـغَـيَّـبُ

بِــقَــلْــبٍ عــاهَــدَ السُّــمْــرَ في وَلائِــهِمْ
كَأَنَّــها شَــهْــدٌ لَــدى فِــداهُ لا تَــضْــرِبُ

الشَّهادَةُ قُــرَّتِــي يا لَــيْــتَــنِــي كُنْتُ لَــهُ
حــامٍ كَـتِـرْسٍ عِـنْـدَ الـخَـمـيـسِ أَلْـهَـبُ

فَعَلَى الـحُسَيْنِ رَأْسِـي أَشُـجُّ مُـقَـبِّـلاً
عَمُودَ العَـقـيلَـةِ ثُمَّ بِالـمِـثْـلِ أَضْـرِبُ

آهٍ أُنَـادي لِــحَــيْــدَرٍ أَمــا رَأَيْــتَ
شِبْلُكَ الظَّامِـي لَـهُ الـخَـوارِجُ تَـنْـهَبُ

وَلِلْحَوراءِ جَوْلَـةٌ في الأَسْرِ لا هِبَــــةٌ
بَـيْنَ عـاتٍ وَسَـــوْطٍ قَـلْـبُـها يَـتَـذَوَّبُ

وَقِبْلَـةُ الأَفْــلاكِ حُجَّـةُ الـــمَلا
يَقُولُ أَيا عَمَّتَــاهُ الفِرارُ فَـإِنَّني أَتَطَـبَّـبُ

وَلَـــهـا الـــحُـــورُ بَواكٍ تَلْطِمُ
وَتَتْرى تُنـادي أَيـا جَـدّاهُ غَوْثـاً أَطْلُـبُ

فِي كَرْبَلاءَ شَمْسٌ هَوَتْ
فَبَكَتْ سَماءٌ وخَلْقٌ وَلِينٌ وَصُلَّبُ

وَفيها خُسِفَ القَمَرْ وَحَوْلَهُ
كَواكِباً رُؤُوسُها عَلى القَنا وَتُرهِبُ

حَبيبٌ وَعابِسٌ ثُمَّ زُهَيْرٌ
ثَمانُونَ أَحْراراً أَفْدُوا الحُسَيْنَ وَزَيْنَبُ

وَشِبْهَ الخاتَمِ خاتِمُ الشِّبْهِ أَكْبَرُ
ثُمَّ الأَصْغَرُ ذاكَ الرَّضِيعُ الأَشْهَبُ

لَهْفي عَلى تِلْكَ المَصُوناتِ الَّتي
بَعْدَ الخِدْرِ أُسارى لَهُنَّ سَبُوا

عَلى الأَقْــتابِ ذاهِــلاتٍ لا تَـــمِـــلْ

مِنْ نَـوْحٍ وَأَيُّ نَـوْحٍ عَلى حـامٍ يُـسْـلَـبُ

وَإِنْ فَـتَـــــرَتْ فَـالـرُّؤُوسُ تَهِـيـجُـهـا

قَوادِمٌ تَعْلُو الرِّمـاحَ لِلْهَوامِعِ تَلْهَـبُ

يا لَثاراتِ الـحُسَـيْـنِ يا لِـواءَ الـحَقِّ قُمْ

جَدِّدْ لِـحَيْـدَرٍ كَـرّاً فَإِنّـا لَـهُ نَـتَـرَقَّـبُ

إِلَى مَتى طالَ التَّــصَبُّــرُ عُــذْراً فَــإِنّـــا

كَمـا عَـلِـمْـتَ في حُبِّكُمْ نَتَـجَـلْـبَـبُ

يـا بْـنَ الـبَـتُـولِ مِـنّـا السَّـــلامُ وَبَـيْـعَـةٌ

لَـكُـمُ الـفِـداءُ وَنَـحْـنُ عَـبـيـدُكُـمْ لَـبُّـوا

طالب الثأر

ما لَـذَّ بِالوَجْـدِ مَـنـامُ
فَـعَـلَـيْـهِ الـمَـنـامُ حَـرامُ

وَإذا ما غَـفـا حـامـوا
مُـقْـلَـتـاهُ نَحْـوَ غَـرامُ

أ لِـمَنْ تَـشْـكـو هِـيـامُ
أ لِـذاتِـــكْ أمْ سَـلامُ

أَنْــتَ فَــرْدٌ وَزُحــامُ

تُبْصِرُ الـخَـلْـقَ نِـيامُ

أَنْــــتَ سِــــرٌّ وَسَنــامُ

فِـيـكَ بِـــرٌّ وَسِـقـــامُ

أ تَــرى آتٍ حِــمــامُ

أَمْ قِـيـــامٌ وَخِـتـــامُ

أَبْــشِــرْ مِنْـهُ سَــلامُ

أَنْــعِـمْ مِنْـهُ سَــلامُ

العابد بالحب

عِشْقاً تَجَلّى فِي الحُرُوفْ
وَحِصْناً غَدى فِيهِ تَطُوفْ

بُورِكْتَ عابِدْ بِالحُبِّ زاهِدْ

عاشق كربلاء

بركان هو الشوق، وأنا أهيم بين أنفاس الـحروف التي أكحلت سطوري

وسقتـها دموع الـحب الطاهر للطاهرين

لي ولـمن ينهل نغرس ونحصد، حتى اللقاء تـحت اللواء الـمنصور

بين ثرى أقدام شمس القلوب، الـمنتظر الغائب عليه السلام

وإن غدا لناظره قريب

إحساس مزجته بالدموع

أذرفها وأكتب شوقا لـمن في تربته الشفاء

فكيف يكون هو وجـمـاله

يا كـربلاء: أنـا عاشـق كـربلاء، وأكتب

عَنْ نـارٍ فَـوْقَ جَـلـيـدْ

عَنْ حُبٍّ أَذابَ كُلَّ حَديدْ

عَنْ قَلْبِ شَهيدٍ بِسَيْفِ يَزيدْ

عَنْ زَمْزَمَ قَطَعُوا مِنها الوَريدْ

أَكْتُبُ عِشْقي وَلَسْتُ بِرِعْديدْ

أَرْوي ثَراها دَمْعاً وَأَلْعَنْ يَزيدْ

وسيكون لي هدير عشق في حروفي لا يموت

عاشوراء

صَباحٌ يَنُوحُ بِدَمْعٍ يَسيلْ

فُراتٌ يَبْكي وَدَماً يَهيلْ

العالِم الأعظم

تَـمَلَّكَـني العالِـم الأول

وهو الـمُوجِد للعوالِـم ولكل عالَـم وعالِـم

فكل عالِـم سار نحو ذرة في زاوية من بحار علمه غرق،

وهو لا يزال يغوص لـمعرفة الـحقـيقـة من تلك الذرة،

ويبقى هو في قلوبنا ومعنا وحولنا

وما نَـهَـلْتُـهُ من حُروفِ أهل العلم وجدتها قديمة عنده

في كتابه العظيم

ولـم أزل في ظل حروفه واقفا أنـهل طول الـمدى

دائِـرٌ دون انحناء بقوة الـمثلث والـهرم إلى ما يستطيل بي

في زمانٍ مُـمْـتَـد

وبين كل الحروف في كتابه العظيم كان السينُ سِرّهُ الأعظم

وفي جـميع الكتب لجميع اللغات لـم أجد معنى للحب

كمـا رأيته لديه، لأنه الـودود الـمتعالي، فوهب كل ما لديه

لحبيب لديه، وقال جل جلاله إليه:

﴿قُـلْ إِنْ كُـنْـتُـمْ تُـحِـبُّـونَ الله فَـاتَّـبِـعُـونِـي يُـحْـبِـبْـكُـمُ الله﴾

سورة آل عمران: الآية ٣١

وقال حبيبه صلى الله عليه وآله وسلم:

﴿مَنْ أحَبَّ الـحَسَنَ وَالـحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّني﴾

الـمصدر: كتاب الأمالي، محمد بن حسن الطوسي، الـمتوفى ٤٦٠ هجرية: ص ٢٥١ الـمجلس التاسع

فأي حب كهذا وعند أي عالِم نجد هذا العلم

وإني لم أجد لكلمة عالِمٍ مِصداقا إلّا عنده عز وجل لأنه يعلم كل شيء

فبه آمَنْتُ وَلَهُ أَسْلَمْتُ وَسَلَّمْتُ وَبِرُسُلِهِ وَكُتُبِهِ صَدَّقْتُ

العَبّاسُ قُطْبُ مُهْجَةِ الحَسَنَانِ

مَنْ ذا تَـوَضَّـأَ لاسْـمِـهِ كُـلَّ بَـنـانِ
لِيَـقْـفُـو خُطىً مُـنْـتَـهاها جِـنانِ

مَنْ ذا سَـجَـدَ الـقَـلْـبُ حِـيـنَ لِـقـاهُ
وَأَذابَـنـي حُـبّـاً وَفَـيْـضـاً سَـقـانـي

مَنَ ذا أَطُـوفُ بِـعِـشْـقِـهِ فَـكَـأَنَّـنـي
أَعْـمـى ..وَاللهُ بِـكَـفَّـيْـهِ شَـفـانـي

أَعَـلِـمْـتَ أيُّ فَـضْـلٍ لِأَبـي فَـضْـلٍ
كَـعْـبَـةَ الـجُـودِ وَشَـمْـسَ الـثَّـقَـلانِ

إِنَّــهُ اللَّــيْــلَ عَلى أُمَــيَّــةَ بِالــوَغــى
وَبَـهْـجَـةَ قُـطْـبِ مُـهْـجَـةِ الـحَـسَـنَـانِ

أَعْــلِ صَــداكَ مُــؤَذِّنـاً بِـنَـسِـيـمِـهِ
وَلَـهُ فَـصَــلِّ عَلى مُـحَـمَّـدٍ بِـأَمـانِ

عتبة العرش

بين أفلاك النور، سَرَت الأرواح تُمَجِّد، وفيهم روحي بِرَكبهم

عرجوا جميعا إلى سُرادق الغياهب، ووقفوا بعتبة العرش صَفّاً، صَلُّوا وَرَكَعُوا، ثم سَجَدوا، يَلْثِمون الثرى، وهم قاب قوسين أو أدنى من نور القدوس

وسالت دموعهم عِشقا، ثُم حَبوا شِبْرا شِبْرا، دخلوا؛ لِيَرْتَمِسُوا في الجلال

ففاح عبق البهاء، من أركان العرش وقوائمه، نسيم التفاح
وقت السَّحَر؛ وأَبْصَرَت بَصيرتهم تِرعة الجنة، وفوقها في
الظلال تابوت السكينة، فناحت، وبصوت واحد قالت:
السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين ورحمة الله وبركاته
يا حسين، لك مني سلام الواله بك، المُتَيَّم بنورك
لقد شممت رائحة الجنة، وعِطرا عَبَّقَ شَذاه الأركان،
عند خِزانة السر المستتر، وأنا أحتضن ذاك الضريح،
وأذرف الدموع، شوقا إلى لقائه، والكل بُكِيّا
فمتى أراك؛ لأغترف الأمان والحنان، وأنهل من نورك
كنوز الحكمة، وأسيح في جلال جمالك، لأحيا
إنني جرح في ذرة سجدت على أعتابك إلى الأبد، وعمري
لحظة أتنفس فيها حبك

عَذْبٌ فُراتٌ

ما أَحْلى النَّشْرَ للوِجْدانِ وَهُوَ يَضُوعُ بِالنَّفَحاتِ وَيَعْبَقْ

منذ متى وأنا أسيح في هواك، وكم أموت وأحيا حُزنا

عليك وشوقا إليك

ذِكْرَيات وصُوَرْ، وآياتٌ وسُوَرْ، فيها أمثال وقصصْ

وأخبار وغُصَصْ، مِنها يُولَدُ لي حُزنا

يا عين الحياة لك العيون عيون

ما أَعْذَبَ القَطْرَ في حَرْفٍ كَأَنَّهُ يَروينا مِنْ تَسْنيمْ

لا أُشْرِكُ بحبك أحدا، لا أُشْرِكُ بذكرك أحدا، وفي جسدي كُلُّ قَطْرَةِ دَمٍ تَنْبُضُ حُبّك، وكل نسمة أتنفس فيها ذكرى دماؤك التي سالت

يا أيها النور مَحَوْتَ ظلامي، سلامي عليك وحبي اليك

عَلى أَعْتابكَ أَحْرَمْتُ لِأَطُوفَ بكُلّي، وَاحْتَفَيْتُ عَلى بابِ حِطّة، وَسَجَدْتُ وَلَبَّيْتُ

ثُمَّ نَثَرْتُ دُمُوعَ الـهِيامِ، أُرَتِّلُ فيها وَجْدِي، أَسْتَأْذِنُ بِها العُرُوجَ إِلَيْكَ؛ لِأَخطُو نَحْوَ مجْدِ عُلاكَ، وَأَتْلُو مَزْمُوري الطّاهِرَ بالـمَوَدَّةِ

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ الله الـحُسَيْن وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُه

عَرْشُ القَلْب

سِرْ إِلَيْهِ نَحْوَ عَرْشِهِ في قَلْبِكَ تَرْقى

فَفي العَذابِ سِرٌّ عَـذْبٍ وَبِهِ تَلْقى

عشاق الحسين عليه السلام

مُـذْ ذُرِئْنا قُـلْـنَـا بَـلَـى عُشَّاقَـا
وَبَـيْـنَ ذَرٍّ إِلَى حُسَيْـنٍ سُـبَّـاقَـا

قُـلُـوبُنَـا بِحُـبِّـهَا لِلسِّبْطِ وُرَّاقَـا
وَنِـيَاطَها قَدْ قُطِّـعَتْ عُـلَّاقَـا

عِشْـقٌ نُـبِـرُّهُ لَسنَا لَـهُ عُـوَّاقـا
بِاسْمِـهِ نَعْلُو عَلَمٌ لَـهُ خُـفَّـاقَـا

هُوَ الْـحُسَيْنُ وبِخُلْقِـهِ خُلَّاقَـا

نَـهْدِي لَـهُ، وَكُـلٌّ يَـرَهْ حُـذَّاقَـا

وَنَـظِـيـرَنا مَنْ وَدَّهُ إِلَيْـهِ عُـنَّـاقَـا

وَفِـدَاءٌ وَالْـوَصْـلُ عَـهْدٌ غُدَّاقَـا

أَبَـدَ الدَّهْـــــرِ إِنَّـا بِـهِ لُـحّاقَـا

للهِ عَهْدٌ فَلَا نَـنْـسَـاهُ عُـشَّاقَـا

العشق الحسيني

بين نفسي والصمت تتصارع الكلمات لأنثرها حبا، إلى
كربلاء
نور جديد شع ما بين الحَنايا، عقيق بيننا مخصوص
المَزايا
أفيض حروفي وَصِدْق النَّوايا، بحب حسين وآل سَبايا
كلمات معانيها في حروف أربعة، لحروف أربعة!
والحقيقة أنها: أحبك حسين

ونحن بحب الحسين عليه السلام نبقى أحرارا

أُيَمِّمُ خَدِّي بِتُرْبِكَ قُرْبَةً
يَا قَلْبَ قُدْسِ الرُّوح أَنتَ رَجَائي

سأكتب بجميع الألوان، حتى بلون الدمع

وحينما ينطق الدم، تَحْيَا المشاعر

لقد أبكى بَناني حُرُوفا، تَنْزِفُ العِشْقَ شَوْقاً، في سطور والذوبان في عشقه، لكشف حقيقة حكمة الوجود بحبه الخالص

حينما يتجسد العلم بالعمل، وتظهر جلالة المعرفة

ولما ندرس العشق الحسيني، تنتج المعرفة والإخلاص والوفاء

ووقتما يشيخ القلم بيدي يتكئ على الحروف؛ ليرسم

عشقه قبل الرحيل

وينحت الحب في الأثير؛ ليصدح الدمع قوافي، حيثما

نادى وردد: يا حسين

عِشْقُ الْمَدْمَعَيْن

أَنْتَ لِي نُورٌ وَعَيْنْ

أَنْتَ رُوحُ الخافِقَيْنْ

أَنْتَ سِرُّ النَّشْأَتَيْنْ

أَنْتَ قَلْبِي لَكَ دَيْنْ

يا حَبِيبِي يا حُسَيْنْ

أَنْـتَ لِـي نَـبْـعٌ وَعَـيْـنْ

أَنْـتَ تَـجْـلُـو كُـلَّ رَيْـنْ

أَنْـتَ عِـشْـقُ الـمَـدْمَـعَـيْـنْ

أَنْـتَ سَـعْـدُ الـجَـنَّـتَـيْـنْ

يا حَبـيـبي يا حُـسَـيْـنْ

العِيدُ الأَعْظَمْ
يَوْمُ القِيامِ وَالظُّهُور

يَا صَيْحَةً مَعَها شَمْسُ الـهُـدى بَـزَغَتْ
يَا صَيْحَةً تَعْلُو فَنَعْلُو بِها وَعِزّاً يَشِيدْ

يَا صَيْحَةً هَاكِ الوَلاءْ فَمَتَى القُدُومْ
يَا صَيْحَةً تُحْيي القُلُوبْ بِثَأْرِ الشَّهيدْ

يَا صَيْحَةً طاوُوسُها تُنْبِئْ قِيامَه
يَا صَيْحَةً صَلَواتُنا تَعْني اليَوْمَ عِيدْ

فاض وجدي

جلستُ بين ذاتي وذِكراك فرأيتك ذاتي

وصرت أطوف حولك لأعبق بالنسيم

ويرتوي شوقي بعدما أعياه الظمأ إليك

ووجدت نفسي حولي أدور، لأنك قلبي وفيه عرشُك

أفيض وَجْدا في شعاب الروح، وأنت فيها تُنير لي أفلاكي

أبتاه عن حُزني لا أحيد، ولنصرك أحيا لا أبيد

ألوذُ بحبك، أعوذُ بوصلِك، أذودُ لبرِّك، أعودُ لذكرك

لا أرى سواك، وأسمع صداك، وأُروى هواك

ألِـهَ الوالِـهُ، ينهل نورا يستطيل مع الزمان

وفي كل زمان ومكان من كل عالَـم تسير النفوس والأرواح والأبدان نحو الـمعين الأبدي والحب الذي يرفد الوجود وجودا

وكل موائد الـمودة رشفة من قِربة الفضل التي سالت في كربلاء معاني

يعرج بها أهل الـمودة نحو الـمـالك لـهم، وعلى رؤوسهم تيجان الكرامة

ولا زالت تروينا منذ الذر إلى الخلود، وقد أينعت تراعنا الظامئة منها حكمة

ومُنذ الولادة، حُبي عبـادة، وحُزني شهادة

ونبقى شُهود، لِـمَهدي يَسود، وَثَـأرا يقود

وسَلامٌ إلى الحسين يتلو سلاما

فُراتَ الغُيُوب

نَبـاتُ الـقُـلُوبِ هَـواكـا
فُراتُ الغُـيُـوب لِـواكـا

رُواةُ القُــوتِ نِـــداكـــا
هُباتُ الـحُجُـوبِ أَبـاكـا

الفَناءُ وَالعُدَّةُ وِدادُ شَهيد الفُرات

مُنْذُ وِلادَتي أَجِدُّ الـمَسيرَ نَحْوَ الفَناء

أَعْمى لا أُبْصِرُ لِلعُدَّةِ مَعْنى، وَكَأَنِّي أَطيقُ السَّفَرَ بِلا زادٍ

رَغْمَ بُعْدِ الشُّقَّـةِ

غَريبٌ وَما لِـحَبيبٍ حَولي أَثَــرْ

أُبْـصِـرُ بِقَلبي مَنْ ذابَ فُؤادي لَهُ، أُسْوَةً بِشَهيدِ الفُراتِ

وحِينَمـا كانَـتِ الرَّحِمُ يُنْسيءُ وَصْلُها الآجال، رَغِبْتُ بِها

لَعَلَّ غَداً كَأَمْسي أَراهُمْ ضِمْنَ عُدَتي

فَتَمَلْمَلْتُ شَوقاً لِآلي، بَعْدَما أَرْوَيْتَهُمْ عَذْبَ الوِدادِ،

بِالـمَوَدَّةِ الواجِبَةِ، فَغُذِّينا اليَقيـنَ بِها

وَالعَهْدُ بَيْنا لَها الوَفاء، وَلَنِعْمَ زادٍ في الـمَعاد

فَيامَن لا يَفْنى أَنْتَ عُدَّتي، بِرُكْنِكَ فاكـنُفْنـا، وَعافِني

وَأَهلي، وَعِنْدَ الـحَدَثانِ آمِنّـا، فَلا يُـرْجى لِلْعَظيمِ غيرِ

العَظيمِ

حَنـانَـيْكَ يا وَهّاب العَطايا

قصتي عندما صنعت القلب

انطفأ الصبر في الظلام، حينما كنت جنينا!

فنسفتُ قضبان الصمت ببكائي، حينما هويت!

من عالم الظلمة، إلى عالم النور!

رفضت أن أموت، وعمري شهور!

لأعيش ألفا وألف عام

ونَمَوْت كما ينمو النور!

والشمس والقمر والأزهار معي تنتظر

وقد شاركتني الشوق

وأنا أخفي سر وجودي، في عالم الألم

وهكذا صرت أنمو، بين سِري والشوق

وأنا أرتدي ثوبا جميلا، يَهواه من يَراه

أسْمَتْهُ اللغات شبابا، أطوي في بواطنه سِرّي

ولم أدري كم قد عشت من شهور وسنين؟!

وغفوت يوما، في حديقة الزمن

لأفيق، وقد فقدت الثوب الجميل!

بكيت، ثم بكيت، رحل الشباب

وأنا بئر، يُخفي جوفي سِر وجودي

ولا زلت أنتظر، وقد أبدلت ثوبي ببدلة بيضاء

أَسْمَتْها أسواق الليالي المشيب

أغسل بدموع الشوق غبار الصبر، كي لا أفنى قبل العيد

يوم تشرق الشمس من المغيب؛ لِأُهلل وأُكبر وأُردد

﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾

سورة الإسراء: الآية ٨١

ولأركب سفينة العاشقين

تحت نور شراعها ذلك المنقوش

يا لثارات الحسين

القَلْبُ المَفْطُور

يتوضأ القلم، ليرتل حروف الكواكب، في محراب السطور، ففي سماء العراق نُجُوما لَم تَأْفَل آثارها، وليرتشف الظمآن بلاسم الحق في معارج الخلود

لنكون كلمة فيها حرفان كدجلة والفرات

حرفان صورتهما الشوق، وتهديلهما الأمل في اللقاء

حرفان هما الـ.. (حب)

ورؤيا النور دفء يتجلى فيه الوَجْد

وكل الأنبياء عليهم السلام لم يجدوا ما يُرضي كمالهم في الحسين عليه السلام إلا الدموع

وأبت حروف النور إلا أن تصوم، وقطرات الكوثر في حَنايا الليالي تَنْحِت العلم في خِزانة السطور، لتصوغ المعاني وتكون أُسْوَة، مَنارها بني البَتول عليها وعليهم السلام، فلقد غرسوا وحصدنا، ويبقى نورهم شمس في القلوب

كل يوم بحزني على السبط كأنه عاشور

كل يوم أصحو وقلبي عليه بلهفة مفطور

كل يوم أموت وأحيا وفيه فؤادي مذعور

كل يوم دمي ودمعي على مصابه منثور

قلبي قلمي

قال قلمي: أرسل عشقي!

قلت: قلمي، من ذا عشقك؟ قال قلمي: قلبي فِداءَه!

قلت: قلمي، أفصح أوضح؟ قال قلمي: فُراتٌ ماءَه!

قلت: قلمي، ذاب فؤادي! قال قلمي: أبكي دِماءَه!

قلت: قلمي، وَلِمَ تبكي؟ قال قلمي: أبكي إباءَه!

قلت: قلمي، هائِمْ أنت؟ قال: قلمي، بُكائي بُكاءَه!

قلت: قلمي، من ذا تبكي؟ قال قلمي: أبكي وفاءَه!

قلت: قلمي، حبيبك هذا! أَين دِياره؟

قال قلمي: بقلبي داره!

قلت: قلمي، أ حيّ تراه؟ قال قلمي: سأطلب ثاره!

قلت: قلمي، وأين سترحل؟ قال قلمي: قلبي جارَه!

قلت: قلمي، بَكَتْهُ العَيْن! قال قلمي: حبيبي حسين!

روحي حسين، قلبي حسين، عيني حسين، جسمي حسين

قلبي قلمي، نادَ اِسْمَه، كَتَبَ رَسْمَه، وَبَكى جِسْمَه

دُموعي دَمْ، حُزني جَمْ، وقلبي يُرَتِّل: فَمَتى ثأره؟

لا أستطيع حَبْسَها ... فَرَّتْ دُمُوعي

في كُل ميلاد أبكي

وعقلي لقلبي يحكي

هَلْ قَدْ نَسيتُ الهِيامْ

والناسُ طُرّاً نِيامْ

كيف أنسى؟

وكَسْرُ الضِّلعِ في ضِلعي

كيف أنسى؟

وأنا أُرتِّـل :الـخِيامُ وما أدراك ما الـخِيامُ؟

كيف أنسى؟

قَـمَـرٌ غالـهُ كَسْفٌ وَكَـفَّـيْـنِ

كيف أنسى؟

زينبٌ وَقَفَتْ تُنادي

وا أخاه وا حُسَيْناه خَيْـلُ العِدى هَجَمَتْ علينا

كيف أنسى؟

زَيْنَبٌ تَتْرى تُنادي

وا جداه وا مُحَمَّداه

هذا حُسَيْنُكَ بالعَراءْ مَسْلُوبَ العِمامَةِ وَالرِّداءْ

كيف أنسى؟

دَمْعَةُ الحُرَّة الأبيّة وَالسِّياطُ وَاليَتامى

كيف أنسى؟

أَسْمَعُ صَوْتاً يَدُورُ في فَضاءِ الطَّفِّ يَنْعى

يا أبانا يا أخانا يا رَجانا يا حِمانا

كيف أَسْجِنْ دَمْعَتي؟

كيف أحيا لا أموت؟

كيف أبقى في الـهِيام؟

كيف أصْبِرْ؟

وا حَيائي كيفَ أفْرَحْ؟

إنَّني أقْرأ نُورا: ﴿يَفْرَحُونَ لِفَرَحِنا﴾

المصدر: كامل الزيارات، لمؤلفه: جعفر بن محمد، المتوفى ٣٦٧ هجرية: ص ١٠١

إنَّهُ:﴿ يَوْمِ الوَقْتِ الـمَعْلُوم﴾ سورة الحجر: الآية ٣٨

يَوْمَ يُنادي الـمُنادي

﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾

سورة الإسراء: الآية ٨١

وَحتى يَأتي ﴿اليَوْمِ المَوعُودِ﴾ سورة البروج: الآية ٢

يَبْقى مَعنى النُّور:

﴿عن أبي جعفر عليه السلام قال :يا عبد الله ما من عيد للمسلمين أضحى ولا فطر إلا وهو يتجدد فيه لآل محمد حزن .قلت فلم؟ قال :لأنهم يرون حقهم في يد غيرهم﴾

المصدر: الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، المتوفى ٣٢٩ هجرية:

ج ٤ ص ١٧١ باب النوادر / الحديث رقم ٢

لحسين أفلق هامي

أَحْـرُفٌ فِـيـهـا سَـلامْ
حُـزْنُ قَـلْـبٍ لِإمـامْ

أحْـرُفٌ فِـيـهـا ضِـرامْ
دَمْـعُـهـا حِـبْـرُ الـكَـلامْ

لِـحُـسَـيْـنٍ أَفْـلِـقُ هـامْ
عَـنْ سِـواهْ قَـلْـبـي صامْ

لماذا كنت وهل كنت عبثا؟

إرادة شاءت فكنت بها، وكنت لا شيء، ثم كنت شيئا

وحتى أكون شيئا بين الأشياء حَبَوْتُ نَحْوَ عِلّة كل شيء،

لأكون في كل شيء

ومن كل شيء أغرف خير كل شيء، ثم لأكون شيئا بها، ثم لأنثر منها شيئا فتكون الأشياء بي كَوْناً، وبها أبقى كَوْناً، كائنا، كينونته مُسْتطيلة لا تَتَكَوَّر، ولها حياة، قيامتها بالقيوم، ورجعتها بالحي، على نُورِ بُراقِ الطاء، قُطْبُ التاسوع، ومثلث هرم الوجود

وشراعُها عينُ الحياة والعَلِي، وفيها كل حق جَلِي

وحتى يوم تعي الأشياء سرها، ولـمن كانت وكيف ومتى

وحتى تحيا في برزخ، لتأمل فيه البداية كالبداية، وهيهات لها إياب

وستفنى بين أول حرف من حسين وآخر حرف من زينب

وتبقى تَـنْـتَـظِرُ مع الـمُنْـتَـظَر، لعلها تحظى بقيام فيه تُبدي لَـهُمْ هِـيام

ثم تَـقِـرُّ في مَنامْ، وَتَـهْـنَـأ في سَـلامْ

وتبقى كل الأشياء لها جاذبة، تحفوها شذى ومضات الأنوار، ولَـمَّـا ترتقي تَغْنَم الحق رَيَعانا فيه رَوْحٌ وَرَيْحانٌ

لَوْنُ دُمُوعي

لَـوْنُ دُمُـوعـي لِـثَـرى أَرْضِ الـغَـريـبْ

إنَّـهُ لَـولاهُ لَـعَـنِ الـدَّنْـيـا أَغِـيـبْ

ليتني ظل معه

كنت في سبات فأشرق وجهك في فؤادي

وَلَـمّـا تَـغِـيب أسبح في حروفك

قلتُ: انـتهى. لا أريد الوجد!

وحينمـا طل القمر، كسف القلب مني حياء!

وصرت أجول، كيف أحول؟!

كُلَّمـا قُلْتُ مَـتـابـا، زادني الشوق هياما!

هل ستبقى؟ هل سترحل؟

كل يوم أرقب الليل، في سمـائي كي أراك! غايتي منك رضاك، لا تغيب! ليتني ظل معك

همسة يصرخ الصمت بـها، ما حييت، في جمـالك أنسج روحي

وَكَأَنَّ مَشاعري أزهارا، أنظم منها الرحيق، كشلال من الشهد حروفا، تُـرَتِّـلُ كُـلَّ مَغيبٍ هائمون، وَتُشْرِقُ ما دامَ الوُجُودُ بِقُدْسِك

أُنْـشُـرْ ثِـمـارَكَ قَـدْ دَنـا وَقْـتُ الـقِـطافْ
وَاغْسِـلْ حُـرُوفَكَ بِالـمَـوَدَّةِ لِلـطَّـوافْ

قَـدْ كَسَـى وَجْـدٌ بِـكَ ثَـوْبَ الـعَـفـافْ
فَـابْـشِـرْ تَـنَـلْ أَمْـنـاً وَلا أَبَـداً تَـخافْ

لَيْلَةُ الدُّمـوعِ

يا لَـيْـلَـةً دُونَ اللَّـيـالي تَـهَـشَّـمَـتْ
يا لَـيْـلَـةً فِـيـها الـقُـلُـوبُ تَـقَـسَّـمَـتْ

هَـتَـفَ الأَمِـيـنُ بِـصَـيْـحَـةٍ تَـظَـلَّـمَـتْ
إنَّ الـهُـدى أَرْكـانُـهُ تَـهَـدَّمَـتْ

قُـتِـلَ الـوَصِـيُّ وَزَيْـنَـبُ تَـأَلَّـمَـتْ
وَإلـى الكَـفِـيـلِ بِدَمْـعِـهَـا تَـكَـلَّـمَـتْ

إنَّ اليَتَامَى وُفُودُهَا تَقَدَّمَتْ

سالَتْ نُفُوساً بِمُهْجِها تَحَطَّمَتْ

عُقُولُنا بِنُورِكَ وَإِثْرِكَ تَنَسَّمَتْ

قُلُوبُنا بِحُبِّكَ وَبَيْعَتِكْ تَختَّمَتْ

يا لَيْلَةً دُمُوعُها بِزَيْنَبٍ تَحَكَّمَتْ

وَبِكَرْبِها في كَرْبَلا تَجَسَّمَتْ

قَتَلُوا المَوَدَّةَ وَالعِدى تَبَسَّمَتْ

بِمَنِ العَزاءُ هذا حُسَيْنُكَ تَمْتَمَتْ

عَجِّلْ ظُهُورَكَ مَهْدِيُّنا تَحَتَّمَتْ

لِنَكُنْ رِجالاً بِنُصْرَتِكْ تَوَسَّمَتْ

المُجْتَبى النُّورُ المَهِيبْ

مَن يَقْرَأُ الحُسْنَ يَراهُ الحَسَنْ، وَحِينَما عاصَرُوا جَمالَهُ، أَدْرَكُوا كَمالَهُ

يَغُورُ في العُقُولِ كَالنُّورِ، يَغْرِسُ في صُدُورِهِمْ نَبْتَةَ الفِكْرِ، كَيْ لا يُغْرِقُهُمْ طُوفانُ الاغْتِرارْ

وَمَعَ عَوالِقِ النُّفُوسْ، وَجُرْأَةِ الأَمَلِ في نَيْلِ القُرْبِ، أَقِفُ عَلى أَعْتَابِ الحُسْنِ الحَسَنِي، وَأُرِيقُ قِرْبَةَ الحُبِّ الَّتي تَقْطُرُ في فُؤادِي مِنَ الشِّرْيَانْ

تَسْجُدُ المَشاعِرُ لِتُعَفِّرَ حَوَاسَّهَا، وَتَكْتَحِلُ العُيُونُ لَمَّا تَلْثِمُ بِأَجْفَانِهَا آثَارَهُ، وَهِيَ تَمْزِجُ عَقِيقَ الدُّمُوعِ بِثَرى قَبْرٍ مَهْدُومٍ في جَنَّةِ البَقِيعِ الغَرْقَدْ، وَتَرْتَشِفُ الثَّنَايَا شَذَا رَيَاحِينِهَا

تَمْضِي الدُّهُورُ وَالحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلامُ حَيّاً يَنْبُضُ فِينا مَعَ الزَّمانِ

وَمِنْ أَعْظَمِ آثارِ الغُصْنِ الأَخْضَرِ في شَجَرَةِ النُّورِ، وَمِصْباحِ المِشْكاةِ الفاطِمِيَّةْ، وَثَمَرَةِ الكَوْثَرْ، مِنْ ثَغْرٍ مَسْمُومٍ تَنَفَّسَ الحُرُوفَ المُقَدَّسَةَ

﴿لَا يَوْمٌ كَيَوْمِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ﴾

المصدر: كتاب الأمالي، محمد بن علي الصدوق، المتوفى ٣٨١ هجرية: ص ١١٦ المجلس الرابع والعشرون / الحديث رقم ٣

تَعْرِيفاً وَتَعْظِيماً لِشَعَائِرِ الله عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّهَا مِنْ تَقَوى القُلُوبْ

قَالَ تَعَالى: ﴿إِنَّ في ذلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ﴾

سورة ق: الآية ٣٧

المُرْتَقَبْ

كربلاء ترعة الـجنة، وفيها ألتمس القرب، ورجائي بِـمَـهْـدٍ وَشِسْعِ نَـعْـلٍ وَقِـرْبَـةٍ

وإن قِربة القمر على نـهر القدر سقـتـنا ضياء الـنفوس

فتـنـفست دِمانا رحيق الوَلاء، من كربلاء

فمهد الرضيع وَشِسْع نعل الأكبر وقربة القمر بهم توسلي

ودماء حسينية ودموع زينبية مُـزجت بتربة كربلاء

وأعتابها مرصعة بالجواهر، وهي ذرات ثرى أقدام الزائرين

عاشـقُ كُلَّ ذرةٍ فِي أرضِ مَعشوقَتي

عاشقُ كُلَّ قَطْرَةِ دَمٍ سالت فيها إلَيْها

عاشقُ كُلَّ دَمْعَةٍ هَطَلَت نَوْحاً عَلَيْها

وما بين الدموعِ، على ساحل أجفاني، عَلَتْ أمْواجُ العَبَراتِ

كزمزم، أُكَفْكِفُها وأَلْطِمُ، وأنا أَحِجُّ بأكْفانِي وَدَمِي

وأتلو ذِكْري، لَبَّيْكَ يا حسين، وأُسَبِّحُ حَيْدر حَيْدر

أُجَدِّدُ بيعتي بالوَلاء، وأُرَتِّلُ: يا ليتنا كُنّا معك

إن الدموع والدِّماء التي مُزِجَت بتربة كربلاءَ أولَدَتْنِي

وكان الحسين الشَّهيد أبي، وأُمِّي الولاية

لِأَحْيا جُرْحاً لا يندمل، يصنع الأحرار بالحب

وأرتقب المنتظر عليه السلام

المسيرة الحسينية العاشورائية وآثارها

إن الخالق الخلاق أبدع في صناعته للعوالم، وأتقن في اختراعه أسباب كل شيء، وخلق الظلمة والنور، واصطفى من خلقه عبادا؛ ليكونوا دليلا إليه

﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾

سورة الأنبياء: الآية ٢٧

وكانت شريعة خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله وسلم جامعة لكل شرائع الأنبياء عليهم السلام،

وافترض الله عز وجل مودة أهل بيته عليهم السلام في كتابه الـمنزل، فقال جل جلاله:

﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾

سورة الشورى: الآية ٢٣

وعمل الـمسلمون الشيعة منذ حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على إحياء الـمودة القرآنية الواجبة في التشريع ضمن آليات متعددة يصوغوا خلالها مشاعر الحب والوَلاء، حتى أضحت في عصرنا تتحلى بأروع الصور، وفي كل بقعة على وجه البسيطة، ويعمل الجميع في جزء منها أو جـميعها رغبة في الوصل والوصال والإحياء لذكر محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم أجـمعين، دون شريك بالحب والذكر لهم عليهم السلام

ويتنافس الكبار والصغار على نحت آثارهم في القلوب التي تنبض بالعبرات من عشقهم الخالد، وجميعهم يُقدموا دموعهم قرابين ولاء وعهد وبيعة على البقاء في روضة حبهم عليهم السلام، والعمل لأجلهم عليهم السلام بما أوتوا من قدرة وقوة، وليكون الحب تطهيرا لذواتهم من آثامها، ليحيوا ما عاشوا بقلوب تنتظر اللقاء والجزاء

ومن مراسم المواسم في كل عام ضمن هذه الشعائر الروحية المقدسة أضحت المسيرة الحسينية في يوم العاشر من شهر محرم الحرام مَظهرا له صَدى لا يَفنى ولا يَبيد في الزمان المستطيل بين العوالم، والكل يُردد: لبيك يا حسين

يوفدون الوعد والعهد لواعية الثأر، ليكون الفتح نورا فوق نور، يوم الوقت الـمعلوم

ويبق الامام الحسين عليه السلام مَنارا تستقي الأجيال منه العلم والعزة والإباء

وفي هذه الـمسيرة إحياءُ ذكرى رجل وهب نفسه للبشرية من أجل نجاتهم وإصلاح الـمجتمعات وإنقاذها من الجهل والظلام

ورسالة الـمسيرة هي الدعوة إلى الناس بالاطلاع على فكر الامام الحسين عليه السلام الذي يُحيي القلوب، لأن فيه الـمنهج الكامل للحياة الـمستقيمة والشخصية الناجحة

ولقد دعانا الامام الحسين عليه السلام إلى الله جل جلاله، ونحن نُجدد بيعتنا وعهدنا أن نسير على خطاه ما استطعنا إلى ذلك سبيلا، لذلك أضحت المسيرة ترجمة لدموع الحب التي تغير الانسان باتجاه محبوبه، وليست هي شعارات بل أهداف وعقيدة وميثاق لنصرة المظلوم وعدم الركون للظالم والظلم، يختم فيها الكهول والشباب والأطفال من الرجال والنساء بأصواتهم في الهواء حُبّا خالدا اسمه الحسين عليه السلام، ليسافر مع الريح في كل الدنيا

وتتجلى في هذه المسيرة أيضا رسالة تقدير وشكر إلى الرجال الذين عَلَّمونا سر التضحية من أجل المبدأ، فقدموا أنفسهم أمام قائدهم الذي قد عشقوه أبا، ووهبوه

الأرواح والنفوس، وكان لهم المجد والخلود وأنهم أنصار الحسين عليه السلام

وإن كل مسيرة تحمل رسالة يريد أصحابها أن تقرأ الناس أفكارهم، ونحن نريد أن يعرف الناس الامام الحسين عليه السلام، لأننا عرفنا الله تعالى والحب والحياة به

وتعلمنا من الامام الحسين عليه السلام أن نحب الله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله، فأحببناه، لأنه وهبنا هذا الحب فرأينا فيه الحياة التي لا يعرف طعمها إلّا مَنْ آمَن بالحسين عليه السلام وَأَحَبَّه

وعَلَّمَنا الامام الحسين عليه السلام إن القرآن كتاب حياة، وإن الإسلام رسالة حب وسلام وعلم وثقافة ومبادئ وَقِيَم

وتعلمنا من الامام الحسين عليه السلام الشجاعة وليس العنف، والوفاء وليس الخيانة، والصدق وليس النفاق، وأن نُحِب للآخرين ما نُحِب لأنفسنا، وأن نَحْتَرِم حَتّى نُحْتَرَم، وأَنَّ الناس اِثنان أخ لك في دينك، أو شبيه لك في الخلق، وشريك لك في الحياة، أبونا آدم، وأمنا حواء، وأصلنا جميعا ماء وطين

وتعلمنا من الامام الحسين عليه السلام المسامحة، والرفق بالحيوان، وحُب الآخرين، والإخلاص بالعمل، والتواضع، وقد أمَرَنا أن نُحِب بعضنا، وأن نعمل على إصلاح أنفسنا كي تتحرر مما يحيط بها من الشر، وما تكسبه من آثاره، وأن نسعى إلى كل القيم الكريمة، ليكون الإنسان عظيما

وإن جـميع الأمـم الـمتـقدمـة، والتي يكـون لها حضارة، تُـمَجِّد عظمـائها، ورموزها، ليكونوا مثالا تسير الناس على خطاهم

وكل من قرأ الحسين عليه السلام فِكْراً سَكَنَ الحسين عليه السلام قلبه

وكل من رأى الحسين عليه السلام ما بين السطور التي كتبت عنه آمن بمبادئه

وإن الامام الحسين عليه السلام هو الصورة الحقيقية للإسلام، وكل ما يصنعه الـمُـدَّعُون بالإسلام وهو مخالف لـمبادئ الامام الحسين عليه السلام فهو ليس من الإسلام

وإننا لَـمّـا آمنا به كان من الوفاء له أن نُـعَـرِّفَ الناس بهذا الـمُصلح الذي قلبه كسفينـة حَـمَلَت الـحُب لكل البشرية

ونقول للعالَـم في كل مسيرة تحمل اِسمه إن الامام الحسين عليه السلام مصباح يُزيل ظلام النفوس، فتـنـتـقـل من اليأس على جسر الـمحبة إلى الأمل

وإن الـمسيرة رسالة حب إلى الامام الحسين عليه السلام، وكأن قبره في قلوبنا، أينمـا كنا في العالـم، ونُجدد فيها عهدا له عليه السلام إننا لن ننساه ما دُمنا أحياء

ورسالة حب للناس نقول فيها اِعرفوا الحسين، ادرسوا الحسين، اقرأوا الحسين عليه السلام تنجحوا، فلقد رأينا

في الحسين عليه السلام ابن فاطمة عليها السلام بنت نبي الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم رمزا يحمل كل الـمعاني للقيم الإنسانية، وكتب في وصية منه إلى أخيه محمد بن الحنفية:

﴿إنمـا خرجت لطلب الإصلاح﴾

الـمصدر: تسلية الـمُجالس وزينة الـمَجالس، محمد بن أبي طالب، من أعلام القرن العاشر الهجري: ج ٢ ص ١٦٠

وكان الامام الحسين عليه السلام يُريد أن يحيي قلوبهم الـميتة، فتقدم في كربلاء ومعه أخوته وأولاده وأبناء عمومته ونساءه وخواص أصحابه، فقتلوهم جميعا، حتى طفله الذي يرضع ذو الستة أشهر، وقطعوا رؤوسهم، وأخذوا نساءه أسرى، وهدموا كل الحب الذي جاءهم به

المشي نحو الحبيب

تزحف الـملايين في كل عام إلى كعبة القلوب كربلاء، وتأتـي مشياً وهي تلبي يا حسين

تـحمل عشقها زادا إلى ضفاف الفرات، جنب العلقمي؛ لتنهل الوفاء، حيث مناخ رحالـهم، بعد رحلة العشق الـمقدس، إلى الإمام الـحسين عليه السلام

وتزحف أنوار الـمؤمنين بقلوبـها وأرواحها وأجسادها وأجسامها؛ ليجددوا بيعتـهم وعهدهم وحبهم وولائهم

للإمام الحسين عليه السلام، الذي أسّس نهج الأحرار، وأطلق عنان الكرامة، وقال: ﴿هيهات منا الذلة﴾

المصدر: اثبات الوصية، علي بن الحسين المسعودي، المتوفى ٣٤٦ هجرية: ص ١٦٦

وينجلي الستر عما خفي، من حلاوة الوصال مع المعشوق الواجب! لأنه سبيل الخلاص، ونحيا به

إن زيارة الإمام الحسين عليه السلام تُنبت المودة، وتُورث الثبات على الصراط

ويحظى بها الزائر بالقرب، وغفران الذنب، والشفاعة، وقضاء الحوائج، ورفيع الدرجات عند العتبات العاليات في الروضات المطهرة، لاسيما إذا كانت

محفوفة بالشوق وعرفان حق الإمام المعصوم عليه السلام، ومُكللة بالخشوع والآداب

والمشي إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام إنما هو حب وعرفان

ولا يُشارك المُحب أحدا بهذا الحب معه عليه السلام، إلّا مَن كان أصل نوره واحد، وهم الذين افترض الله على الناس مَوَدّتهم في كتابه محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين

معاني الجمال

إن الله خلق من نوره مشكاة أودعها في الـمدينة الـمنورة، وأكمل فيها العقل، لينبثق العلم منه، وأنار الدجى من مشكاته، فشعت كواكب وأبرقت أخرى، واختار من كل ما أحسن صنعه أشمسا، جعل مهدها الأول بيته، ثم أنبتت في بيت الأحزان غَرْسا

وما بين أعطاف نخيل الـمدينة الـمنورة، وَفَوْح ثراها، تتأرجح قطرات الندى ثملة من أفول نجومها

وحينما أسبح في الأفكار أرسم لوحة الشوق إلى رُفاتي الـمُـبَـعْـثَـر في كربلاء، وأطوف بروحي في مسجد الهيام وقتما يُشرق اللقاء، وفي دموعي رسالاتي للنجوم، ولَـمّـا يُشرق الغائب، يندمل كل جرح في الفرات

قد كفكفت الهموم بسمة، بعدما قد غزت فِـيَّ آمال فجر الوصال، وقلبي جُـنَـيْـنَـة وديني وفاء، أرفع ستار العلل، وأسدل لوحة الألـم، ليبقى الأمل درع الدموع، وإن غدا لناظره قريب

معاني الوجد

كلمات فيها روح، تنزف منها آماقي دموع الـهيام، وَتَلْهَبُ في فُؤادي بفيض الشوق، تسعى لِتُحَرِّرَ آهاتي من صمتها، حروفا صارخة تحنو بالأمل، مستطيلة كالفكر، واسعة كالـمحيط

حروف تومض من عالـم آخر إلى عالـمنا، وكأننا هناك ونحن هنا، وكلمات لا تندمل، تَرقى لِنَرقى، وتَسْطَع بالحق، يصوغ جواهرها هائم، لعل نوره يرضى، وتترى لقاء

أشهد أنك تسمع الكلام وترد الجواب يا حسين

سلامي عليك، ظمآن لا أرتوي إلا بنورك

إنـها تراتيلُ مُقَدَّسَة بالـمودة الواجبة، كالثمر من شجرة الخلد، زاكية بالحب

يراني فيها مَن يقرأني كأني فيها، ويأنس معي بذكر النور كل شريك في الوجد، لنرتـمس في بحر الوداد، ويتناثر الشوق في الأحشاء لذاذة حينمـا يستمر السمير في الـمسير، على صراط مستقيم، ونسائم الحب تطوف حولنا

ماذا يَــرى مَـــنْ لا يَـــراهْ   وَكَـيْـفَ أَحْـيـا دُونَ أَراهْ
بِهِ حَـيـيـتَ وَأَحْـيـا مَـعَـكْ   وَمِـنْـهُ رُويـتَ وَأَسْـمَـعَـكْ

الملحمة الكبرى
بين نفسي وذاتي

كَلِماتٌ كَلِماتٌ لَمْ تَنْدَمِلْ، غارت في أعماق النفس، فأبصرت الرِّحلة، وكانت الأيام لها وطن، نثرته كالأوهام، بعدما أدركت الغربة، من صراع النفس المهاجرة، وسط الذات، لتخلع اللوم في ظلال مطمئنة

إنها المعرفة تفيض وَعْيا يُدْرَك به كل زمان، ونحن في زمن غيره، وتبلغ الرؤية عمق الرحلة التي تجمعنا، فيصدر الاستعداد لأقدارها على قدر العقول، ليكون النجاح بالاطمئنان حين اللحاق مع الذين سبقوا

وكالمرآة أراني أسيرُ كالأسيرِ، لرفيق في سفر، قَلَّ أو نَدَرْ، وكلما أبذل جهدا، غاية الوصول لقرين موافق، فيستحيل اللقاء، لعدم انشطار الطبع، أو وفرة مثاله، وتسارع الأيام بالأقدار

وفي الملحمة الكبرى، بين نفسي وأنا، تبعت الأثر، وأَضْحَت الروح تميد، نحو المجد، في حياض المالك الرحيم، وما يبلغ رضاه، ولم أجد غير الحب لِمَنْ يُحب دليلا للسعادة، للعجز عن إدراك ما فوقه

قال الله تعالى لنبيه الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم:

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ الله﴾

سورة آل عمران: الآية ٣١

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

﴿حُسَيْنٌ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ حُسَيْنٍ﴾

المصدر: كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى ٣٦٧ هجرية: ص ٥٢ الباب الرابع عشر

وإلى الحسين بن علي عليه السلام أتناثر هوى، لعله يرضى فأكون من الفائزين

مَلِكُ القلوب

حبه ملأ قلوب العالـم، وفاض الـمحيطات والبحار

لقد أمطرت السمـاء حبه، وبكت عليه

والأرض تـنفست حبه فاخضرَّت

وأجدبت كل أرض أَزْفَـرَت أشواقها إليه

أي هيام، جُنَّ العالَـم فيه، ولـم يـبق عالِـم أو جاهل إلا نادى يا حسين

أي نور، كانت له كل القلوب قبـرا، ولـم تـتسع

رَب عظيم خلق القلوب، وجعلها أئمة الحواس، ولم تُبصر إلّا حسينا ملكا، تسجد في أعتابه؛ ليأخذها معه إلى ظلال الرب

إنه الحسين عليه السلام الذي اسمه على ساق العرش، وباسمه يتقرب ويتوسل الأنبياء عليهم السلام

لا تحده أحجار أو كلمات، مَلَكَ القلوب والمشاعر

وليس أصدق من كلمات تنبع من القلب لتصل إلى القلب، لا سيما إذا كانت هذه الكلمات إلى الحبيب الذي لا نستطيع هجرانه، وهو الحسين عليه السلام

كلمات زفراتها تحرق السطور، وآهاتها تسمع الصم الصياخيد

لن يدوم الظلم، ولن يخلد الطغاة، وسيرحل الليل مهما طال

وستشرق الشمس، وسيسطع القمر

ستبتسم الحروف ذاتها التي بكت، وهي تكتب حسين

وسينبت الورد بعد ذبوله، وسيصدح

ستكتب الغيوم في سماها كربلاء، رغم الطغاة

وستكتب ثراها نشيد الخلاص

مَن أنا؟

أنا عبد صاغه القدوس هائما بالـحسين

أنا عبد وابن عبد وابن أَمَـه للمولى حسين

أنا عبد رِقّـه أرقى هيامه للحسين

أنا عبد جَلّه الباري بالـهيام للحسين

أنا عبد قد عَـرَجْ تـترى بروحه للحسين

أنا عبد صام صلى والذِّكْـرُ قط يا حسين

أنا عبد قد رأى جَنّـةٌ قط لـمن قال يا حسين

أنا عبد أَسْعَدَ الـمَـولى فُؤادي خادمٌ أفخر للحسين

أنا عبد حيثمـا سار الدهر بي أرجع جارا للحسين

أنا عبد سألوني حينمـا في الذر كنا فأجبت قط يا حسين

أنا عبد سألوني ما صنعت فأجبت حب الـحسين

أنا عبد قد ركبت سفينة الـمولى حسين

أنا عبد أهتـف أيـها الناس عليكم بالـحسين

أنا عبد أَقْسَمَ تـترى إن النجاة بالـحسين

أنا عبد سِرَّهُ لا يَرى لا يـُبصرُ إلا الـحسين

أنا عبد قد علمت ديني قد قام بالـحسين

أنا عبد في يقيني لا إله لا رسول لولا الحسين

أنا عبد قد تجلى نور الحقيقة عندي بالحسين

أنا عبد أثأر حينما يعلو النداء يا لثارات الحسين

مَن لا أعرفه
الحسين صانع وجودي

نَفَخَ الروح بجسمي اِسمه، فأحيى رسمي

لأجل صلاة، هي الـحياة، يـهب الروح

لكل ذرة، بقُدْسِ اِسْمِه

وَشَمْسُ الكَوْنِ قَمَرٌ خافِتْ، يسجد طوعا لِسِرِّ سِرِّه

كَـنْـزٌ مَـخفي، قال الله، كُنْتُ أزلا

قالَ لِأُعْـرَفْ، خَلَقْـتُ الـخَـلْـقَ

فَـنُـوري خَلـقَ، بأمري كُنْ

خَلَـقَ النُّـورُ، حُسَيْنَ السِّبْطَ

إليهِ الأمْـرُ، أَمري إليه

طَـوْعاً فَـلَـكي، بَـيْـنَ يَدَيْـه

أَخْلِقْ، أَسْعِد، أَحْيِـي، عَلِّم، اِرْحَم، وَأَمِت

إلَـهَ النور، منه النور، حبيبي حسين، نوري نورَك

خَلَقْتُ الـخَلْـقَ، فَـلَكِـي مُـلْكِـي، حُـبّاً حَـقّاً فيكَ لِـتَـحْيا

فابْعَثْ وَأَقِمْ، أَنْـتَ خَـلَـقْـتَ، بنوري أَنـرْتَ

بِقُدْسي تَبْقى، أَنْتَ حَسيب

مولد الحسين عليه السلام

هاهُنا اليَوْمَ نُهَنِّي العالَمَيْنْ

يَوْمَ فِيهِ وُلِدَ الشِّبْلُ حُسَيْنْ

يا صِحاحَ الدِّينِ في الخافِقَيْنْ

زِينَةُ الحَفْلِ صَلَواتُ كُلَّ زَيْنْ

مولد عيسى روح الله عليه السلام

سَلامٌ لِعيسى كَعِيسى مَهيبْ
سَلامٌ لِـرُوحٍ وَنُـورٍ يَطِـيبْ

صَبَـرْتُ لِعَـهْـدٍ أَراكَ قَـريبْ
وَمَهْدي إمـامٌ إلَـيْـهِ نُجِـيبْ

هَـرِمْـتُ هِياماً وَإنِّي أَشِيبْ
شَوْقـاً لِـيَـوْمٍ ثَـأْري أُصِيبْ

حَبيبٌ يَبْقى إِلَيْهِ رَقِيبْ
عَالٍ تَبْقى وَلَسْتَ تَغِيبْ

وُلِدْتَ بِوادٍ لِأُمٍّ غَريبْ
مُبارَكْ مُطَهَّرْ نَبِيٌّ نَجِيبْ

بِسِرٍّ وِلادَةْ كُنْتَ طَبيبْ
بِكَفٍّ مَسيحٍ بِهِ حَبيبْ

حُسَيْنٌ ثَراهُ فِيها رَبيبْ
وَمِنْها رُطَباً أَنْتَ تُصِيبْ

إِلَيْها نَعُودْ وَمِنّا نَحيبْ
لِواءَ الثَّأْرِ بِأَيْدِ المُجِيبْ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلامُ:

((شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ هُوَ الْفُرَاتُ وَالْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ هِيَ كَرْبَلَاءُ))

المصدر: كتاب تهذيب الأحكام، لمؤلفه: محمد بن حسن الطوسي، المتوفى ٤٦٠ هجرية: ج ٦ ص ٣٨ باب ١٠ الحديث رقم ٢٤

مَيْتٌ أحياني الهيام

رُؤياكَ دِفْءٌ يَتَجَلّى فيه الوَجد، فأنا واِسمُك حرفان، كدجلة والفرات

وحرفي أمواجه الشوق إلى فراتك، وآماله كهديلِ هدهد إلى لقاك

حرفان أنتجا كلمة، وهي: الـ.. حب

وكلما أراك يزداد شوقي

صِدقا أقولـها: أي حسين نكتب عنه، وأي كربلاء هوى فيها الجريح؟

إن في قلبي حروفا، سَجَدَت خَجَلا، لتكتب شُكري لله جل وعلا

وَشَهَقَت عِشقاً وغُشِيَ عليها في السطور

وحينما تزاحمت الدموع مع الثرى، ورأيت العشاق يزحفون، يُقَبِّلون وَيَبْكون وَيُعَفِّرون الخدود على أعتاب الذبيح، وهم يهتفون: لبيك يا حسين

رحت أرتمس الحياة بينهم، كأنني مَيْتٌ أحياه الهيام

نحن جياع الحقيقة، وقد نَفوها عنا، فتهنا نطلب السراب، ثم تهنا نطلب الموت

ولكن قد حيينا، حينما قلنا: يا حسين

فالعلم نور، وحسين نور، ولما يغشاني نوره أحيا بحبه

فسلام لك يا حسين، وسلام لك يا كربلاء، وسلام لكل عاشق لهما

نبتة الشوق

تنفست نبتة الشوق، وسقت دموعها أغصانها، فنمت حرقة في آهات الجذور، وَوُلِد الحنين في شراسيفها، وصدح الرحيق حلم الوصال

عِشق في الدماء ينبض في القلب، لا يتنفس إن أجدب، ويبقى حيا كلما جدد الشوق بالدموع

أعماقنا تسطع بالمودة وتفيض بالوَلاء ولا ترى سوى نور الله تعالى في البصيرة

وتطوف الدماء حول القلوب تحج حول معشوقها وهو على عرش فؤادها

وليس للحب عُمْرٌ أو مكان أو زمان ففي كل قلب له بصر، وفي كل لُبٍّ له حروف تتطهر بالدموع وتمضي شهيدة بحب لا يموت

فسلام يا حسين على الحروف التي تحوي ذكرك قبل نباتها، وعلى أنفاسها قبل حصادها، وعلى كل والِهٍ صام عن عشق سواها، واعتكف بين ظلالها

سأسبح بعقلي بين حروفك، وأسيح بروحي في أثيرٍ تَنَفَّسْتَ فيه

حَييتُ بِنُورِكَ، وَارْتَشَفْتُ الحياة من فُراتك

نبتة العشق

يانِعَةً تبقى نبتة العشق الـحسيني

ولا زالت بدموعكم روية

وَحَيَّـةً بترتيلكم: أبد والله لا ننسى حسينا

ربما تبعثرت الـحروف وهي تندب معشوقها

ربما خَضَّبَتْها الآهات فَـعَـفَّـرت الأشجان أعطافها

ربما تاهت حينما سارت إلى الحبيب، فقد أعمتها أحزانـها

ولكن، بقيت بصمتها تصرخ: وا حسيناه

وبكت دَما، كما بكت الصخور

فالحب ولاء وبيعة، ومَن سار إلى حبيبه بروحه أو جسده، إنما يذهب ليُجدد ولاءه وبيعته

ونِدائي: حسيني، عاشق حيرانا، وحبه عنوانا

ألثم الثرى في أعتابه شرفا، وإلى الروض الشريف أُقَبِّلُ

وكل سائح إلى كربلاء يصل إلى بحبوحة الجنة، وحيثما يكون المحب فمحبوبه بقلبه

وإن الحسين عليه السلام معنا حيثما كنا، في دمائنا، ودموعنا، وحياتنا، ومماتنا، ونحن معه

فطوبى لنا بالحسين عليه السلام، وعليه منا سلاما يتلو سلاما

نُورُ العَيْنَيْنِ

أَبَا عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ

أَرْتَعُ في هَواكَ، أَتَنَفَّسُ وَلاكَ، أَرْتَوي بِذِكْرِكَ

مَكانٌ بلا دَرْكٍ، وَزَمانٌ بلا أَيْنٍ، وَحَالٌ بلا كَيْفٍ

وَجِسْمٌ رُوحَهُ أَنْتَ، وَعَقْلٌ لا يَرى إِلَّاكَ

قَضَتِ الَّليالي نَحْبَها على فِراقِكَ نَحيبا

وَالأيّامُ كَالَّليالي الأَلِيلَةِ أَيْتَمَها فَقْدُ نُورِكَ

أَبَتاهُ تَدَكْدَكَت القُلُوبُ تَتُوقُ إِلى حَنانَيْكَ بَيْنَ يَدَيْكَ

وَيَبْقى هَديرُ الأَرْواحِ يَنْعاكَ وَيُسرى إِلى عُلاكَ

اِقْبَلْني مُـحِبّاً لا يَصْدَأُ الـحُبُّ في فُؤادِهِ

في زَمَنٍ آخَرْ، وَلَوْنٍ آخَرْ

لِلَيْـلٍ وَنَـهارٍ لَـيْسا مِنْ هذا العالَـمْ

عَالَـمٌ اِسْمُـهُ أَنْتَ، وَلَوْنُـهُ وَجْهُـكَ

وَفيهِ نَسِيمُ شَذى أَنْفاسِكَ يَـهْـفُـو لِـرُوحي بَلاسِـماً

هل تحب الحسين عليه السلام؟

إن حبيب بن مظاهر الأسدي كان يحب الحسين عليه السلام، وأفتى أصحابه أن يسيروا بأنفسهم وأرواحهم وأجسادهم إلى حبيبه، وبعدما أفتاهم سار أمامهم، لأنه العالم الفقيه، ويعلم معنى قول الله تبارك وتعالى:

﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾

سورة الصف: الآية ٣

ولم يطلب من أصحابه أن يرسموا له صورا وهو يبكي الحسين عليه السلام، ولم يطلب من أصحابه أن يكتبوا

عن فدائه إلى حبيبه، ولـم يطلب من الحسين عليه السلام مالا لأنه ينصره، ولا حاجة منه أبدا، ولـم يقف أمام الأعداء عند خيمة الحسين عليه السلام ليتبختر، ولـم يلبس أفضل ثيابه وهو يبكي بين يدي الحسين عليه السلام حبا له، وإنمـا كان يحث التراب على رأسه شوقا له وهو بين يديه

إن حبيب بن مظاهر الأسدي إذا كان بيننا كأنه سوف يسأل الجميع، الذين يَـدَّعـون حب الحسين عليه السلام: أ هكذا تأتون قبور موتاكم وأحبتكم تتسامرون وتضحكون؟!

يسأل حبيب: أ ليس الله يرى فلمـاذا أنتم حريصون على أن يراكم الجميع؟!

أ بالحب تُـتاجـرون وبدماء حبيبي تستأكلون؟!

أ تذكرونه في بيوتكم، وفي طعامكم وشرابكم وأفراحكم وأحزانكم؟!

يسأل حبيب: أ ليس حسين حبيبنا؟ فاصنعوا ما يُـحب!

وكونوا مثل زهير وعابس، وامتحنوا النـفـوس

هل للعشاق حبيب مثل حبيبي

إن حروفي المبعثرة لأعظم الموجودات التي من أجلها خلق الله جميع الوجود

ولا أستطيع أن أكتب في كل الثواني التي تمر على قلبي كالسنين، وأنا أبكي دما دموعا، شوقا وحبا وعشقا وهياما لحبيبي الحسين عليه السلام

وتَنْحِت جَناني بدموعي وبَناني كل أبجد في العشق عُنواني

وحينما أذوب هياما، أرجع لأقرأ ما نطقت روحي،

حينما عَرَجَت بحبها، لِمَن أبكى الحجر والسماء

اِجعل الليل كالبراق، واعرج إلى سُرادق العُشّاق،

وافتح خزانة الصبر

ستجد آلاف الآلاف من الجياع، للوصال مع الحبيب،

وكل واحد منهم له حبيبه، فارتقي ليكن حبيبك أسمى

منزلة منهم جميعا، كما هو حالي

فحبيبي أفخر به، ولن أكتب عن غيره عشقا

إن الحسين عليه السلام حبيبي، فهل للعشاق حبيب

مثل حبيبي؟

ولست إلّا هائم في صحراء الـمعاني، يبحث عن نبع

يُـحيـي منه عشقه

ومُـنذ أنْ أقْبَـلَـتْ روحي إلى جسدي، قالت

حان وقت النِداء، قم واهتـف: كربلاء

في حسين هائمون، وله منا الولاء

هويتُهُ فأجنّني

جُرِحَتْ أنـهار بلادي، وَجَفَّت بعدما نَـزَفَت، وصار الثّرى أنين

وبكت عليها السّمـاء، لَـمّـا أحرقت زفراتـها الضّفاف

وغدى الغُصن نحيل، واحْدَوْدَبَ الشَّجر

إنّ أرضي كالقمر، لـها ضفيرتان، وعلى وجنـتها دمعة تلمع

نحروا القُربان فيها، وحار الـمـاء حوله، وَطِيبُ تُـراب القبـر دَلَّ على القبـر

هويتُـهُ فأجنّني، فصار القبـر قلبي، أطـوف بـه، وأنا مُـهاجـر

هائم أسئلُ مَنْ أنـا، وفِكري جَناح، وجِراحُه ظامِيـة

إنّ صمتي يلتهب، وفي فمي ذابت حُروفـه

وَدَمي دُمُـوعُـه جاريـة

متى أعود، أم أينَ أراك، فسوط الشَّوق ألَّـمَني

يا عَـبْـرَةً في فُـؤادي باقـيـة

أَحْرَمْتُ بِعِشْقِك، وَغَسَلْتُ روحي في هَواك؛ لِأُدْفَنَ بين حُرُوفك، وأشمّ ثَراك

وإلى عُلاك عَرَجْتُ بكُلي

يا إباءً يسكنه الوطن، ويا قلبا ينبض في قلبي

أنتَ سِرّي، لولاك لـم أرَك

وصَداكَ حولي، فالـحياة لفظ أنت معناها

هيام يجري لمستقر

صُمْتُ عَنِ البُكاءِ إلّا لآلِ مُحَمَّدْ، صُمْتُ عَنِ الشَّوْقِ إلّا إلى الـمُنْتَظَرْ، وأفْطَرْتُ بِالزَّفَراتِ الزَّينبيّةْ، ونَثَرْتُ الحَسَراتِ الفاطميّة، لعل الـمُؤَمَّلُ يَرضى، لأحظى بالرضا والقرب

وكل جَزوع نظير لي أقرح الحزن قلبه يُبصر المعاني بيانا، ويتكئ على عصا عليل كربلاء، ويرتشف من قِربة أبي الفضل صبرا، يروي ظمأ الشوق حتى يوم الوقت

الـمعلوم، وهو اليوم الذي نُـنْشِـدُ فيه يا لثارات الحسين، ولا يغيب عن مسامعه صدى لا زال يتردد من فوق التل الزينبي: ﴿وا أخاه وا سيداه وا أهل بيتاه﴾

الـمصدر: عوالـم العلوم مستدرك سيدة النساء، عبد الله البحراني، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري: ج ١٧ ص ٢٩٧

وعند عرش العشق الأبدي في كربلاء يفيض الوَلاء كالشهد، ويسقينا الوصال كالـمُزَن، لأن الحسين عليه السلام نبع الـحياة ورمز الـحقيقة وصراط الإباء، وليس هناك أجمل من سياحة روح في جنائن الـمودة

وحينما أغوص في أعماق الـمودة للعترة الزكية ترتكز جذورها في شعابي كأنني كَونا في كَونٍ آخر، فأنفض غُبار اليأس بنور الولاية والـمودة، ويُشرق الوجد في أركاني،

ويفيض من بين شراسيف الأحشاء هياما، ويجري لـمستـقر في قلوب مُبصرة

وَنَبْقى نَبْتَهِلُ بالـحُبِّ في سياحتنا بين العوالـم، ويسعى نورنا بين أيدينا في ظلام النفوس

وا إماماه

بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً نَبْكي إنّا ثَكالى
بِمُهْجَةٍ مِنْها النِّياحْ دَوْماً تَعالى

ولائي إسلامي

هامَ بالطَّفِّ هامي   لِمَولى ذَبيحٍ دامي
وا حَرَّ قَلْبي الظَّامي   لِحُسَيْنٍ يَبْكي دامي

يَا إِمَامِي يَا حُسَيْن

اِسْمَعْ لِقَوْلِي ثُمَّ نَادي يَا حُسَيْنْ

أَنْتَ يَا سِبْطُ فُؤَادي أَنْتَ عَيْنْ

أَنْتَ لِي تَعْنِي الحَيَاةْ أَنْتَ أَيْنْ

إِنَّنِي الهَائِمْ يَا إِمَامِي يَا حُسَيْنْ

يا حبيبي يا حسين

أَنْـتَ أَصْلُ الـقِـبْلَـتَـيْـنْ

أَنْـتَ مـــاءُ الـقِـرْبَـتَـيْـنْ

أَنْـتَ كِـلـتَـا الـهِـجْـرَتَـيْـنْ

أَنْــتَ أُحْـــدٌ وَحُـنَـيْـنْ

يـا حَـبـيـبـي يـا حُـسَـيْـنْ

أَنْــتَ قُــرْبـــانٌ وَزَيْــنْ

أَنْـتَ خَـتْـمُ الـحَـسَـنَـيْـنْ

أَنْـتَ دِيـنِـي يا حُـسَـيْـنْ

أَنْـتَ قُـطْـبُ الـحَـرَمَـيْـنْ

يـا حَـبـيـبـي يـا حُـسَـيْـنْ

أَنْـتَ حَـرْفُ الـكـاتِـبَـيْـنْ
أَنْـتَ صَـوْتُ الـثَّـقَـلَـيْـنْ
أَنْـتَ حـاءُ الـرَّحْـمَـتَـيْـنْ
أَنْـتَ جِـيـمُ الـرَّجْـعَـتَـيْـنْ
يـا حَـبـيـبـي يـا حُـسَـيْـنْ

أَنْـتَ نَـبْـضٌ في الـبُـطَـيْـنْ
أَنْـتَ شَـوْقٌ فـي الأُذَيْـنْ
أَنْـتَ نَـحْـرُ الـمَـشْـرِقَـيْـنْ
أَنْـتَ تُـبْـكـي كُـلَّ عَـيْـنْ

إِنَّ دَمْـعِـي كَـالـعُـيُـونْ
لَـهُ حُـبِّـي كَـالـجُـنُـونْ
فِـيـهِ أَحْـيـا بِـيَـقِـيـنْ

وَأُبَـاهِـي الـعَـالَـمِـيـنْ

إِنَّـهُ الـمـاءَ الـمَـعـيـنْ

سِـبْـطُ مُـخْـتـارٍ أَمِـيـنْ

إِنَّـهُ يَـــــوْمٌ مَـكِـيـنْ

وَنُـنَـادي أَجْـمَـعِـيـنْ

نَـحْـنُ لا نَـنْـسَ الـحُـسَـيْـنْ

يـا لَـثَـاراتِ الـحُـسَـيْـنْ

يا حسين بمولدك المدد

يا حقيقة الاسم في اللوح

يا من حبك الدين

يا باطن الغيب في الأسماء الحسنى

يا أيتها النفس المطمئنة

يا مفتاح التوبة والكلمات التي تلقاها آدم

يا قائد نون ومُنجي يونس من بطنه

يا دعاء أبيك فاستحالت باسمك النار بردا وسلاما

يا سفينة أحكمها الله، واسعة للمُهَج، سريعة في اللُّجَج

يا حكمة لقمـان، يا كهيعص

أنت النجاة، وبمولدك الـمدد

يا من بمهدك نطق الـمسيح، فطرس فيك تباهى

يا أيـها الفجر، يا بن ألـم وطه ويس، يا بن الفتى والـمشكاة

يا أيـها الـمرجان، يا شجرة طوبى، بقلب كل مـحب لك غصن

يا كوثر جنة عدن، يا تـفاح جنة الفردوس

يا كأس الظمأى في الأعراف، يا سفينة النجاة

يا أيـها السر الأعظم، أنت الياء في علي والولاية

يا أيـها الروح بك أحيا، يا ضياء العرش، يا حاكم الأفلاك

يا حسين منذ الذر إلى الحشر

لَـمْ وَلَـنْ تَـقْوى حُرُوفُنا الكَهْلَـةَ أَنْ تَـحْمِلَ أَلْفاظُها المَعاني مِنْ كَواهِلِنا، لِتَلِينَ نِياطَ القَلْبِ الـمُحْتَضِرِ بِالْـهِيامِ مُنْذُ الذَّرِّ إلى الحَشْرِ، لِذا عَكَفَتْ ذِكْراً بِالتَّسبيحِ وا حُسَيْناه

وانْسَلَخَتْ مني رُوحي، وغارَت بين حُزني ونَـوْحي، أَبْـكي الذَّبيـحْ، وَأَنْـدِبُ الـخَـدَّ الـجَريحْ

وما بَيْـنَ البَـقـيعِ وَكَـرْبَـلاءْ، أَحْـمِـلُ الوَلاءْ، وعلى أعتابِ السّاقي، سالَتْ مِنّي الـمَـآقي

وَكُلُّ زَمانٍ فيهِ للبصيرِ بَـصَـرْ، ولا زالَ الشَّفَـقُ الرَّقْـراقُ وَطَـيْـفُـهُ يُـورِقُ الـجَـمـالَ وَجْدا

وهدير العشق له أُنس، يُـحيي النفوس، وَكُـلٌّ بالـحب الطاهر يَـبقى حُـرّا

أمسح بقلبي ضريح الإمكان في سرادق الـحقيقة، لأنـهض وليدا في عالَـم الـجمـال، بِوَصلـي إلى أصلي، ويتلاشى الحزن والسرور، ويمضي الزمان، ويبق الحسين عليه السلام روح الحياة وعنصر الخلود

ويبق عاشوراء يوم الرب الذي يُبْكي فيه سَماءَهُ دَما، وَيَنْزِفُ عَرْشُهُ الحُزْنَ، وَيُنْشَرُ السَّوادُ في السَّماواتِ وَالأَرَضين

وتبقى كربلاء مَعين الظامئ في الآفاق، وهو هائم في ثراها يرتشف نداها ويشم دِماها ويزفر صرخة في الكونين حبيبي حسين

يا حسين نِدانا من الأزل إلى الأبد

كَمْ ذا نَقُولُ وَلَيْتَنا كُنّا مَعَهْ

عَجِّلْ مَليكي ثَأْرَهُ لِنَكُنْ مَعَهْ

يا حُسَيْناً ذِكْرُكَ الغالي حَلا

كُنْتُ أَبْـكي كُـلَّـما شَـوْقِـي غَـلا
لِــحُــسَــيْــنٍ وَلِــكَــرْبٍ وَبَــلا

كُـنْـتُ عَـبْـداً عـاشِـقـاً بَـيْـنَ الـمَـلا
أُبْـدي وَجْـدي وهِـيـامـي وَالـوَلا

صَوْتُ صَمْتِي في هَـواكَ قَـدْ عَـلا
وَلِــدَمْــعــي عَــنْ وِدادي فَــسَــلا

كَـمْ أَراكَ فِـيـكَ قَـلْـبـي قَـدْ تَـلا

وَفُـؤادي اِسْـمُـكَ الأعْـظَـمْ جَـلا

يا حُـسَـيْـنـاً ذِكْـرُكَ الـغـالـي حَـلا

كُـلُّ عُـمْـري مِـنْ سِـواكَ قَـدْ خَـلا

يا عراق

يــــا عِــــراقْ ثَـــراكَ أَفـــاقْ
بِـدَمِ الـحُـسَـيْـنِ عَـلَـيْـهِ يُـراقْ

يــا عِــراقْ طــالَ الــفِــراقْ
وَكَــالـبُـراقْ دَمْـعِـي يُـراقْ

يا لثارات الحسين عليه السلام

أَسْفارُنا عَوالِـمْ، أفْكارُنا قَواسِمْ

وَكُلُّنا يَتيمْ، في كَوْكَبٍ سَقيمْ، يَبْكي إلى الرَّحيمْ

وَعِشْقُنا عُهُودْ، أدْوارُهُ تَـعُـودْ

مِنْ حائِـرٍ لِـحائِـرٍ، في كَرْبَلا تَسُودْ

مَنْ حُبَّـهُ السُّعُودْ، وَذِكْـرَهُ الـخُلُودْ

طَوافُنا الهِيامْ، وَذِكْرُنا السَّلامْ

نُـلَـبِّي يا حُسَـيْـنْ، تَـبْـكيـكَ كُـلَّ عَـيْـنْ

وَكَـمْ عَـزيـزٍ عَـزَّ عَـلَـيْـنـا وَلَـمْ يُـدَمْ
وَكَـمْ عَـيْـنٍ شَـوْقـاً تَـهْـمِـلْ وَلَـمْ تَـنَـمْ

وَكَـمْ آهٍ صَـدَاهـا قُـرُونْ وَلَـمْ تُـلَـمْ
وَكَـمْ خِـلٍّ كَـنُـورٍ آتٍ حَـوْلـي يُـحَـمْ

ويبقى الألـم يعتصر بقلبي؛ لينـزف قلمي هيام الفؤاد، يكر ولا يفر بيـن كاف كربلاء وراء فراتها، يسقي الشوق، وينثر العشق

إنَّ سِـرَّ الـذّاكِـريـنْ يا لَـثاراتِ الـحُـسَـيْـنِ

يا مالك البَنان

طأطأ القلم وَجَلا حينما كَتَبَ حُسَيْنا، وطأطأت السماوات إجلالا لحبه

وَنَحَتَتْ بِدَمِهِ في ثَرى الخُلْدِ، صَوْتَهُ نورا:

تركت الخلق طرا في هواكا
وأيتمت العيال لكي أرا كا

فلو قطعتني في الحب إربا
لما حَنَّ الفؤاد إلى سواكا

المصدر للأبيات: كتاب منهاج البراعة، حبيب الله الهاشمي، المتوفى ١٣٢٤ هجرية: ج ١٣ ص٣٤٠

لـم تُـثنـه سيل الـمصائب عن عزمه، وأمواج صبره لـم تتـكـسر

فوهبنا الـحياة، وكان قربانـها الـمقدس

يا بلسم الذاكرين، يا دمعة العارفين، يا حكمة السر

سُجَّدا دخلنا باب ذِكراك؛ لنراك كمـا كنا نراك، وسوف نراك، سفينة الـخلاص

إن الـحروف تـتشرنـق؛ لِتُـولِـد الـحـروف، التي تصدح عبيـرا، وقد لبست أفخر الـمعاني ثيابا

لِيَفِـدوا نَحْوَ عِـزّك اللامتناهي، ويكونوا قَبَـسا من نورك، إلى نورك

إن رائد الشوق الـمقدس إلى حياض اللاهوت إكسير الـممـالك، وسر السر لغروب الـهائم الوله في ثوب من الـخلود

يتيم الوجد

أَزُورُهُ دَوْمــــــا وَمَــعِـــي أراهْ
وَذِكْـرُكَ حَـتْـماً فَـمِـثْـلي تَـراهْ

أَرْسِـلْ سَـلامَـكْ تَـسْـمَـعْ صَـداهْ
وَكُـلُّ يَـتِـيـمٍ حُـسَـيْـنٌ أبَـــاهْ

يكفينا عزا أن تكون لنا إماما يا حسين

كيف يصبر المحب ألا يأتيك كل صباح

يشم عطرك، يحتضن هواك، يُقَبِّل أثرك

وكم من قريب منك أنت عنه بعيد

وكم من بعيد يأتيك وأنت له قريب

وكيف لا يراك مَن يحيا بحبك ونورك

وكيف يهنأ مَن دَمُكَ يغلي في دمه

مالي كلما أدرت الطرف وأنا أراك أخاف فَقْدَك

مالي كلما أحيا بيوم لا أرى سواك

مالي أينما أكون فأراني بقربك

أبكيك شوقا وأنت معي، وأناديك وأنت بقربي

يكفيني وسم الكرامة صُنِعْتُ إِلَيْكَ

يكفينا عزا أن تكون لنا إماما

ينابيع الحروف

حروفي المبعثرة نطقت بنورك بين الجراح، فجرت دما

أنثر من رحيقها آهاتي، بلون الماء؛ لتحيا حينما تهطل

بالحب إليك

سأعرج نحوك أيها القلب، لأسمع نبض الجمال، وهو

يرتل ذكره حبيبي حسين

سأكتب الهيام نسيجا من المعاني، رحيقها المشاعر،

ومذاقها الشهد، يهطل كالشلال حروفا

سال قلبي، وماجت روحي، وتهدمت أركاني بوميض

الشوق

ظمآن إلى لقاه، لعله يرويني بنوره

جَفَّتْ يَنابيعُ الحُرُوفِ عَلى فَمِي

وَفاضَ وَجْـداً مِنَ العَيْنِ دَمِي

ومنذ الولادة وحبه يجري في دمانا، نُتَمْتِمُ اِسمه

إن وِدادي يُنازعني شغفا، ناشئ كالطفل، لك صَفْوُه

لَوْنُهُ واحد، مَلَك الروح، وَدَمي شاهد

لن ينقسم، قط يرتسم، كالبدر في فؤادي

أنت الودود، ولك الوداد، يا أيها النور سلامي إليك

عَلى فَمِي هَتَفَتْ قَطَراتُ دَمِي لَبَّيْكَ يا حُسَيْنْ

وَبِعَيْني نَحَتَ الدَّمْعُ عِشْقاً هَلَّلَ في الخافِقَيْنْ

يوم الثأر يوم العيد

سيدي إلى أين أسير

وإلى مَن أقول التهاني

وَيَومي وَلَيْلي سَلامي إليك

وَأَبْكي وَتَبْكي البَرايا عليك

إلى الـمدينة هل نُبارك؟

حاشا وفيها ضِلع كسير

إلى الطُّفُوف نأتي سُرُوراً؟!

كلا وفيها السبايا تسير

وإلى إمامي حَياءً أقولْ

كيف نُهَنّي وقَلْبُكَ يبكي؟

هذا جَفاءٌ ولَيْسَ هِيام!

وَيَوْمُ الثَّأْرِ يَوْمُ العِيدْ

يوم الحسين عليه السلام

قـالَ الـحَبيبُ إلى الـحَبيبِ أَحْبِبْ حَبـيـبَـكَ لا يُـدامُ حَبـيـبُ

واعْـمَـلْ جَـميلاً تَـلْـقَـهُ أُنْـساً وَأَنْـتَ تَـحْتَ الـتُّـرابِ غَـريـبُ

مـاذا أَقُـولُ وَشـابَ شَـوْقـي أَراهُ يَـرانِـي وَحُـبّاً سَـقـانِـي نَـحِـيبُ

إلَـيْـهِ أَسِيرُ كَأَنِّـي أَسِيرٌ قَـيْدي هَـواهُ أَحْنُـو وِدّاً وَظِـلّـي يَـشِـيبُ

إن يوم عاشوراء أدمى عيون الأنبياء والأوصياء والشهداء، وأثبت الحزن بقلب المصطفى وآله الأتقياء صلوات الله عليهم أجمعين

يوم قال فيه الامام الحسن الـمجتبى عليه السلام:

﴿لَا يَـوْمٌ كَـيَـوْمِـكَ يَا أَبَـا عَـبْـدِ اللهِ﴾

الـمصدر: كتاب الأمالي، محمد بن علي الصدوق، الـمتوفى ٣٨١ هجرية:

ص ١١٦ الـمجلس الرابع والعشرون / الحديث رقم ٣

وهو اليوم الذي أودع قلوبنا حرقة في كل يوم، فلا يَعْدِلُـهُ

يوم

وهو اليوم الذي يُلهب الدموع فتنتفض من الآماق؛

لتنبت من العبرات زهور الوداد، تلك التي اسمها زينب،

عند التل الزينبي، وهي روح الـحياة التي غَـذَّتْـنِـي هيام

مـحمد وآله عليهم السلام، ومنها أخترع الابداع في بيان

هيامي

يوم الفاجعة

أَحِجُّ إِلَيْهِ بِكُلِّ عامْ   وَأَبْقى أَطُوفُ طَوافَ الهِيامْ
أُلَبِّي الخِيامَ الخِيامَ الخِيامْ   وَأَسْعى جَزَعاً إِلى القِيامْ

المؤلف في سطور

علي رسول جعفر القصير

باحث ومؤلف ومحقق - وُلِـد عام ١٩٦٧ العراق – كربلاء الـمقدسـة

وله آثار كثيرة في التأليف والتحقيق ضمن موضوعات الأدب والأخلاق والحكمة والتاريخ والتراجم والتفسير والسيرة والفقه والعقيدة وعلوم الحديث، ومنها:

١- الله الخالق الخلاق

٢- أصول العلم (كتاب بلا نقط)

٣- حياة حبيب بن مظاهر الأسدي

٤- تأملات

٥- مَن أنا؟

٦- الـمُسلمون الشيعة التأسيس والنشأة

٧- سر الحب لرجل كان قبل ١٣٨٠ سنة

ضمن ثلاث نسخ عربي – انجليزي – عربي مع ترجـمة

٨- القراءة خرائط الأرواح

٩- الكتابة هيكل الأفكار

١٠- القراءة والكتابة روح العقل

١١- حياة النفوس

١٢- صناعة الذات

١٣- الأخلاق – تحقيق

١٤-حياة ما بعد الـموت – تحقيق

١٥-قبس من نور الإسلام – تحقيق

ولا زال سائحا بقلمه يصوغ به فكرا، يورثه الآتي نقيا سائغا

عناوين

نسيج الروح إلى السائح في دمي

ص	العنوان
١	حياة الـحروف
٣	سياحة روح
٥	آثار الزيارة
٨	الأحـلى حُـسَـيْـن
١١	الادراك والفهم
١٤	إرثُـنـا الـوِد

١٥ الاسم الأعظم

١٨ اسم عِشقي

٢٠ الِاسْمُ الـمَخْزُون

٢٢ أشهد أنك تسمع الكلام وترد الجواب

٢٣ اِصْبِرْ لِيَوْمِ الثَّأْرِ

٢٤ الأَعْطَافُ الكَلْمَى

٢٧ إلى رجائي

٢٩ إلى السالك السائل

٣١ إلى شريكي يوم الثأر

٣٣ أُمُّ الـمُؤْمِنينَ خَديجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ

٣٥ إمام الحائر المُعلّى

٣٨ إمامي علي عليه السلام

٤٠ أملي

٤٢ إِنَّ الحُسَيْنَ مِصْباحُ هُدى وَسَفِينَةُ نَجاة

٤٣ أنت الإمام

٤٤ أنت الحياة

٤٦ أَنت مِثْلِي أنت هائِم

٥٠ أَنْصارُ الحُسَيْنْ عَلَيْهِ السَّلامُ

٥٣ الانْقِلابُ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ

٥٩ إنني الهائم

٦١ إنـها أيام الله

٦٤ آه يا حسين

٦٥ أين الـحسين قلبي

٦٧ بفؤادي رأيت

٦٩ تربة الحسين عليه السلام

٧٠ ثأر الـمولى

٧١ الـجزع الأعظم

٧٢ جوهر الـجمـال

٧٣ حاؤه الـحب

٧٦ حـب الـحسين أجنني

٧٧ حب الحسين عليه السلام

٧٨ الحب ديني

٧٩ حب السبط

٨٠ حُبَّنا نِعْمَ الثَّراءْ

٨١ حبيب بن مظاهر الأسدي يسأل؟

٨٣ حبيبي حسين

٨٦ حساب الحزن في اليوم الإلهي

٨٩ الحُسَيْنُ حَيَاتي

٩١ الحسين عليه السلام مؤسس ثورة الثأر

٩٤ حُسَيْنٌ فُراتي

٩٦ الحسين لغة لا يفهمها إلا العشاق

٩٩ الحسين المبين

١٠٠ الحُسَيْنُ مِشْكاتُنا

١٠٢ الحسين مصباح هدى وسفينة نجاة

١٠٥ الحسين وكربلاء.. أبي وأمي

١٠٨ الحسين يبكيها

١٠٩ الحَزينَة سَكِينَة بنْتَ الحُسَيْنِ عَلَيْهَا السَّلَامُ

١١١ حظيرة العشق

١١٤ الحقيقة بين الرحيل والإياب

١١٦ الحنين

١١٧ حيـاء الـحروف

١١٨ ختم الـحياة

١٢١ درع الـعشـق

١٢٤ دليلنا في الـحب حبيب بن مظاهر الأسدي

١٢٥ دُمْ بِوَصْلِ للحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ

١٢٦ ذاب قلبي في هواه

١٢٩ ذكرك للداء شفاء

١٣١ رحلة أنصار الـحسين عليه السلام

١٣٤ رحلة العشق

١٣٧ رُوحُ الـحُرُوف

١٣٩ زهرة الأرض

١٤١ زيارة الوتر الـموتور

١٤٢ السائح في دمي

١٤٥ سَـكِـيـنَـةُ بِنْتَ الـحُـسَـيْـنِ عَلَيْهَا السَّلَامُ

١٤٨ سلام السلام

١٤٩ السَّلَامُ عَلَى الشِّفَاهِ الذَّابِلَات

١٥٠ سلام لا يترجم

١٥٢ السليبة زينب عليها السلام

١٥٣ السيدة زينب عليها السلام حضارة خالدة

١٥٧ الشفيع

١٥٨ الشكر إلى الشكور

١٥٩ الشَّوْق الأَرْمَل

١٦٠ شوق مليء بالـحب

١٦١ شيبة الـحمد جد الـحسين عليه السلام

١٦٧ شيخوخة العمر

١٦٩ صورة العشق الـحسيني

١٧٠ صيحة العيد

١٧١ طال التصبر

١٧٦ طالب الثأر

١٧٨ العابد بالـحب

١٧٩ عاشق كربلاء

١٨١ عاشوراء

١٨٢ العالم الأعظم

١٨٥ العَبّاس قُطْبُ مُهْجَةِ الحَسَنَانِ

١٨٧ عتبة العرش

١٨٩ عَذْبٌ فُراتٌ

١٩١ عرش القلب

١٩٢ عشاق الحسين عليه السلام

١٩٤ العشق الحسيني

١٩٧ عشق المَدْمَعَيْن

١٩٩ العِيدُ الأَعْظَمْ

٢٠٠ فاض وجدي

٢٠٢ فرات الغيوب

٢٠٣ الفَناءُ والعُدَّةُ وِدادُ شَهيد الفُرات

٢٠٥ قصتي عندما صنعت القلب

٢٠٨ القلب المفطور

٢١٠ قلبي قلمي

٢١٢ لا أستطيع حَبْسَها ... فَرَّتْ دُمُوعي

٢١٧ لحسين أفلق هامي

٢١٨ لماذا كنت وهل كنت عبثا؟!

٢٢٠ لون دموعي

٢٢١ ليتني ظل معه

٢٢٣ لَيْلَةُ الدُّمُوعِ

٢٢٥ المُجْتَبى النُّورُ المَهِيبْ

٢٢٨ المرتقب

٢٣١ المسيرة الحسينية العاشورائية وآثارها

٢٤١ المشي نحو الحبيب

٢٤٤ معاني الجمال

٢٤٦ معاني الوجد

٢٤٨ الملحمة الكبرى بين نفسي وذاتي

٢٥١ مَلِك القلوب

٢٥٤ مَن أنا؟

٢٥٧ مَن لا أعرفه الـحسين صانع وجودي

٢٥٩ مَولد الـحسين عليه السلام

٢٦٠ مَولد عيسى روح الله عليه السلام

٢٦٣ مَيْتٌ أحيـاني الـهيـام

٢٦٦ نـبتـة الـشـوق

٢٦٨ نـبتـة الـعشـق

٢٧٠ نُورُ العَيْـنَيْـنِ أَبـا عَـبْـدِ الله الـحُسَـيْـنِ عَلَيْهِ السَّلامُ

٢٧٢ هل تُـحب الـحسين عليه السلام؟

هل للعشاق حبيب مثل حبيبي ٢٧٥
هويته فأجنني ٢٧٨
هيام يـجري لـمستـقـر ٢٨١
وا إماماه ٢٨٤
ولائي إسلامي ٢٨٤
يـا إِمَـامِـي يَـا حُـسَـيْـن ٢٨٥
يا حبيبي يا حسين ٢٨٦
يا حسين بـمولدك الـمدد ٢٨٩
يا حسين منذ الذر إلى الحشر ٢٩٢
يا حسين نِدانا من الأزل إلى الأبد ٢٩٥

٢٩٦ يا حُسَيْناً ذِكْرُكَ الغالي حَلا

٢٩٨ يا عراق

٢٩٩ يا لثارات الحسين عليه السلام

٣٠١ يا مالك البنان

٣٠٤ يتيم الوجد

٣٠٥ يكفينا عزا أن تكون لنا إماما يا حسين

٣٠٧ ينابيع الحروف

٣٠٩ يوم الثأر يوم العيد

٣١١ يوم الحسين عليه السلام

٣١٣ يوم الفاجعة

٣١٩ عناوين نسيج الروح إلى السائح في دمي

سِيَاحَةُ رُوحٍ

تَحَرَّرَ الصَّمْتُ حُرُوفاً تَحْبُو نَحْوَ رُوحِهَا

أَحْيَى مَهْدَهَا تَمْتَماتُ الحُبِّ

وَنَمَتْ كَالنُّورِ

تَمَدَّدَ بِالشُّعُورِ لِمَنْ حَرَّرَهَا

نَسَجَتْ صُوَراً لَوْنُهَا لَمْ يُولَدْ

إِلَّا كَالمَاءِ فِيهِ الحَيَاةُ

أَزْهَرَتْ مِنْ شِعَابِ الرُّوحِ إِلَى فَضَاءٍ رَحِيبٍ

وَكَانَتْ نَسِيجُ الرُّوحِ إِلَى السَّائِحِ في دَمِي

إِمَامُ الحَائِرِ

أَبا عَبْدِ اللّهِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ببلومانيا للنشر والتوزيع

https://www.facebook.com/biblionania.eg

ببلومانيا
للنشر والتوزيع